الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقررات الدّراسيّة للمرحلة الابتدائيّة

-دراسة في الأبعاد-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب شعبي

الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: دراسات أدبية
تخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبة:
حياة شاوي

إشراف الأستاذة:
د / بريزة بهلول

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبـــة	الجامعة	الصفة
أ/ صورية محمدي	أستاذ مساعد –ب-	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيســـــــا
د/ بريزة بهلول	أستاذ محاضر –أ -	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفا ومقررا
د/ أمال بشينية	أستاذ مساعد –أ-	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف	عضـوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025 - 2026

المجادلة: 11

وقفة عابرة

الحمد لله الواحد القهّار، العزيز الغفّار، مكوّر اللّيل على النّهار

تذكرة لأولي القلوب والأبصار، وتبصرة لذوي الألباب والاعتبار

الذّي أيقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدّار

وشغلهم بمراقبته

وإدامة الأفكار، وملازمة الاتعاظ والادكار

ووفقهم للدأب في طاعته

والتّأهب لدار القرار، والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار

والمحافظة على ذلك مع تغايّر الأحوال الأطوار

أحمده أبلغ حمد وأزكاه، وأشمله وأنماه

وأشهد أن لا إله إلا اللّه البّر الكريم الرّؤوف الرّحيم، وأشهد أنّ سيّدنا

عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، الهادي إلى صراط مستقيم

والدّاعي إلى دين قويم، صلوات اللّه وسلامه عليه

وعلى سائر النبيين وآل كل

وسائر الصّالحين

شكر وعرفان

بسم اللّه فتحنا رسالة المشوار والحمد والشّكر " **للّه الملك** "

ذو الجلال والإكرام

الذّي سدّد خطانا وبارك في علمنا

ووفقنا إلى الصّراط المستقيم

ثم رسالة شكر وامتنان لك يا الأستاذة الفاضلة الدكتورة

" بهلول بريزة"

إذ شاء القدر أن يجمعنا على طاولة العلم فتشرفت بإشرافك

على بحثي لك مني فائق التّقدير والاحترام

كما أشكر لجنة المناقشة على تكبد مشقة القراءة والتقويم

فلكم مني جزيل الشكر والامتنان

إهداء

يمضي قلمي ثاني سفراته إلى ساحل برسيك بر الأمان

إلى الشّمعة التّي لا تنطفئ إلى الظّل الّي لا يغيب

إلى من سكنت قلبي كلماتها و أضاءت دربي همساتها أمي الكريمة

إلى رفيق دربي و شريك حياتي ، و كان لي عونا و سندا : زوجي العزيز

إلى قرة عيني أبنائي إلى دقات النّور إخوتي

إلى نبضات الرّوح أخواتي

إلى كل من اتخذ من القلم سلاحا و خاض معركة الكلام

إلى عيون رحلت في صمت ، رحل من كان وجودنا في هذ الكون

هذا قدرنا و قضى اللّه الذّي أحب و شاء أن نكمل مشوار الحياة

غرباء في هذا الزّمن القاسي و الوجود الذّي لا يرحم

إلى الأمل الذّي أعيش لأجله ن إلى العماد الذّي أفتخر به

لن تنس مهما طال الزّمن ، ستظل في ذاكرتي حتى لو أرادت

مرارة الحياة أن تمحيك

أظّل اعيش مع خيالك الذّي لا يفارقني ، كنت نعم الأب و ستظّل أحن أب

و رغم فراقك لن تمسح مكانتك قلبي

إلى روح أبي الطّاهرة الزّكيّة.

مقدمة

- **تمهيد:**

يعد التّراث ركيزة أساسيّة تقام عليها حضارات الأمم، وقوة تاريخيّة تعبّر عن هويّة الأفراد وانتمائهم الثّقافي والاجتماعي والدّيني، تتوارثه الأجيال عبر العصور كتركة تعتز بها وتحافظ عليها، وتسعى إلى استمراريتها وديمومتها من جيل إلى جيل، فهو ذاكرتهم الحيّة، وجسر يربط أصالة الماضي بآفاق المستقبل لما يحمله من عادات وتقاليد وقيم وأدوات وآثار... تميّزهم عن غيرهم.

يحتل اللّباس التّقليدي الجزائري مكانة متميّزة ضمن الموروث الثّقافي الوطني، فهو لا يقتصر على الزّينة والسّترة، بل يجسد تراكما حضاريا، ورمزا ثقافيا ممتدا عبر عصور، شهدت عليه حضارات عدة تعاقبت على الجزائر، وقد ساعد الامتداد الجغرافي والامتداد الزّمني في تشكيل تنوّعه وثراءه وتكيفه مع كل مستجدات العصر.

إنّ التّحولات التّي شهدها العالم بأسره من تطوّر تكنولوجي، و انفتاح ثقافي أدى إلى غزو أنماط ألبسة عصريّة جديدة مجتمعنا، فأصبح الحفاظ على لباسنا التقليدي وطبعه الأصيل وحماية كإرث الثّقافي وحضاري، من أشد الصّعوبات التّي تواجه المجتمع الجزائري على وجه الخصوص، والمجتمعات الدّوليّة بصفة عامة، فبات من الضروري اتخاذ إجراءات وآليات لحمايته، والمحافظة عليه كمقوم للهويتنا الإسلامية وأصالتنا العربية العريقة.

من الآليات المتخذة من طرف الدولة الجزائرية استحضار اللّباس التّقليدي في الكتب المدرسية، والمخططات التّعليميّة، وهذا الحضور مرتبط بمدى حمايّة التّراث الثّقافي من الاندثار، وبما أنّ المدرسة مؤسسة تربويّة اجتماعيّة، تختص بالتّربيّة أولا والتعليم ثانيا، ومن خلال المناهج الدّراسيّة التّي ترسم مسار العمليّة التّعلميّة التّعليميّة، وتساهم في تعريف التّلاميذ بتراثهم، وتوعيتهم بأهميّة المحافظة عليه، فإن المقرّرات الدّراسيّة تعتبر من أبرز الوسائل التّعليميّة التّي يتم بواسطتها تقديم المفاهيم عن تراثنا المتنوع لا سيما منه اللباس التقليدي، وترسيخ الوعي بقيمته الثّقافيّة، وأحسن السبل في الحث على حمايته، وتمثله في جميع مناحي الحياة.

نسعى في بحثنا إلى دراسة موضوع حضور الباس التقليدي الجزائري في المقررات الدراسية باعتباره موروث ثّقافي شعبي وتحليل أشكاله والكشف عن الأبعاد التّي يحققها عن طريق استراتيجيّات التّعلم. وذلك تحت عنوان:

- "***حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقررات الدّراسيّة للمرحلة الابتدائيّة -دراسة في الأبعاد-***".

ما شدّ انتباهنا واستطلاعنا ودفعنا لاختيار هذا الموضوع عدة دوافع، منها دوافع ذّاتيّة أخرى علميّة، أمّا الذّاتيّة فتتمثل في:

- الرّغبة في البحث في أبعاد حضور اللباس التقليدي وما له من أولويّة كموروث ثقافي وتسليط ضوء عليه في المجال التعليمي.
- الرّابط الوثيق بين الفرد وثقافته ومواكبة التّغيّرات الاجتماعيّة طارئة عليه.
- رغبة الخوض في ماهيّة اللّباس التّقليدي الجزائري.

و تتمحور الأسباب العلميّة في :

- إدراج موضوع بحث جديد لم يسبق العمل عليه بإبراز دوافع حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة.
- يطرح موضوع بحثنا إشكالا واهتماما بالغين عند الباحثين والدّارسين،
- ارتأينا الولوج بين ثنايا الموضوع لنكتشف فاعلية استحضار اللّباس التّقليدي الجزائري في العملية التعليمية، والأبعاد المجسدة له،

كي نتمكن من الخوض في الموضوع، ومعالجته بصورة علمية صغنا الموضوع ضمن الإشكال الرّئيسي الآتي:

- إلى أي مدى تتجسد أبعد حضور اللباس التّقليد الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة الابتدائية؟

ولتحقيق الإجابة عن هذا الإشكال، وتفكيك شفراته اعتمدنا على طرح عدة فرضيات تسير البحث وتشكل فصوله وأقسامه، منها:

- ما مفهوم اللّباس واللّباس التّقليدي وخصائصه و مكوناته؟
- ما أهميّة تأصيل التّراث الثّقافي لدى الطّفل؟ وما آليات حمايته؟

- ما أشكال حضور اللّباس التّقليد الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة ؟
- ما الأبعاد التّي يرمز إليها هذا الحضور ؟
- ما مدى فاعليّة حضور اللّباس التّقليد الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة ؟

تهدف الإجابة عن السّؤال الرّئيسي وعن الأسئلة الثّانوية، إلى تحقيق:

- التركيز على أهم الأبعاد المحققة من حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرر المدرسي ونخص منها التربوية والنفسية والتاريخية الحضارية.
- دعم تناول اللّباس التّقليدي الجزائري في تنميّة قيم الانتماء والهوية والمحافظة عليه.
- تبيين الدّور البارز للمدرسة الجزائريّة في ترسيخ فهم الهويّة الثّقافيّة، ودور المعلّم في مساعدة التّلاميذ على التّمسك بهويّتهم والمحافظة على التّراث الثّقافي.
- مساعدة النشء على التّمسك بالإرث وحفظه وتوارثه.

لقد اعتمدنا على مخطط عمل يتجاوب والتّساؤلات المقدّمة، حيث قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين وخاتمة تحوي أهم النتائج مذيلة بقائمة المراجع وملحق توضيحي للاستمارات المستعملة في البحث، إلى جانب مقدمة تفصيلية للمذكرة و فهرسة لموضوعاتها.

جاء الفصل الأول تحت عنوان " **تعريف اللباس وأنواع الزي التقليدي الجزائري وآليات حمايته**" قدمنا فيه تعاريف ومفاهيم عامة عن اللّباس وأنواعه، منشئه، تاريخ اللّباس التّقليدي الجزائري وتعدد أشكاله، وأهميّة تأصيل التّراث الثّقافي لدى الطّفل، وآليات حمايته.

أمّا الفصل الثّاني الموسوم بـ "**أبعاد حضور اللباس التقليدي في المقررات الدراسية الابتدائية**" وقد تم معالجة أبعاد حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة في المرحلة الابتدائية منها: التربوية والنفسية والاجتماعية والتاريخية الحضارية والفنية...

وفي شق أخر من الفصل بيّنا فاعليّة حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة الابتدائية، مستعينين باستمارات، استطلعنا فيها أراء المربيين في هذا الحضور، ومبرزين الاستراتيجيات الفعّالة المستخدمة في تعريف التّراث الشّعبي وفهمه. وأنهيها المذكرة بخاتمة نستعرض فيها أهم النتائج المتحصّل عليها.

سيرنا خطة البحث وفق المنهج الاستقصائي المختار للدراسة الذي يعمد إلى تقصي الظاهرة بالاستعانة بشكل كبير على آليتي الوصف و التحليل، كما تمّ الاعتماد على البحث الميداني لجمع المادّة العلميّة للتّحليل.

استعنا في الدراسة بقلة من المراجع والدراسات سهلت ولو بشكل بسيط عملنا، نذكر منها:

- بوتقرابت رشيد ، رسالة ماجستير ، ظاهرة الاهتمام باللّباس عند الشّباب الجامعي ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعيّة و الإنسانيّة ، قسم علم الاجتماع ، 2006 - 2007

كما واجهتنا بعض الصعوبات نعتقد أنها لم تؤثر في مسعانا البحثي؛ منها:

- قلة المرّاجع الخاصة لموضوع الدّراسة والخاصة بالمناهج الدّراسيّة واللّباس التّقليدي.
- تحفظ بعض الأساتذة وعدم التّعامل معنا.

كانت عزيمتنا دافعا لمواصلة المشوار والوصول إلى الغايّة المرجوّة، وهذا بفضل **"الله عز وجلّ"** أولا، نحمده ونشكره، على توفيقه لنا لإنهاء رسالة العلم كما نحب ونرضى.

أتّقدم بجزيل الشّكر و العرفان إلى الأستاذة الفاضلة **"بريزة بهلول"** لصبرها وكرمها بجمل النصائح والتوجيهات لإخراج موضوع يليق بمقام البحث والباحثين. كما لا يسعني في هذا المقام إلّا تقديم أسمى عبارات التّقدير و الاحترام للاساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الوّقرة الذين محصوا العمل ملاحظاتهم البناءة والمثمر، وإلى الطّاقم البيداغوجي والإداري لقسم اللّغة والأدب العربي، وكليّة الآداب و اللّغات، وجامعة الشّاذلي بن جديد - الطّارف – الصرح الذي فتح أمامنا طريقا للناجح والتميز.

استطعنا والحمد لله بعد جهد وصبر الوصول إلى نقطة النّهايّة، أسأل الله العظيم أن أكون قد وفّقت ووّفيت العمل حقه، وأسأله السّداد والثّبات والتّوفيق وإياكم لكلّ سعي فيه خير.

الطّارف في 11/06/ 2026

الفصل الأول

- **تمهيد:**

ترتبط الأمم العريقة ارتباطا وثيقا بالإرث الحضاري، المتراكم، و المتعاقب عبر مختلف الحقب والعصور، من جيل إلى جيل ، حاملا آمال، ومآلات وتموضع الأمّة بين الأمم .

إن للجزائر -كسائر المجتمعات العريقة - تراث ثقافي شعبي فسيفسائي ضاربا أطنابه في عمق التاريخ ، و الجغرافيا بصبغته ، و أبعاده المحلية ، و الوطنية ، و الإقليمية ، و العالمية ، و ممتدّا امتداد الجزائر الجغرافي ، و التاريخي عربيا ، و متوسطيا ، و إفريقيا ، فكان لهذين الامتدادين دورا بارزا وفعّالا تأثرا و تأثيرا بمختلف الحضارات بما فيها اللّباس الذّي يشكل جزءا من هويّة المجتمع ، فالزّي التقليدي مرآة من المرايا العاكسة لثقافات الشعوب ، و حضاراتها ، و يعبر عن أصالة الأمّة و كينونتها وهو من أهم مقومات الأمّة ، و المميّز لها عن باقي الأمم .

بما فيها اللباس التقليدي الجزائري الذي يعتبر ركنا أساسيا من أركان التراث الثقافي الجزائري ويعد عنوانا يميز المجتمع الجزائري عن باقي المجتمعات إذ يحتل مكانة متميزة ضمن الإرث الثقافي الوطني لتجسيده أحد المقومات لبناء حضارة ونتيجة لتعاقب العصور و الحضارات المختلفة التي مرت على الأرض الجزائرية و شساعة مساحتها كان لكل منطقة من هذه الأرض زيا تقليديا خاصا ، يزخر بطابع خاص و الوانا و زخرفة متنوعة و جعل من هذه الأزياء أن تبلغ من التنوع فضاءً ثقافيا متعدد الأشكال و الرموز.

فالزي التقليدي الجزائري لا يقتصر دوره كرمز للجمال بل يفوق ذلك ليحمل في دلالاته قيم اجتماعية مثل الستر الاحتشام و التميز الطائفي ، ويعتبر عنوان المناسبات و الاحتفالات الوطنية و الدينية .

ظهرت أنواع حديثة للّباس كما أدّى التّأثير على اللّباس التّقليدي بإدخال لمسات عصريّة مثل : إدخال ألوان و أشكال زينة حديثة ، إلّا أنّ الحرّفيّون أبقوا على النمط العام للّزي لارتباطه بعمق تاريخي و تراثي ممّا أنتج مزيجا بين الأصالة و الحداثة .

وبين هذا وذاك، فإنّ لمواكبة الموضة ، والعصرنة إيجابيّات ، حيث تزيد اللّباس التّقليدي جمالا، ورونقا، إلّا أنّه لا يجب المساس بالجوهر، و اللّب بأيّ حال من الأحوال .

I. اللباس: تعريفه، تصنيفه، نشأته وتطوره

1. تعريف اللباس:

سنقف على تعريف اللباس لغة واصطلاحا، إلى جانب الوقوف على دلالته الدينية من خلال النصوص القرآنية والسنة النبوية الشريفة.

1-1 لغة :

تنحدر لفظة اللباس من الجذر اللغوي "ل. ب. س" و"اللُّبس بالضم مصدر وقولك لبَست الثوب ، ألبس و اللَّبس بالفتح مصدر قولك لِبست عليه الأمر ، و اللباس ما يلبس ".[1]

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي: لبس، اللّباس ما واريت به جسدك ، و لباس التقوى : الحياء ، و لبس يلبس و اللّبوس هو الدرع و كلّ ما تحصنت به قال : البس لكلّ حالة لبوسها .[2]

و بالعودة إلى التعريفين المعجميين نجد أنّ كلمة لباس ترتبط بالحقل الدلالي الدال على الستر و التغطية الذي لا يكتفي بمجرد غطاء مادي بل يتعداه إلى المعنوي والمجرد ليحمل رموزا وإيحاءات أخرى، كلها تدور في فلك الدلالة اللغوية الستر والتغطية والحجب.

ونختصر دلالة اللباس في:

- الستر الحسي ⟵ الملابس (ستر العورة)، التزيين .

(1) أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و التوزيع بيروت لبنان ، الجزء 6 سنة 2010 , ص : 202.

(2) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، دار الكتاب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة 1 ، الجزء 4 ، سنة 2002 / 1424هـ ، ص : 67 .

- الستر المعنوي ← لباس التّقوى .

2-1 اصطلاحا :

استعمل العرب مصطلح اللّباس بمعناه الحقيقي ، و الذي يدل على أنّ اللّباس هو كلّ ما وارى به الإنسان عورته .

و يمكن أن نعرف اللّباس اصطلاحا بأنّه:

- "كلّ ما يصلح أن يلبسه الإنسان و يواري به جسده، و يستر به سوأته ، و يتزين به ، و يتجمل بين الناس ، و ما يلبسه ليحمتي به من برد أو حرّ ، أو أذى خارجي ، أو هو كلّ ما يعلمه الإنسان صالحا من مواد كالقطن و الصّوف و الحرير او غير ذلك ممّا يضيف له أعمالاً صناعيةً من تصفية ، و غزل و نسيج ، و قطع و خياطة ، فيصبح لباسا صالحا للّبس" . [1]
- المنسوج من الشعر : أو الصوف ، أو القطن ، أو جلد الحيوان ، أمّا مليس فتعني الملابس التي تغطي الجسم كله بأنواعه الداخلية و الخارجية و مكملات الزينة و الإكسسوارات. [2]

تميزّ اللّباس بالبساطة لاعتماده على موارد طبيعية ، مثل الصوف و الجلود ، ولأن اللّباس وليد ببيئة جغرافية، فهو ظاهرة ترتبط بعادات وسلوكات كل مجتمع والتالي هو " أداة للكشف عن العادات والتّقاليد التي تميز كل شعب من الشعوب، و لهذا نجد الملابس تختلف من حيث الأبعاد، ومن حيث الألوان على حسب جملة من الاعتبارات الاجتماعية ، و الثقافية الخاصة بكل مجتمع " .[3] فلا يقتصر استعمالها على التغطية و التزيين فقط بل يتعدى إلى اعتبارات وجودية عن للهوية وتستحيل رموزا الاجتماعية و الثقافية و الجمالية .

(1) بشير سعيد و سهر المنصوري ، ألفاظ اللّباس في القرآن ، دراسات لغوية معجمية ، ص : 76.
(2) عاليا عابدين ، دراسات في سيولوجية الملابس ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، مصر ، 1996 ، ص : 41 .
(3) فايزة تامساوت ، مضامين رسائل الاتصال غير اللفظي ، اللّباس التقليدي للمرأة القبائلية نموذجا ، مجلة المعيار ، مجلد 25 ، عدد 55 ، 2021 ، ص : 537 .

3-1 اللباس في القرآن الكريم :

ذكر اللّباس في القرآن الكريم ، فالله تعالى أولى حاجة الإنسان إلى اللّباس منذ أن خلق سيدنا آدم – عليه السلام – حيث دلّ الله تعالى في كتابه العظيم على أنّ اللّباس ضرورة للإنسان لستر العورة و الزّينة ، فركّزت آيات من سور القرآن خاصة بالمرأة على وجوب الحشمة و إدناء الجلابيب و تغطية الجسم بلباس فضفاض و غير شفاف ، كما نهت عن التبرّج لقول الله سبحانه و تعالى : ﴿و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن و لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها و ليضربن بخمورهن على جيوبهن ... ﴾[1]وقال أبو العالية : ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها أي ولا يظهرن شيئا من الزّينة للأجانب إلّا ما لا يمكن إخفاؤه .

قال ابن مسعود : كالرّداء و الثّياب , يعني على ما كان يتعاناه نساء العرب من المقنعة الّتي تجلّل ثيابها و ما يبدومن أسافل الثّياب , فلا حرج عليها فيه و لأن هذا لا يمكن إخفاؤه . وقال الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن إلّا ماظهر منها قال : وجهها و كفّيها و الخاتم .[2]

و يمكن أن نحصر مفاهيم اللّباس في القرآن الكريم في أربعة أشكال هي :

أ – اللّباس: الأصل فيه الستر:

إن الإنسان منذ بدء الخليقة مجبول على الستر وقد ورد في القرآن الكريم ما يثبت هذه الفطرة وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (19)فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ (20)وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي

(1) سورة النور – الآية 31 –

(2) الإمام الجليل الحافظ عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، مؤسسة قرطبة طباعة نشر توزيع ، جيزة ، ط:1 ، م:10 ، 1421 هـ/2000م، ص:217 .

لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ (21)فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ (22)قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَـٰسِرِينَ (23)قَالَ ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ (24)قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ (25)يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ (26)يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَـٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ(27) ﴾[1] ومن التفاسير لمواطن الآيات المتعلقة بالستر ما جاء في تفسير الطبري قوله[2]: حيث أسكن جلّ ثناؤه آدم و زوجته الجنّة بعد أن أهبط منها إبليس و أخرجه منها , و أباح لهما ان يأكلا من ثمار ها من أيّ مكان شاءا منها و نهاهما أن لا يقربا ثمر شجرة بعينها , وسوس لهما الشّيطان و معنى الكلام : فحدّث إبليس إلى آدم و حوّاء و ألقى إليهما :ما نهاكما ربّكما عن أكل ثمر هذه الشّجرة إلّا تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين . ليبدي لهما ما واراه الله عنهما من عوراتهما فغطاه بستره الّذي ستره عليهما .

- كان وهب بن منبه يقول في الستر الذي كان الله سترهما به، ما حدثني به حوثرة بن محمد المنقري قال، حدثنا سفيان بن عيينة, عن عمرو, عن ابن منبه, في قوله: فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا قال: كان عليهما نور، لا ترى سوءاتهما.
- ﴿ بدت لهما سوآتهما﴾ يقول: انكشفت لهما سوءاتهما, لأن الله أعراهما من الكسوة التي كان كساهما قبل الذنب والخطيئة, فسلبهما ذلك بالخطيئة التي أخطآ والمعصية التي ركبا.
- ﴿ طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾ : فلما أكلا من الشّجرة التّي نهيا عن الأكل منها ، ظهرت لهما عوراتهما مكشوفة و يفسر ابن كثير هذا فيقول: قال سعيد بن أبي عروبة :

(1) سورة الأعراف، الآيات: 19 – 27 .

(2) أبي جعفر محمد بن جرير الطّبري , تفسير الطبري, جامع البيان عن تأويل آي القرآن، هجر للطباعة و النّشر و التّوزيع, القاهرة,ط1, ج10, 1422ه/2001م,ص:105/106 .

عن قتادة ، عن الحسن ، ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : كان آدم رجلا طوالا كأنّه نخلة سحوق ، كثير شعر الرأس ، فلمّا وقع فيما وقع من الخطيئة ، بدت له عورته عند ذلك و كان لا يراها ، فانطلق هاربا في الجنّة ، فتعلّقت برأسه شجرة من شجر الجنّة ، فقال لها : أرسليني ، فقالت : إنّي غير مرسلتك ، فناداه ربّه عزّ و جلّ : يا آدم أمنّي تفرّ ؟ قال : يا ربّي إنّي استحييتك .

و قال الثّوري : عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﴿ و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة ﴾ قال: ورق التّين ، صحيح إليه .

قال مجاهد : جعلا يخصفان عليهما من ورق الجنّة ، كهيئة الثوب .[1]

ب- لباس الحشمة :[2]

أوصى الله تعالى النساء في سورة الأحزاب بتغطية الرأس و الجيوب (فتحة الصدر) وعدم إبداء زينتهن لغير المحارم و ذلك في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [3]

يقول الله تعالى آمرا رسوله "صلّى الله عليه و سلّم " تسليما أن يأمر النّساء المؤمنات خاصة أزواجه و بناته لشرفهنّ بأن يدنين عليهنّ جلابيبهنّ و ليميّزن عن سمات نساء الجاهليّة وسمات الإماء و الجلباب هو : الرّداء فوق الخمار . قاله ابن مسعود ,و عبيدة , و قتادة و آخرون . قال الجوهري : الجلباب : الملحفة . قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :أمر الله النّساء المؤمنات إذا خرجن من بيوتهنّ في حاجة أن يغطّين وجوههنّ من فوق رؤوسهنّ بالجلابيب , و يبدين عينا واحدة .

(1) الإمام الجليل الحافظ عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، مؤسسة قرطبة للطباعة، جيزة، القاهرة، ط1 ، مجلد 6 ، 2000م، ص- ص: 273-274.

(2) بوتقرابت رشيد، رسالة ماجستير، ظاهرة الاهتمام باللّباس عند الشّباب الجامعي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة ، قسم علم الاجتماع ، 2006 - 2007 ، ص : 67 .

(3) سورة الأحزاب، الآية: 59 .

ت- لباس التقوى :

و هو لباس معنوي ، فالإنسان يتستر بخشوعه و صدق إيمان قلبه في عبادة الله لقوله عزّ و جلّ : ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ﴾ [1]

يمتنّ الله تعالى على عباده بما جعل الله لهم من اللّباس و الرّياش , فاللّباس المذكور هاهنا لستر العورات وهي كالسّوآت . و الرّياش و الرّيش ، هو ما يتجمّل به ظاهرا , فالأوّل من الضّروريات , و الرّيش من التّكملات و الزّيادات . وعن تفسير الآية[2]:

قال ابن جرير : الرّياش في كلام العرب الأثاث و ما ظهر من الثّياب . و قال عبد الرّحمن بن زيد بن أسلم ك الرّياش الجمال .

أمّا قوله تعالى : ﴿و لباس التّقوى ذلك خير ﴾ ، قرأ بعضهم : و لباس التّقوى بالنّصب , و قرأ آخرون بالرّفع على الابتداء و ذلك خير خبره و اختلف المفسّرون في معناه ؛

قال عكرمة : يقال هو ما يلبسه المتّقون يوم القيامة . و قال زيد بن عبي و السّدي و قتادة و ابن جريج : و لباس التّقوى الإيمان . و قال العوفي عن ابن عباس :العمل الصّالح . وقال زياد بن عمرو عن ابن عباس : هو السّمت الحسن في الوجه.

ث- لباس الزينة:[3]

أمر الله عباده بستر العورات ، و التّجمل باللّباس النّظيف الطّاهر خاصّة عند أداء واجب الصّلاة لقول الله تعالى :﴿ يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ,ذكر ابن كثير في تفسير هذه

(1) سورة الأعراف ، الآية: 26 .

(2) الإمام الجليل الحافظ عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، مؤسسة قرطبة طباعة نشر توزيع ، جيزة ، ط:1 ، م:6 ، 1421 هـ/2000م، ص:278

(3) بوتقرابت رشيد ، رسالة ماجستير ، ظاهرة الاهتمام باللّباس عند الشّباب الجامعي ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعيّة و الإنسانيّة ، قسم علم الاجتماع ، 2006 - 2007 ، ص : 68 .

الآية: عن ابن عباس قال: كان رجال يطوفون بالبيت عراة، فأمرهم الله بالزينة، والزينة: اللباس وهو ما يواري السوأة وما سوى ذلك من جَيد البَزِّ والمتاع، فأُمروا أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد) ثم قال ابن كثير بعد ذلك: "ولهذه الآية وما ورد في معناها من السنة يُستحب التجمل عند الصلاة، ولا سيما يوم الجمعة ويوم العيد، والطيب لأنه من الزينة، والسواك لأنه من تمام ذلك، ومن أفضل اللباس البياض"[1].

جاء مصطلح اللّباس في القرآن الكريم بمعان مختلفة كالتستر و الزينة و حماية الجسم فالسترة و الزينة بالنسبة للمرأة ليست نفسها بالنسبة للرجل ، فسترة الجسم ليست سترة المرأة للرجل و لا سترة الرجل للمرأة فهي تقوى و طهارة للنفس . و أكد القرآن الكريم على ضرورة اللّباس باعتباره ضرورة إنسانية لستر الجسم و الزينة ، و يبقى لباس التقوى أفضل أنواع اللّباس .

4-1 اللّباس في السنة النبوية :

قد ورد ذكر اللّباس في أحاديث نبوية و بمقاصد متنوعة حيث نستهلها بالحمد عند الشراء و اللّبس ، فعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : "كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه ، عمامة ، أو قميصا ، أو رداء ، يقول : " اللّهم لك الحمد أنت كسوتنيه ، أسألك خيره و خير ما صنع له ، و أعوذ بك من شره و شر ما صنع له". رواه الترمذي و أبو داود[2]

كما استحب الرسول ترك الترفع في اللباس تواضعا ، عن معاذ بن أنس – رضي الله عنه – أنّ رسول الله – صلى الله عليه و سلم – قال :" من ترك اللباس تواضعا لله، و هو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها." رواه الترمذي[3]

(1) الإمام الجليل الحافظ عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم، المرجع السّابق ، م: 6 ، ص: 286.

(2) الإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي ، رياض الصالحين ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2003 ، ص : 167 .

(3) الإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي ، رياض الصالحين ، المرجع السابق ، ص : 166.

كان الرسول – صلى الله عليه و سلم – يفضل لبس الأبيض من الثياب ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، أن رسول الله – صلى الله عليه و سلم – قال : " البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم ، و كفنوا فيها موتاكم "[1] – رواه أبو داود و الترمذي – .و كان أحب الثياب إلى النبي القميص و لبس الرّ داء و الإزار و الحبرة و العمامة.

كما وضعت السنة النبوية قواعدا تضبط لباس الرجل و المرأة لضمان العفة و التميز منها:

- أن لا يكون اللباس شفافا ، أو ضيقا .
- ترك الإسبال للرجل ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – عن النبي – صلى الله عليه و سلم – قال : " الإسبال في الإزار ، و القميص , و العمامة ، من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ".رواه أبو داود و النسائي[2] .
- عدم التشبه : نهى النبي في سنته النبوية عن تشبه الرجال بالنساء ، و تشبه النساء بالرجال ، كما نهى عن لباس التفاخر و التباهي .

و من المحرمات في اللباس عند الرجال : الحرير ، و الذهب ، و الثياب الشفافة و الضيقة ، فعن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – أنّ رسول الله – صلى الله عليه و سلم – قال : " حرم لباس الحرير و الذهب على ذكور أمتي ، و أحل لإناثهم ". رواه الترمذي[3].

أما للمرأة فتكون الملابس : ساترة لجميع البدن ، فضفاضة ، و غير شفافة ، و لا تشبه لباس الرجل ، أو الكافرة ، و غير مطيب عند الخروج ، و عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه أنّها قالت : " دخلت حفصة بنت عبد الرحمان على عائشة زوج النبي – صلى الله عليه و سلم – و

(1) الإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي ، رياض الصالحين ، المرجع السابق ، ص : 163.
(2) المرجع نفسه ، ص : 165.
(3) المرجع نفسه ، ص : 167.

على حفصة خمار رقيق فشقته عائشة و كستها خمارا كثيفا ". [1] فالرسول - صلى الله عليه و سلم – أكد في سنته على مبدأين أساسيين فيما يخص اللّباس و هما الستر و التواضع .

2. تصنيف اللباس:

يصنف اللباس إلى لباس معاصر و لباس تقليدي :

1-2 اللّباس التقليدي :

يرتبط بما هو تقليدي ، يعبر عن سلوك ثقافي و اجتماعي للمجتمع ، ويعد" اللّباس التقليدي الأصيل من المقومات الثقافية المبسّطة لانتماء الحضارة لأعرافها التّراثية ، التي تبرز قيم صمودها و ارتقائها في التّمسّك بهويّة الذّات و التّعريف بتقاليد المنطقة التّي تنبع على تشريفها لتتميّز بتنوّعها التّراثي الذّي يروي المبادئ المحافظة لتعاقب الأجيال مستمدّة جذور أصالة الخلف من السّلف ". [2] من ذاك كان اللّباس التقليدي تركة الشعوب عبر تاريخها، ومادة شعبية تعبر عن عاداتها وتقاليده، يتوارثها جيل عن جيل، يلبس في مناسبات مختلفة كالأعراس و الختان و الأعياد.

ويعتبر اللّباس التقليدي " عاملا ديناميكيا يسهم في التجديد المتواصل للثقافة، و الأشياء التي تشكل زينة الجسد لا تعمل فقط على إبراز اندماج الفرد في المجتمع ، لكنها تساهم في بناء الصّرح

(1) الإمام مالك بن أنس – رضي الله عنه – ، الموطأ ، دار الإمام مالك ، البليدة ، الجزائر ، ط 1 ، 2002 ، ص : 536

(3) ياسين بودهان، لباسي ذاكرة و ثقافتي، حين تختفي الجزائر بلباسها، مجلة المجلة ، سبتمبر 2020، الموقع الإلكتروني:
https://www.majalla.com/node/101551/%C2%AB%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8

الاجتماعي". [1] فهو أداة تمييز و رمز تميّز بها حضارة الزّي، و يعد صورة عن حياة المجتمع ، فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بعمق تاريخي و بعد حضاري لا يتجزأ من شخصية الفرد .

2-2 اللّباس المعاصر :

يتطلع الفرد إلى حب التغيير و التجديد و لكل فرد ذوقه الخاص ، فهناك من تأثر باللباس الشرقي و منخم من تأثر بالألبسة الغربية ، فالمظهر بالنسبة للناس – خاصة الشباب – أول شيء يلاحظ و يحكم عليه .

- يعرف اللّباس المعاصر بأنه " اللّباس الذي يعكس التغيرات الثقافية و الاجتماعية و التكنولوجية في العصر الحديث ، حيث يتسم بالتجدد المستمر و مواكبة اتجاهات الموضة العالمية ، مع التركيز على الابتكار في التصميم و الخامات و تلبية حاجات الفرد الوظيفية و الجمالية." [2]
- ينظر إليه على أنه " اللباس الذي يواكب متغيرات العصر من حيث التصميم و الخامة ، و يعكس التطورات الاجتماعية و الثقافية ، مع تحقيق التوازن بين الناحية الوظيفية و الجمالية ، في إطار التأثر بالموضة العالمية. "[3]

يواكب اللّباس كل ما هو جديد للمتغيّرات و التّحوّلات التّي يشهدها المجتمع ، فالإنسان يتفاعل مع التّجدّد المستمرّ نتيجة تأثّره بما يسمّى بالموضة العالميّة ، و بالتّالي ما يجعله يتغيّر حسب الظّروف ." الملابس ملازمة للفرد مدى حياته ، لكن تكون محلّ اهتمام أكثر عند الشّباب لما تتميّز به هذه المرحلة من النّشاط و الاندفاع و حبّ الظّهور ، و التّغيّر و التّجديد ، و هذا ما جعل

(1) المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، اللّباس التقليدي الجزائري في برامج الفضائيات الجزائرية ، جامعة سيدي بلعباس ، مجلد 16 ، عدد 02 ، 2024 ، ص : 471 .

(2) Sue Jenkyn Jones، *Fashion Design*، الطبعة 2 ، 2005 ، ص : 18

(3) محمد عبد الغني ، تاريخ الأزياء و تطورها عبر العصور ، الطبعة 2 ، 2012 ، ص : 112

أذواق الشّباب تتنوّع و تتنوّع السّلع المعروضة بتنوّع التّيارات " [1] . فشباب اليوم يميلون إلى ارتداء أشكال مختلفة من الملابس حسب ما تمليه عليه وسائل الإعلام و التّطوّر التّكنولوجي .

و من جهة أخرى نلاحظ أنّ هذا الانفتاح قد أثّر على اللّباس التّقليدي، وقد تم تحديث وعصرنة الأزياء التّقليدية مع الحفاظ على جوهرها، و أصالتها، ودلالتها التّاريخية فالسّتينات والسّبعينات "مرحلة انتقاليّة مميّزة في هذه الفترة ، لمجال الموضة في الجزائر عرف انتعاشا كبيرا ، برز الكثير من المصمّمين ، و جدّدوا الأزياء التّقليديّة باش تولّي بلمسات عصريّة و استخدموا أقمشة و قصّات جديدة مثل : القندورة ، الجّبّة أو العباية ، التّي أدخلوا عليها الكثير من التّعديلات و التّصاميم ، الشّيء الذّي جعلها ترضي مختلف أذواق النّساء و تغطي السّوق الجزائري " [2]

اللّباس التّقليدي	اللّباس المعاصر
تراثي أصيل	عالمي
غني بالرمزية	متأثر بالعولمة
مواد طبيعية: قطنية، صوفية ، حريرية	مواد طبيعية وصناعية
يستعمل في المناسبات	استعمال يومي
يعبر عن الانتماء و الهويّة	يعبر عن الفرديّة
فضفاض و محتشم	أزياء بتصاميم متباينة

(1) بشرى فاضل صالح ، الموروث و الحدّاثة نحو الثّقافة الملبسيّة لدى الشّباب ، جامعة بغداد ، العراق ، ص : 9
تاريخ الموضة في الجزائر من الأصالة إلى المعاصرة
(2) https://www.izar.world

3. لمحة تاريخية عن اللباس التقليدي :

يعود تاريخ تغطية الإنسان لجسده إلى زمن ظهور الحياة و بداية الخلق أي من زمن سيّدنا آدم – عليه السّلام – و أمّنا حواء ، و ذلك باستخدامهما لأوراق شجر التّين العريضة، لستر جسميهما و حمايته من تقلبات الجو . [1]

ثمّ أضطر الإنسان إلى صيد الحيوانات لصنع ملابسه من جلودها ، بعدها لجأ إلى ألياف بعض النّباتات اللّينة و يجعلها سهلة للاستخدام على الجسم ، أمّا صناعة المنسوجات ظهرت مع أول الحضارات في التّاريخ من وادي الرّافدين إلى وادي النّيل . [2]

و هكذا أخذ الإنسان يلبس من منسوجات صوفية و كتّانية و حريرية و قطنية بزخارف مختلفة نباتية و هندسية و رسوم حيوانات تسود زخرفة الاقمشة الإسلامية ، و صبغها بمختلف الألوان . [3]

1-3 تطوّر اللّباس عبر العصور :

يعدّ اللّباس من أقدم مظاهر الحضارة الإنسانيّة ، و قد ظهر نتيجة حاجات ضروريّة كالستر و الحماية ، و الزينة .

أ- العصور القديمة:

كان اللّباس بسيطاً ، اعتمد على الأوراق ، ثمّ جلود الحيوانات في العصر الحجري ، ثمّ استخدم الإنسان في الحضارة المصريّة القديمة الكتّان ، و كانت الملابس خفيفة بسبب المناخ ، و مع

(1) جودي محمد حسن ، تاريخ الأزياء القديم ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمّان ، الجزء 1 ، 1997 ، ص : 6
(2) جودي محمد حسن ، تاريخ الأزياء القديم ، المرجع نفسه ص : 6
(3) مرزوق محمد عبد العزيز ، الفنون الزخرفية في بلاد المغرب و الأندلس ب ، ت ، ص : 121

ظهور الحضارة الرّومانية ظهرت الأثوابمثل " التوجا " [1]. ليصبح اللباس مظهرا من مظاهر التمدن وبناء الحضارة.

و قد تميّزت بتنوّع اللّباس حسب الطّبقات الاجتماعيّة[2]، إذ استخدمت الاقمشة الفاخرة كالحرير عند الطّبقة الغنيّة ، كما ظهرت الخياطة ، و التّفصيل بشكل أدقّ .

ب- العصر الحديث والمعاصر:

بعد انطلاق الثّورة الصّناعيّة ظهرت الآلات، و تطّورت صناعة النّسيج ، و أصبح اللّباس أكثر انتشارا ، و أقلّ تكلفة .

كما تأثرت المجتمعات بالموضة العالمية بظهور العلامات التّجارية و التّنوع الكبير في الأزياء ، إلّا أنّها حافظت على اللّباس التّقليدي ، و ربطته بالهويّة و الثقافة .

و من العوامل المؤثّرة في تطور اللّباس عبر العصور خاصة الحديث والمعاصر :

- الظّروف المناخية
- الدّين و العادات
- التّطور التّكنولوجي و الاختراعات
- الوضع الاقتصادي

فتطوّر اللّباس يساير تطوّر الإنسان نفسه، حيث انتقل من وسيلة للبقاء إلى جزء من الإرث الثّقافي، و الجمالي يعبّر عن الهويّة ، و الحضارة .

(1) محمد عبد العزيز ، تاريخ الأزياء و تطورها عبر العصور ، ط 1 ، ج 1 ، 2010 ، ص : 15-25 بتصرف.
(2) المرجع نفسه، ص : 15-25 ، بتصرف.

II. أنواع اللباس الجزائري وتطور زيّه التقليدي:

يعد اللباس التقليدي شكلا من أشكال الفنون التقليدية التي تُغنى بها بلادنا ؛ لما يحمله من بعد اجتماعي و ثقافي ، فاللباس التقليدي انعكاس للمجتمع الجزائري و علامة تطوره عبر الأزمنة ، فهو يعبر عن الهوية الثقافية و مدى التمسك بالعادات و التقاليد .

يعبر اللباس التقليدي الجزائري عن تراث ثقافي و أصالة شعب و حضارة مجتمع له جذور تاريخية بعيدة ، تتجلى أزياءه التقليدية التي تختلف من منطقة إلى أخرى و هذا راجع إلى شساعة الجزائر و التّي تزخر بثراء و موروث ثقافي كبير يعطي رباطا قويا بين السّوسيوثقافي و الجيو سياحي .

1. أنواع اللباس التقليدي في الجزائر :

إنّ اللباس التقليدي الجزائري جزء من الموروث الثقافي المادّي ، يهدف إلى تعزيز الهويّة الوطنية و تأصيل التراث عبر الأجيال ، و يشمل أزياء مختلفة تعبّر عن ثقافات ربوع الوطن :

1-1 أشهر ألبسة الشمال الجزائري:

و تتمثل في الجبة القبائلية بألوانها الزّاهية و تقنيات التّطريز ، و الكاراكو العاصمي من قاط و قويط و غليلة الذّي يمثّل العاصمة دون أن ننسى القندورة القسنطينية (الفرقاني) أو (المجبود) التّي تحمل الخبط الذّهبي .

2-1 أشهر ألبسة المناطق الداخلية والجنوب:

و تبرز في البرنوس و القشابية (خاصة منطقتي الجلفة و البيض) كرمز للرّجولة و الأصالة و القدرة على مواجهة البرد ، إضافة إلى الملحفة الصحراوية بمنطقة العبادلة ببشار ، و الملحفة الشاوية التي ترمز إلى حشمة المرأة و سيادتها .

وفي هذا التنوع الثقافي و الاصالة التّي تجسّدها الألبسة التّقليدية الجزائرية تعكس كل قطعة روح المنطقة .

3-1 أشهر الألبسة التقليدية الجزائرية:

تتنوع الألبسة التّقليدية باختلاف الأقاليم و المناطق كما تعكس الوظائف الاجتماعية في المجتمع الجزائري، و من أبرز هذه الألبسة :

أ- القفطان :

يتميز بالأناقة تعود أصوله إلى شرق آسيا ، ظهر في الجزائر مع وصول العثمانيين ، في بداية الامر كان يرتديه الرجال ، ثمّ أصبح زيّا للنساء الجزائريات ، و نجد منه أربعة أنواع[1] :

- القفطان التلمساني
- القفطان العنابي
- القفطان القسنطيني
- قفطان مدينة الجزائر

ويصنع من قماش فاخر مع تطريزات من الخيوط الذهبية ، يستخدم في المناسبات الكبرى.

ب- الكاراكو: [2]

تشتهر العاصمة بهذا النوع من اللباس التقليدي ، حيث كان يعبر عن نساء الطبقة الارستقراطية العاصمية في المناسبات و الحفلات خاصة الاعراس و الاختان ، أمّا حاليا فأصبح

(1) المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، المرجع السابق ، ص : 476

2الزّي التقليدي الجزائري ، تراث ثقافي حي للجزائر ، وزارة الثّقافة ، ص: أ92

يخاط و يلبس في جميع أنحاء البلاد الجزائرية ، و يطلق عليه أيضا اسم " البدرون " ، و يتكون من جزأين : الجزء العلوي يصنع من القطيفة مختلفة الألوان مطرزّة بخيط ذهبي أو فضي ، أمّا الجزء السفلي يكون سروالاً الذّي يسمى بسروال الشقّة و يكون من قطعة واحدة و يستعمل في الافراح العاصمية مصحوبا بمحرمة الفتول ، و خيط الروح فوق الجبين .

ت-الشدة التلمسانية : [1]

تعكس الفخامة و الزخرفة اليدوية الدقيقة وتنسب لمدينة تلمسان ، يتكون من عدة قطع أهمها القندورة التي تكون إمّا ذهبية اللّون أو فضية ، و تلبس فوقها سترة من القطيفة مطرزة و محروجة حسب الذوق ، و على الرأس توضع الشّدة التي تكون مصحوبة بمنديل و الكلّ مزين بعقود من الذهب و الجوهر و سخاب العجنة .

ث- الحايك :

يعود أصل كل أنواع الحايك والملاحف الجزائرية في زيها الريفي والحضاري إلى الأصول النوميدية القديمة[2]، يشاع أنّه ذات أصول نوميدية رومانية [3]، وهو قطعة قماش بلون أبيض غير مخاط، يلف حول جسم المرأة مثبتا عند الرأس ، يصنع يدويا من الصوف ، أو الحرير و يستخدم في المناطق الشّمالية ، و عند لبسه لا يرى من جسم المرأة شيء ، لأنه يغطي جسمها من الرأس إلى القدمين حيث تصبح كأنها شيء يتحرك و يمكن تقسيمه[4] إلى :

(1) اللباس الجزائري التقليدي، وزارة الثقافة، الموقع الإلكتروني:
https://fr.scribd.com/document/336821065/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A

(2) الزّي التقليدي الجزائري ، تراث ثقافي حي للجزائر ، وزارة الثّقافة، الجزائر، د ط، د ت، ص: 21.

(3) المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، المرجع السابق ، ص: 475

(4) المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، المرجع السابق ، ص : 475

- حايك المرمّة : يصنع من الحرير الخالص ، مخصص للطبقة الميسورة .

- حايك العشعاشي : خاص بمنطقة تلمسان ، و يتميز بلونه الأبيض النقي .

- حايك السّفاري : شائع في شرق الجزائر ، و تونس ، مصنوع من الحرير و يأتي بألوان مختلفة ، و يكون بصحبة قطعة قماش تكون على شكلين إمّا مربع ، أو مثلث ينسدل على الوجه دون العينين و هو العجار .

ج- الملايا :

هي ثوب شبيه بالحايك عبارة عن قطعة قماش سوداء ، منتشرة بمدن الشرق الجزائري ، قسنطينة ، عنابة ، سطيف ، أم البواقي ، و كانت كرمز للحزن و حداد على وفاة صالح باي الذي حكم قسنطينة 21 سنة . [1]

تكون الملايا مصحوبة بقطعة قماش بيضاء تغطي الوجه دون العينين إمّا مربعة الشكل، أو مثلثة يسمى العجار.

ح- الملحفة الشاوية : [2]

وتشتهر به منطقة الأوراس خاصة باتنة وخنشلة، وهو غني عن التعريف، و تتكون من جزأين: الجزء العلوي عبارة عن لحاف عريض متموج يغطي الجسد، مزين بخيوط و نقوش ترمز إلى الحرية تتزين بها المرأة الشاوية في الأفراح والمناسبات .كما يسمى أيضا بالمشمال .[3] نسبة إلى قبيلة المشاميل التي استقرت في حوض البحر المتوسط.

(1) المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، المرجع السابق ، ص : 475

(2) ينظر: الزي التقليدي الجزائري، تراث ثقافي حي للجزائر ، وزارة الثقافة ، ص-ص: 32-33.

(3) بن هلال سارة العالية ، اللباس التقليدي النسوي الجزائري في الملصق الكولونالي، مجلة جماليات ، جامعة مستغانم، المجلد 9 ، ع1 ، 2022 ، ص : 183 .

خ- الملحفة الصحراوية :

يعتمد هذا النوع من اللّباس في الجنوب الجزائري ، مناسب للمناخ الصحراوي يشبه الحايك من حيث اعتماده لباس ستر للنساء عند الخروج ، " تلبس النساء الطرقيات ما يسمى الأكرهالي الذي هو عبارة عن ملحفة فضفاضة و لمّاعة ذات لون باذنجاني غامق . [1]ويكون اللّباس الصحراوي واسعا انسيابيا يغطي جسم المرأة كاملا .

د- الزي النايلي :

هو لباس معتمد في مناطق أولاد نايل يتكون من عدة قطع حيث : " يتكون اللّباس النايلي الأصلي من عدة قطع و هي : الجبة ، الملحفة ، الطّاسة ، الخمري ، الزّمالة ، العبروق ، و البثرور ، فباجتماعها مع الحلي و سخاب العنبر يكتمل الزّي النايلي للمرأة في شكله الأصلي المتوارث . [2]

ذ- الجبة القبائلية : [3]

و تشتهر بها بلاد القبائل و تعرف بألوانها المتنوعة من اللّون الأحمر ، و الأخضر إلى اللّون الأصفر ، و الأبيض ، و حتى اللّون الأسود ، و هي قندورة مطرزّة عند الصدر و الأكمام و أسفلها ، و ترتديها المرأة القبائلية مع حزام و فوطة عند الخصر و تضع فولاراً على الرأس.

(1) بن هلال سارة العالية ، اللباس التقليدي النسوي الجزائري في الملصق الكولونال، المرجع السابق ، ص : 187

(2) المرجع نفسه ، ص : 189.

(3) الزّي التقليدي الجزائري ، تراث ثقافي حي للجزائر ، المرجع السابق ، ص: 70 .

ر- القندورة السطايفية : [1]

و تعرف به مدينة سطيف ، و يطلق عليه أيضا " البنوار السطايفي " ، و هو لباس يتكون من قندورة طويلة عادة مصنوعة من نوعين : القماش الأول من الحرير أو السّاتان ، أمّا الثاني فيكون شفاف و مطرزّ و مزخرف بأزهار و أحجار .

ز- القندورة القسنطينية [2]:

و تسمى أيضا بالجبة القسنطينية أو قندورة الفرقاني ، و ذلك لحفاظ هذه العائلة على هذا التراث لفترة طويلة من جيل إلى جيل ، و تتكون عادة من كتان القطيفة أو الجنوة بألوان شتى من أزرق ، و اسود ، و أخضر ، و أحمر ، و هي قندورة مطرزة بخيط من ذهب عند الصدر و أسفل القندورة و هذا ما يعرف بـ " المجبود " ، و هي قندورة من غير كم يضاف لها أكمام بلون ذهبي.

س- البلوزة الوهرانية : [3]

و يتميز بها الغرب الجزائري ، و يتكون من جزأين أو جزء واحد ، و تون هي الأخرى مطرزة و مزينة بأحجار على الصدر .

---

(1) اللباس الجزائري التقليدي، وزارة الثقافة، الموقع الإلكتروني:
https://fr.scribd.com/document/336821065/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A

(2) الزّي التّقليدي الجزائري، تراث ثقافي حي للجزائر ، المرجع السابق ، ص: 52 .

(3) المرجع نفسه، ص: 54 .

ش- المجبود :

هي قندورة لا يمكن الاستغناء عنها في جهاز العروس و حتى الأعراس ، و تصنع قندورة القطيفة من مخمل يسمّى قطيفة جنوة و هو أرقى أنواع القماش ، و سميت بهذا الاسم نسبة إلى المدينة الإيطالية جنوة .

ص- القشّابية :

هي من أشهر الملابس التي يرتديها الجزائريون و خاصة بالهضاب العليا حيث البرد القارس شتاءً ، و إن ذكرت القشابية ، تعود الذاكرة الجزائرية إلى فترة الاحتلال الفرنسي متى كانت بمثابة الوّي الشبه رسمي للثوار ، حيث يسهل إخفاء السلاح أسفلها .

و القشابية عبارة عن ثوب طويل ذو أكمام ، تصمع من الصوف الأبيض و البني خاصة ، تخاط بخيط حريري من الأمام و تزين بخيوط قطنية على مستوى الصدر ، مصحوبة بقبعة ملتصقة ، تؤخذ مادتها الأولية من وبر الجمل ، أو صوف الغنم ، و لا تنحصر عند فئة معينة في المجتمع .

ض- البرنوس :

تشترك تونس و ليبيا مع الجزائر في تسمية هذا الزّي ، و لا يزال يستعمل إلى يومنا هذا خاصة في المناسبات من طرف الرّجال و النساء على حد سواء .

هو رداء واسع و طويل و يكون ثقيلا لأنّه صنع من الصوف أو الوبر دون أكمام ، يربط عند الرقبة ، مصحوب بقبعة ملتصقة ، و كان يستعمل بلونين أبيضا ، و أسودا .

ط-القندورة / الجبّة :

لباس رجاليّ طويل و فضفاض يستخدم في مختلف مناطق الجزائر ، يمتاز بالبساطة ، يناسب المناخ الحار .

ظ-الدراعة :

و هو زّي تقليدي يختص برجال الصحراء الجزائرية ، و يكون واسعا ، و خفيفا ، و مناسبا لدرجة حرارة المناخ الصحراوي ، و بألوان تقليدية (أزرق ، و أبيض) .

2. تطوّر اللّباس التّقليدي الجزائري عبر العصور :

مر ّ اللّباس التّقليدي الجزائري بعدّة مراحل مؤثّرا ، و متأثرا بتعاقب الحضارات، فهو لم يعد يمثل حاجة ملحة يطلبها الجسد فقط، إنما أصبح يمثل جوهر أمة ضربت بجذورها في التاريخ الإنساني لذا اعتبر اللباس في كل ربوع العالم من أهم مقومات التميز الحضاري للشعوب، وأحد أبرز انتاجاتها المعبرة عن عاداتها وتقاليدها، وثقافتها المتنوعة عبر العصور وامتداد الأزمنة.

1-2 الجذور القديمة للّباس التّقليدي الجزائري[1]

شهد اللباس التقليدي الجزائري تطورا حضاريا تحت سلطة الملوك البربر في المدينة الجزائر، إذ تميّز البربريّ بلباسه الدّال على الفخامة، و لباس النبلاء و الملوك . تميّزت بظهور الحايك و اللّباس الطويل كالقندورة ، و تغطية الرأس .

وجاء أصل لباس القبائل العربية التقليدية المتوارث إلى يومنا هذا . من فترة دخول العرب إلى شمال إفريقيا الذي كان في مرحلتين:

- مرحلة ما قبل الفتح الإسلامي وهي هجرة بعض القبائل العربية من جنوب مصر والشام إلى الجزائر ومنهم قبائل بني هلال.

(1) قدّور حمداني ، ملامح الهويّة الوطنيّة في اللّباس التقليدي الجزائري ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 2 ، الجزائر ، المجلد 12 ، العدد 02 ، 2025 ، ص -ص : 372 -175.

- فترة الفتوحات الإسلامية على يد عبد الله بن أبي سرح سنة 22هـ، انتصر المسلمون وفتحوا شمال إفريقيا بعدما كان البيزنطيين والبربر يسيطرون على المنطقة، وفتح عقبة بن نافع الفهري الجزائر.

عرفت الملابس رقيًا ملحوظا في فترة الفاطميين، وامتاز رجال البلاط بلباسهم المطرز على حساب الدولة من العمامة إلى السروال فيما ذكره المقريزي، بالإضافة إلى ملابس التشريفات من الألبسة الثمينة الغالية كانت ذات لون ابيض مطرز من الذهب.

امتاز سلاطين و أمراء الدّولة المرابطية بالحفاظ على الزّي التّقليدي، على حسب مكانة الرجل (الفقهاء والعلماء والفرسان والتجار وكبار القوم وغيرهم.) وازدهرت تجارتهم مع السودان وتميز اللباس التقليدي في هذه الفترة بالاعتدال والمحافظة عليه[1] تماشيا مع تطبيق تعاليم الدين الاسلامي.

ازدهرت فترة الحماديين صناعة الأقمشة والنسيج المطرّز مع الذّهب لازدهار حضارة الجزائر حينها، حيث أثرت الحضارة الجزائرية في "النورمان بصقلية، والحضارة الحمادية تظهر تحت تأثير المشرق، وآثارها لا نظير لها ببقية وطن البربر وهي شاهد على رقي الحضارة الإسلامية المغروسة بالجزائر، فقد ازدهرت الموسيقى و العمران و القصور و اللّباس و اهتم الحماديون بالفنون الجميلة ".[2]

أما في فترة الزيانيين[3] ارتبط اللّباس بالاحتفالات والمناسبات، كالمولد النّبويّ الشّريف، ومناسبات الختان ، و السّبوع ، كما أن اللباس كان يميز كل طبقة اجتماعية عن غيرها، فلباس الحاكم يختلف على لباس الفقيه، و لباس الحرفي و غيره من أفراد المجتمع . وهذا يدل على توسع أنواع اللباس الجزائري التقليدي.

(1) قدّور حمداني ، ملامح الهويّة الوطنيّة في اللّباس التّقليدي الجزائري ، المرجع السابق ، ص : 373
(2) المرجع نفسه، ص-ص : 373-374.
(3) المرجع نفسه ، ص : 374..

لقد كان لحضارة بلاد الأندلس تأثيرا واضحا على اللباس التقليدي الجزائري بحكم امتداد الخلافة الإسلامية من العصر الأموي و العباسي إلى أوربا و بلاد المغرب، و هذا التأثر كان ترسيخا للهوية العربية الإسلامية ، و" بعد سقوط غرناطة في 1722م نزح الكثير من الأندلسيون المسلمين المضطهدين من اسبانيا إلى الج ازئر مما ازدهرت الصناعة و الحرف تصميم الألبسة و أعيد بعث بعض الصناعات التقليدية و صناعة النسيج و الطرز و صعودها من الدولة الأموية و العباسية إلى ديار الأندلس و ازدهرت مرة أخرى في قسنطينة ووهران وتلمسان والعاصمة مثل: الكاراكو والقسطنطينية والقفطان و المنسوج.[1] و ما يميّز هذا اللباس الاحتشام من خلال اللّباس الفضفاض والطويل.

بعد هجرة الأندلسيين إلى الجزائر، حدث تغييرا للعادات الاجتماعية الجزائرية، وعرف اللّباس التقليدي الجزائري تطوّرا حضاريا ، و أضيفت إليه لمسات عصرية من الحضارة الإسلامية ، خاصّة بعد الوجود العثماني إذ ازدهرت الخياطة ، و الحياكة ، و التّطريز بالذّهب ، و الفتلة ، و المجبود .[2]

2-2 اللّباس التّقليدي الجزائري في العصر الحديث

نبدأ الحديث عن اللباس التقليدي الجزائري في العصر الحديث من فترة الاحتلال الفرنسي بالرغم من تعمير فرنسا ما يناهز القرن ونصف من الزمن، وعملها الممنهج لطمس الهوية وتراثه العريق إلا أن الجزائري كان متشبثا به، لا سيما بلباسه التقليدي الأصيل، حتى أن فرنسا استخدمت أسلوبها الناعم بعدما صعب عليها المساس بعمق التقاليد في احتلال الجزائر من خلال إبقاء البرنس والعمامة للقومي و الحركي حتى يظهر كرجل قيادي في المجتمع و له هيبة و مرتبة اجتماعية مغرية و محترمة في أن واحد، كذلك إبقاء شيوخ الزوايا في شكلهم و هندامهم مع توجيههم ايدولوجيا و فكريا[3]، أو تسليح جيوش افريقية بالزي التقليدي، كي تضمن استمرارية وجودها في الجزائر وإن بهوية غير مرغوب فيها، أو باستعمال هذا اللباس كآلية للتعايش بما أن الفرد الجزائري متمسك به.

(1) المرجع نفسه ، ص : 374..
(2) قدّور حمداني ، ملامح الهويّة الوطنيّة في اللّباس التقليدي الجزائري ، المرجع السابق ، ص : 375.
(3) المرجع نفسه ، ص : 376.

أما بعد الاستقلال استمر اللباس التقليدي محافظا على صدارته بين الألبسة الوافدة والدخيلة على مجتمعنا، واهتم المصممّون الشّباب بإعطاء الزّي التّقليدي لمسات عصريّة لتمثيل الجزائر في المحافل الدّوليّة[1]، والتّعريف بالموروث الثّقافي الجزائري، وإدماجه في المناسبات.

رغم تعاقب العصور والعقود الزّمنية والتّطوّر الحاصل في عالم الأزيّاء إلّا أنّ الجزائري بقيّ محافظا، ومتمسكا بهذا الفن الثّقافي.

3. أهمية اللباس التقليدي الجزائري :

يعد اللّباس التقليدي الجزائري كنز تراثي ثقافي له أصول وقيم تنتقل من جيل إلى جيل يجمع بين الجانب التعبيري للثقافة و أسلوب حياة شعب امتدّ عبر العصور، و لقد ذكر العلاّمة عبد الرحمان بن خلدون اللّباس و تحدّث عليه في جزء كبير من – كتابه العبر في المقدمة – " بأنّ اللّباس التقليدي الجزائري ظل موروثا مادّيا محافظا عليه من طرف الأجيال".[2] و يمكن حصر أهمية اللّباس التّقليدي في الجزائر في نقاط مهمّة تتمثّل في:

3-1 رمز الهويّة و السيّادة :

يعكس اللّباس التّقليدي الأصالة، و يبرز تمسّك الجزائريين بجذورهم ، و هو وسيلة للمقاومة الثقافية التي صمدت أمام الاستعمار و الاندثار. يعد اللّباس التّقليدي الجزائري رمزا حيّاً للسّيادة الوطنية و هويّتها الثّقافية الاصيلة، حيث يوثق التّاريخ و توارث الأجيال عبر زخرفات مختلفة تعكس

(1) قدّور حمداني ، ملامح الهويّة الوطنيّة في اللّباس التّقليدي الجزائري ، المرجع السابق ، ص : 377.
(2) المرجع نفسه، ص : 370

عمق الحضارة و يبرز حضوره في المناسبات الرّسمية، الدبلوماسية و الاحتفالات باعتباره إرثاً معترف به دولياً كمنظمة اليونسكو.

وتتمثل أهّم مظاهر حضور اللّباس التّقليدي في السّيادة[1] :

أ- **التّمثيل الدبلوماسي و الدّولي**: إذ يرتدي المسؤولون و السفراء الجزائريون الألبسة التّقليدية في المحافل الدّولية لتقديم صورة ثقافية عريقة كلبس البرنوس .

ب-**المناسبات الوطنية :** ارتداء الألبسة التّقليدية في ذكرى بسط السّيادة الوطنية ، و الأعياد ، يعزّز الارتباط بالأرض و الذّاكرة الجماعية .

ت-التنوع الجهوي : تنّوع الألبسة يبرز ثراء الهويّة الوطنية و تماسكها الجغرافي و الثقافي .

ث-الحماية من التشويه : يمثّل اللّباس التّقليدي خطّ دفاع ثقافي ضد محاولات السّطو على التّراث الجزائري باعتباره ذاكرة حيّة للأمّة .

إننا نحتفي باللّباس التقليدي الجزائري لأنه موروث ثقافي حضاري وبتنوعّه وتميزه الحضاري يروي خطوات الحفاظ على هويته عبر تعاقب النّاشئة.

2-3 التنوع الثقافي: على جميع الأصعدة:

يختلف الزّي التّقليدي من منطقة إلى أخرى (الكاراكو العاصمي ، و القفطان التلمساني ، و الجبة القبائلية ، و الملحفة الشاوية ، و الحايك و البرنوس و القشابية) ممّا يبرز تنوعاً و زخرفاً جغرافيا

(1) مديرية السّياحة و الصّناعة التّقليدية – الجزائر، الموقع الإلكتروني، https://alger.mta.gov.dz

و ثقافيا. وتاريخيا واجتماعيا. فهو يعتبر جزء لا يتجزأ من الأعراس و الأعياد، و حفلات الختان ، حيث تفضّ النساء ارتداء الملابس التّقليدية لتعزيز جمالية و أصالة الاحتفالات . [1]

يعد اللباس التقليدي رمزا من الرموز الحضارة وتوثيق للتاريخ الوطني، فكل زخرفة أو تصميم يحمل دلالات تاريخية فاللّباس وثيقة مادية تسرد تطّور الحضارات التي مرت بها الجزائر. [2] فقد أدرجت منظّمة اليونسكو بعض الأزياء التّقليدية ضمن التّراث الثقافي الإنساني مثل الزّي النسوي الاحتفالي للشرف الجزائري . [3] من هنا يجب حماية هذا الموروث بتسجيله و توثيقه لضمان استمراريته عبر الأجيال و حمايته من الضياع ، و غرس الوعي و إدراك أهمية اللّباس التقليدي كعامل يربط بين الماضي و الحاضر ، و تبنّي ضوابط للّباس تعزّز المظهر المحتشم المستمد من قيم المجتمع .

(1) مديرية السياحة و الصناعة التقليدية – الجزائر، الموقع الإلكتروني، https://alger.mta.gov.dz
(2) المرجع نفسه .
(3) االمرجع نفسه .

III. آليات حماية اللباس التقليدي الجزائري:

تزخر الجزائر بموروث ثقافي ثري بكم هائل من الممتلكات الماديّة و اللامادية ، و التّي تعد شاهدا حضاريا و مدى أصالتها و تجذرها تاريخيا ، فسعت الدولة الجزائرية و لا زالت تبذل مجهوداتها لحفظ و حماية الإرث الثّقافي خاصة بعد تعرض مواد التّراث إلى النّهب والاستغلال خلال الاحتلال الفرنسي بهدف طمس الهوية الوطنيّة .

1. تهديدات المعيقة للاستمرارية اللباس التقليدي الجزائري

يساعد الموروث الثّقافي مصدرا هاما للتّعلّم الذّي في معرفة و فهم العمق التّاريخي و الاجتماعي لكل مجتمع و لا يزال محل بحث لتعزيز و تنميّة الرّصيد المعرفي ، فالتّراث الثّقافي الجزائري يتركب من عدة أنواع ماديّة و لا ماديّة ، هذا ما جعله عرضة للاندثار و النّهب و السّرقة،" إنّ أكبر ما يهدّد الممتلكات الثّقافيّة المنقولة هو تعرضها للنهب و السّرقة ، التّي أخذت أبعادا خطيرة خلال السّنوات الأخيرة ، حيث تصّنف الجزائر ضمن أكثر الدّول تعرضا لها ، الأمر الذّي تطلب التّنسيق للتّصدي لهذه الجريمة على المستويين الوطني و الدّولي "[1] اضافة للتلف المتعمد وغير المتعمد، لهذا التراث، ولو اسقطنا هذه التهديدات المعيقة لاستمرارية الحضور والتطور على اللباس التقليدي فإن معيق السرقة والتعدي على هوية الأزياء التقليدية أكبر عائق يهدد هذا الموروث الدال على عمق تواجد الأمة الجزائرية.

كما أن عصرنة اللباس بلا تقنين قد يذهب من روحه الأصيلة ويبعده عن دلالته التاريخية والحضارية.

(1) بن جميل عزيزة ، آليات الحماية القانونية للممتلكات الثقافية في الجزائر ، المجلة الشّاملة للحقوق ، جامعة باجي مختار عنابة، 2021 ، ص:2 .

2. سبل الحفاظ على اللباس التقليدي الجزائري:

اتخذت الدولة الجزائرية والمجتمع المدني خطوات ذات فاعلية للحفاظ على التّراث وسبل حمايته بمستويات مختلفة، وطنيا وعالميا . و هذا ما ينص عليه القانون 04/98 المتعلق بحماية التّراث الجزائري.[1] احتوى هذا القانون على تصنيف للمتلكات الثّقافيّة عن طريق إصدار قوانين و اتفاقيات و مؤسسات على رأسها وزارة الثّقافة والفنون التي " تلعب وزارة الثّقافة و الفنون دورا أساسيا في الإطار المؤسسي و النّظام الإداري ، فوزارة الثّقافة و الفنون تتبع هيكلا تنظيميا يتضمّن عدّة مديريات معينة بحفظ و إدارة التّراث الثّقافي. "[2] حيث يعمل تحت مسؤولية هذه الوزارة عدّة هيئات وطنيّة ومحليّة نذكر منها[3]:

- مديريّة الحماية القانونيّة للممتلكات الثّقافيّة وتثمين التراث و التّي تتفرع منها ثلاث مديريات:

- ✓ مديريّة تأمين الممتلكات الثّقافيّة .
- ✓ مديريّة حفظ التّراث الثّقافي و ترميمه (المتاحف) .
- ✓ المعهد الوطني للآثار .

(1) بن جميل عزيزة ، آليات الحماية القانونية للممتلكات الثقافية في الجزائر ، المرجع السابق ، ص:2

(2) حازم محمد صلاح الأشهب ، حماية و إدارة التّراث الثّقافي - الجزائر أنموذجا ،مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانيّة، م:10 ، ع:53 ، 2025 ، ص:850

(3) حازم محمد صلاح الأشهب ، حماية و إدارة التّراث الثّقافي - الجزائر أنموذجا، المرجع السابق ، ص 850 .

و بما أن الجزائر من أبرز الدّول الّي تشتهر و تزخر بإرث ثقافي متنوّع و ثري و على غرار دول العالم تهتم بحماية تراثها قانونيا ، فانضمت إلى منظمات دولية تضمن فيها حماية الموروث الثّقافي بما فيه اللباس من السّرقات و التّملك الغير مشروع ، كما دخلت في اتفاقيات لذات الشأن.

1-2 المنظمات لحماية التراث والباس التقليدي:

أ- منظمة الشّرطة الجنائيّة الدّوليّة (الإنتربول): وهي "جهاز دولي يختص بالتعاون في مكافحة الجريمة وتعقب المجرمين"[1] مقرّها باريس و مهمتها مكافحة الجرائم المتعلقة بالممتلكات الثّقافيّة ، و قد انضمت الجزائر إلى هذه المنظمة إثر انعقاد الجمعية العامة للإنتربول بهلسكي بفنلندا في شهر أوت 1963 .

ب- المنظمة العالميّة لحماية الملكيّة الفكريّة (الويبو) و مقرها جنيف و هي منظمة " تشمل الملكيّة الفكريّة للمصنفات الأدبيّة و العلميّة و منجزات فناني الأداء و منتجي التسجيلاتالسمعيّة و برامج الإذاعة و التلفزيون ، و يعدّ التّراث من أهم الإبداعات باعتباره أداة لاثبات الهويّة الثّقافيّة للأمة و الحفاظ على التّنوّع "[2]، انضمت الجزائر إلى هذه المنظمة سنة 1975 بموجب الأمر 75-02 مكرر.[3]

(1) أسامة غربي، المنظمة الدولية للشّرطة الجنائيّة (الإنتربول) ودورها في مكافحة الجريمة المنظمة، دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، المجلد 3, ع3، 2011، ص: 159.

(2) بن حليمة ليلى ، مساهمة المنظمة العالميّة للملكيّة الفكريّة في إرساء قواعد دوليّة لحماية حقوق الملكيّة الفكريّة، مجلة الدّراسات و البحوث القانونيّة ، ، م:6 ، ع:2 ، 2012 ، ص: 382 .

(3) حويشي يمينة ، ملتقى نحو وضع استراتيجيّة وطنيّة للملكيّة الفكريّة ، جامعة الجزائر 1 ، كليّة الحقوق ، 2025

ت- المنظمة الإسلاميّة للتّربيّة و الثّقافة و العلوم (الايسيسكو) و مقرها الرّباط ، و هي " منظمة متخصصة تعمل في منظمة التّعاون الاسلامي و أنشأت سنة 1982 و تعني بميادين التّربيّة و العلوم و الثّقافة و الاتصال في البلدان الإسلاميّة " [1] ، و انضمت إليها الجزائر سنة 2000 .[2]

ث- المنظمة العالميّة للتّربيّة و الثّقافة و العلوم لليونسكو و مقرها باريس[3]، و هي منظمة تابعة للأمم المتحدة تعمل على تعزيز التّعاون في مجالات التّربيّة و العلم و الثّقافة و الاتصال من أجل تعزيز السّلام في جميع أنحاء العالم.

2-2 الاتفاقيات لحماية التراث والباس التقليدي:

من أهم الاتفاقيات المعترف بها دوليا نذكرها بإيجاز:

- اتفاقيّة لاهاي 1954 .[4]
- اتفاقيّة اليونسكو المتعلقة بالتدابير الواجب اتخاذها لحظر و منع استيراد و تصدير و نقل الممتلكات
- الثّقافيّة بطرق غير مشروعة 1970 .[5]
- اتفاقية حماية التّراث العالمي الثّقافي و الطّبيعي 1972 .[6]

(1) الإيسيسكو، الموقع الإلكتروني: https://icesco.org/ar/

(2) موقع ويكيبيديا ، منظمة العالم الإسلامي للتربيّة و العلوم و الثّقافة ، الموقع الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/

(3) بن دحو أحمد ، جهود الدّولة الجزائرية في حماية الممتلكات الثّقافيّة عبر الاتفاقيات الدوليّة، مجلة عصور ، جامعة، 2017، مجلد 16، ع1، ص 12.

(4) المرجع نفسه ، ص: 14 .

(5) المرجع نفسه ، ص: 14 .

(6)المرجع نفسه ، ص: 14 .

- اتفاقيّة حماية و تعزيز تنوع أشكال التّعبير الثّقافي سنة 2005 .[1]

3-2 تسجيل اللّباس التّقليدي الجزائري في اليونسكو:

يعد اللّباس التّقليدي الجزائري أحد ركائز مقوّمات الهوية الثّقافية، و يصنف كأهم جزء من التّراث الوطني في منظمة اليونسكو ، فعملت الجزائر جاهدة لتصنيف اللّباس التّقليدي في هذه المنظمة وهذا بدافع حماية الموروث الثّقافي بشتى أشكاله من السّرقات . وأبرز الأزياء التّقليديّة الجزائريّة المصنفة لدى منظمة اليونسكو :

- **القندورة القسنطينية و الملحفة و القفطان حيث**"في ديسمبر 2024 ، أدرجت منظمة اليونسكو ملف " الزّي النّسائي الاحتفالي للشّرق الجزائري الكبير إضافة إلى المعارف و المهارات الحرفيّة مثل صناعة المجبود و الفتلة " .[2]
- **البلوزة الوهرانيّة** فقد تم تسجيلها في قائمة منظمة اليونسكو ضمن قائمة التّراث غير المادي .
- **الشّدّة التّلمسانيّة** إذ تم إدراجها من طرف منظمة اليونسكو كتراث غير مادي للإنسانيّة لقيمته التاريخية و الحضاريّة و الجماليّة.
- وفي سنة 2012 ، سجلت المنظمة البلوزة ، الحايك ، القفطان ، الشاشية و المجوهرات.[3] كلباس تقليدي جزائري.

(1) بن جميل عزيز ة، آليات الحماية القانونية للممتلكات الثّقافيّة في الجزائر ، المجلة الشّاملة للحقوق ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، سبتمبر 2021 ، ص: 6 .

(2) https://embbudapest.mfa.gov.dz/

(3) https://eldjazaironline.dz/

كما تسعى الجزائر إلى تسجيل الجبة القبائليّة و ذلك في ملف تحت اسم فن الحليّ الفضي و اللّباس القبائلي لدى منظمة اليونسكو .[1] وتخطو على إدراج البلوزة الوهرانيّة كواحدة من أبرز الأزياء التّقليديّة النّسويّة في غرب الجزائر .

تعد هذه التّصنيفات من طرف منظمة اليونسكو كوثيقة تراثيّة معترف بها عالميا ، لما يحمله اللّباس التّقليدي الجزائري من قيمة تاريخيّة حضاريّة و دلالة ثقافيّة تعمل على :

- ترسيخ و تعزيز الهويّة الوطنيّة .

- ضمان استمراريّة الموروث الثّقافي و هذا يحفز و يشجع الحرفيين .

(1) المؤسسة العموميّة للتلفزيون الجزائري ، 6-4- 2025، https://www.youtube.com/

الفصل الثاني

- **تمهيد :**

يعتبر اللّباس التّقليدي الجزائري شكلا فنيّاً وجزءا هاما من الموروث الثّقافي الوطنيّ، إذ يعبر عن أصالة تعكس تاريخ مجتمعه وتنوّعه الحضاري المرتبط بتعدد بيئاته الجغرافية، ويعد ركيزة أساسية في التراث التقليدي اللامادي، ورمزا حيّا للهوية الوطنيّة والخصوصية التاريخية والجغرافيّة لمختلف مناطق البلاد. وإنّ توظيف هذا التّراث – بما يشمله من طرز وحياكة، وأشكال وألوان...– في المقررات الدّراسيّة يحمل دلالات رمزية وأبعاد تربوية عميقة عمق أصالته وما تزخر به من تراث ثقافي يعكس حياة الإنسان عبر الأزمان، فلا يعد مجرد نشاط تعليمي، بل هو استراتيجية تربوية لحماية الموروث من الاندثار في ظل العولمة. من هنا كان حضوره في المناهج الدّراسية ضرورة لدوره الكبير في ترسيخ الهويّة وتأصيل التراث الثّقافي لدى المتّعلمين.

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التّعليمية للطفل، تصقل فكره وشخصيته، وترسخ فيه القيم المختلفة والشعور بالانتماء والهويّة الوطنية، والتّي تظهر نتاجها على مستوى حياته ونشاطاته في مجتمعه. وقد عمدت المدرسة الابتدائية على استحضار الموروث الثّقافي المادّي اللباس، وهذا بهدف تعريف المتعلّم على مختلف العادات والتّقاليد والنشاطات والفنون التراثية المتعلقة به، وكي يدرك التنوّع الثّقافي الذّي تزخر به بلادنا، وما يميّز كل منطقة من الوطن من حيث لباسها التراثي، ممّا يعكس وعي المنظومة بتأثير اللّباس على الفرد والمجتمع.

I. أهم الأزياء المذكورة في مقررات التدريس الابتدائية:

يجعل توظيف اللّباس التّقليدي في الكتب الدراسية المتّعلم أكثر فاعلية في بيئته ومجتمعه فيلعب استحضاره دورا تربويا متكاملا بين التّعليم والقيمة الثّقافيّة، فالتّلميذ يكتسب معارف ثقافيّة وتعزز قيمه الوطنية وشعوره بالانتماء لتراثه، ووعيه بأصوله وامتداد حضارته ووجوده الإنساني والثقافي، كما ينمّي رصيده اللّغوي، ويتجه للبحث والاستكشاف. وبناء على ذلك، اللّباس التّقليدي ليس مجرد صور توضيحية أو نصوصا قرائية فقط، بل أدوات تربوية لبناء مواطن واع ومسؤول ومتشبث بثقافته وهويته.

حضر اللباس التقليدي الجزائري في المقررات الدراسية عبر وسائل تعليمية متنوعة، في مقدمتها السند البصري الذي تجسد في النصوص والصور، خاصة في المواد الآتية:

يتضمن المنهاج نصوصا قرائيّة، وصورا توضيحية تتحدث عن مختلف الحرف والصّناعات التّقليدية، وهذا ما نجده في:

مستوى السنة الرابعة ابتدائي:

مادة اللغة العربية في مقطع "الحياة الثقافية".

ومادة اللغة الفرنسية في مقطع "إنها الحفلة ".

التّربيّة المدنيّة: فيدرج اللّباس كعنصر أساسي في محور " تراثنا كنز ثمين ".

أما السنة الثانية: أدرج في مقطع" العائلة ".

وهذه أغلب الألبسة التقليدية المذكورة في مقررات الدراسية في الصفوف الابتدائية.

1. الكاراكو:

تمّ استحضاره في كتاب المتّعلم للتربية المدنية، من وحدة تراثنا الوطني والمحلّي لدرس تراثنا كنز ثمين ص: 07. وجاء عرض اللّباس في صورة موّضحة دون ذكر الاسم، ترتديه طفلة مع تقديم وصف بسيط للّباس الخاص بمنطقة العاصمة، في وضعيات مختلفة.

وثيقة[1]

(1) كتاب التربية المدنية، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018-2019، ص: 7.

كما جاء مطابقا للكاراكو الأصلي المعروف قديما، وتقديم معطيات أكثر توسعا حول هذا المنتوج الثّقافي، مثل: المناطق الخاصة بهذا الزّي، ومكوناته، والمناسبات الخاصة به...

يُعد الكاراكو من الأزياء التقليدية الراقية في الجزائر العاصمة، ويرتبط بالأناقة والاحتفالات النسوية، فهو ليس لباس، بل رمز للتراث الجزائري، ترتديه النساء في الأعراس والمناسبات الكبرى للتعبير عن الأصالة والأناقة والمحافظة على العادات التقليدية. ورغم تطور شكله متأثرا بأوجه العصرنة إلا أنه مازال محافظا على طبعه العريق المتمثل في صدرية مطرزة وسروال مشقوق من الجانبين كما في الصورة أدناه:

كراكو عصري

كاراكو من التراث القديم

2. الشّدة التلمسانية:

تم استحضار لباس الشدة التّلمسانية في كتاب التربية المدنية للمتعلم ص: 07، بإدراج صورة توضيحية للّباس مع ذكر اسمه، وهنا اعتمدت استراتيجيات أخرى لتقديم هذا الزي وشرح مفصل لفهمه، حيث تم التعريف به، ثم ذكر مكوناته، والبيئة التّي ينتمي لها، لكن الملاحظ أن تدعيم المادة المعرفية حوله كان بصّورة غير كاملة، مقتصرة على الجزء العلوي فقط –المحددة أدناه- لا تظهر تفاصيل

اللباس، مما قد يحدث ضبابية معرفية عند المتعلم، بعدم قدرته على ربط المعارف المكتسبة بآلية التوضيح والدعم.

وثيقة[1]

تبدو الصورة لامرأة ترتدي الشدة التلمسانية، وهي من أشهر الأزياء التقليدية في تلمسان ومرتبطة خصوصًا بالأعراس والمناسبات الكبرى في الجزائر، وتؤدي الشدة التلمسانية بالأساس وظيفة احتفالية وتراثية، وتُستعمل خصوصًا في الأعراس التقليدية في تلمسان، فهي ليست مجرد لباس، بل تُعد رمزًا للهوية الثقافية والتاريخية والحضارية لمدينة تلمسان، صُنفت ضمن التراث الثقافي المادي في الجزائر. كما أنها تعكس التأثيرات الأندلسية والعثمانية التي ميزت تاريخ المدينة.

3. الملايا / الحايك/ الملحفة الشاوية :

وثيقة[2]

(1) كتاب التربية المدنية، السنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق، ص: 7.

(2) المرجع نفسه، ص : 6

تُظهر في الصورة امرأتان ترتديان الملاية، وهي لباس تقليدي ترتديه النساء قديما خاص بالشرق الجزائري، أصبح حضوره محتشما في زمننا هذا، " يتكون من قطعتين؛ قطعة أساسية سوداء طويلة عريضة فضفاضة تغطي الجسم كله من أعلى الرأس إلى القدمين، وقطعة ثانية صغيرة بيضاء لتغطية الوجه عبارة عن نقاب وتسمى" العجار"، وفي منطقة سطيف تسمى) النقابية) فيظهر من وجه المرأة سوى عينيها" [1]، والأصل في الملاية أنها كانت بألوان زاهية .ويعود سبب تغيير لونها إلى الأسود حزناً على بمقتل صالح باي *في واقعة أليمة حدثتّ العام 1792م في مدينة قسنطينة.[2] ثم شاع لونها الأسود ولم يعد ارتداؤها إلا بهذا اللون.

كما قدّم في الكتاب المدرسي من ص: 11، لباس الحايك بصورة واضحة كاملة، دون ذكر الاسم، في إحدى شوارع القصبة، ممّ يجعل التّلميذ يربط الصّورة بمنطقتها، والتّعرف على مكوناته، وتميّزه عن اللّباس اليومي، ولباس المناسبات، وغاية استعماله.

وثيقة[3]

(1) سليمة مليزي، الملاية القسنطينية والسطايفية تحدت الزمن، موقع ديوان العرب،2023 ، الموقع الالكتروني:
https://www.diwanalarab.com/

* حكم صالح باي مدة 21 سنة منطقة الشرق الجزائري المسماة بايلك الشرق وعاصمتها قسنطينة، فترة الوجود العثماني في الجزائر، وعرفت المدينة في فترة حكمه نهضة في الثقافة والعمران والتطور، وبات صالح باي محبوباً من طرف سكان المدينة العتيقة، قسنطينة الجمال، حتى أطلق عليه لقب"باي البايات ."سليمة مليزي، الملاية القسنطينية والسطايفية تحدت الزمن، المرجع نفسه.

(2) المرجع نفسه.

(3) كتاب التربية المدنية، السنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق، ص: 11.

يتمثل الحايك لباس تقليدي أبيض واسع يغطي الجسم والرأس، يُستعمل في بعض المناطق للحشمة والستر، تمثل الصورة لباسًا تقليديًا يعبر عن الاحتشام والهوية الثقافية والمحافظة على التقاليد.

أدرج في نفس المقرر الدراسي الزّي الأوراسي الملحفة الشاوية بصورة مفصلة دون ذكر اسمه، حيث يتم تقديمه وفق استراتيجية موّسعة لاكتشاف خصائص هذا المنتوج الإرثي، ويصنّفه عن باقي الأزياء التّقليدية من حيث استعماله اليومي أو في الحفلات فقط، وينسبه بالمنطقة التّي ينتمي إليها.

وثيقة [1]

تُظهر الصور ألبسة تقليدية نسائية تقليدية ذات طابع شعبي، تتميز بزيها الواسع وبعضها يطغى عليها الزخارف المطرزة، تعكس بساطة الحياة التقليدية واهتمام المجتمع بالمحافظة على الأزياء التراثية، التي تعبّر بشكلها وزخارفها وألوانها عن الهوية الثقافية والفنية للمجتمع، كما يبرز أهمية اللباس التقليدي في الحفاظ على الموروث الشعبي، باعتباره رمزًا من رموز التراث والأصالة.

وفي نظرنا وظيفة هذه الألبسة ودلالة ألوانها وشكلها الفضفاض الذي يغطي الجسم بالكامل تقريبًا، تكمن في:

- المحافظة على الحياء والستر.
- الحماية من العوامل الخارجية كالحر والبرد.

(1) كتاب التربية المدنية، السنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق، ص: 11.

- التعبير عن العادات والتقاليد الشعبية القديمة.
- البيئة الاجتماعية، إذ تعكس الحياة الشعبية القديمة والبساطة في المجتمع الجزائري.
- الدّلالة الثّقافيّة فهي تُعتبر جزءًا من التراث الشعبي والأزياء التقليدية التي كانت منتشرة قبل ظهور الملابس العصرية.

ليس من الصعب إدراك أن مثل هذه الألبسة مهددة بالزوال، فلم تعد المرأة الجزائرية ترتديها إلا القلة منهن، لهذا عقدت بعض التظاهرات الثقافية لإعادة إحيائه" إضافة إلى الترويج والتوثيق للملاية والحايك عن طريق البرامج الوثائقية، الصور الفوتوغرافية باعتبارها وسيلة مهمة لإيصال المعلومة لكل شرائح المجتمع وللمحافظة عليها للأجيال القادمة".[1] من ذاك جسد حضور صورة الملاية في كتاب المتعلم وما تعلق بها من معارف جانبًا من إحياء التراث الشعبي القديم، وتسليط الضوء على لباس تقليدي يعبر عن الاحتشام والعادات الاجتماعية في ذلك الزمن.

4. القشّابية / الدرّاعة :

وثيقة[2]

تمّ توظيف لباس القشابية في كتاب التربية المدنية للمتعلم وهو من أشهر الألبسة التراثية الرجالية في الجزائر، خاصة في المناطق الداخلية والريفية، تُصنع عادة من الصوف أو وبر الأغنام ، ما يجعلها دافئة ومناسبة للبرد. وبمجرد رؤية التلميذ للقشابية لا يتوانى عن معرفتها، وتسميتها وذكر مادّة صنعها، وأهميّة استعمالها بدافع تداول وجودها ليومنا هذا، وتمسك الكثير من الجزائريين بلباس هذا الزّي التّقليدي في جل أنحاء البلاد تقريبا، مما ساعد على اكتساب التّلميذ معارف كافية حوله.

(1) الملايـة والحايـك".. يعودان إلى قسنطينة.. اليوم، جريدة الشعب، 13/ماي/2023، الموقع الإلكتروني : https://www.ech-chaab.com/new/2026/05/13/

(2) كتاب التربية المدنية ، السنة الرابعة ابتدائي ، المرجع السابق، ص : 11

نستشف من الصورة دور القشابية كلباس تقليدي جزائري المتمثل في :

- الحماية من البرد القاسي في الشتاء .
- توفير الراحة أثناء العمل في المناطق الجبلية أو الريفية .
- تعكس الطابع التقليدي والبساطة في اللباس الشعبي .
- رمزية القشابية كطابع من التراث الجزائري، تعكس الهوية المحلية والتمسك بالعادات والتقاليد، وتُظهر مهارة الصناعة التقليدية في نسج الصوف .

وثيقة[1]

استحضرت الدرّاعة كمنتوج إرثي في الكتاب المذكور آنفا، وقد يستغرب الكثير من التلاميذ من الاسم لأنه زي غير منتشر إلا في الصحراء، و بما أنّ الصّورة واضحة بارتداء رجل هذا اللّباس وطريقة جلوسه حول الرّمال، من الوهلة الأولى ، يدرك أنّ الدرّاعة لباس رجالي صحراوي.

لاقت الدراعة "انتشارا واسعا لدى المجتمعات الصحراوية عموما، ...ظلوا متمسكين بلباسهم التقليدي منذ القدم، والذي يعكس أناقتهم، حيث يلبسونه في كل المناسبات الوطنية والأعياد... هي لباس صحراوي فضفاض، مشقوقة من الجانبين، تتلاءم والطبيعة الصحراوية المتسمة بالحرارة أحيانا، ...وتصنع "الدراعة" من قماش رقيق وناعم، يسمى "بزاه"، وتتركز ألوانها بين "الدراعة" الخضراء التي تميل إلى اللون الأزرق، ...وهي الأكثر استعمالا... كما تتميز "الدراعة" بالطروز الكثيرة المتقنة، التي تستقر على الرقبة، وتتدلى حتى الجيب، ...ويرتبط ارتداء الدراعة، مع سروال يسمى بلهجة السكان "سروال أستم"، وهو سروال عربي أصيل، فضفاض،".[2] وإن كان هذا اللباس لا يلبس إلا في المناسبات فإنه لا زال حاضرا مع الرجل التارقي محافظا عليه وعلى أصول صنعه وهويته الوطنية.

(1) كتاب التربية المدنية ، السنة الرابعة ابتدائي ، المرجع السابق، ص : 11

(2) لفقير علي سالم، الدراعة" لباس رجالي مميز، جريدة المساء يومية اخبارية وطنية، 10سبتمبر2025، الموقع الالكتروني: https://www.el-massa.com/dz/

تُظهر الصورة أعلاه لباس الدراعة الصحراوي، فيفهم المتعلم منها -بمساعدة الموارد المعرفية الموضحة له- أنه يساهم في :

- الحماية من أشعة الشمس والحرارة المرتفعة .
- توفير الراحة والتهوية في المناخ الصحراوي .
- تسهيل الحركة أثناء العمل أو التنقل في الصحراء.

- تجلية حياة المجتمع الصحراوي البسيط واعتماده على الأزياء التقليدية المناسبة للبيئة القاسية.

وفي حصة الإنتاج الشفوي يأتي دور المتعلم للتّعبير بأسلوبه عن جل هذه الألبسة الموضحة في السّند البصّري أدناه؛ حيث يبني معلوماته وينّظم أفكاره واصفا تنوع الزّي التقليدي في وطنه.

وثيقة[1]

من خلال تصفحنا للكتب المدرسية وتقصينا لمحتوياته الشاملة للأزياء التّقليدية ، يمكننا القول أنّ الصور المرافقة كانت أنجع وسيلة مرئية تتماشى مع منطق أنّ الطفلَ ينجذب للصور والمشهد البصري و يتأثر معه فيستحضر حمولته المعرفية حوله، ويدرك المعاني و الدلالات والأبعاد من توظيفه ودراسته، وتلعب الاستراتيجيات التوضيحية دورا كبيرا في إيصال الموارد و المعارف، و هي من أهم أساسيات التّعليم . على رأسها الصورة التي تعتبر جسر تواصل بين المعلم والمتعلم و المنهاج المدرسي.

(1) كتاب اللّغة العربيّة ، السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة ، 2023-2024 ، ص : 98

II. أبعاد حضور اللباس التقليدي في كتب التعليم الابتدائي:

يرتبط حضور اللباس في المقررات الدراسية عموما بعدّة أبعاد، فهذا الارتباط خاصّة في المرحلة الابتدائية يوّثق علاقة وظيفية بين هذا العنصر الثقافي والأهداف التّعلمية التّعليمية " حيث يساهم الكتاب المدرسي بشكل كبير في الحفاظ على البنية الثّقافية للمجتمعات ، إذ تعتبر عملية إعداده من الموضوعات المهمة التّي تكتسي أهمية بالغة من طرف معدّي المناهج المدرسية ، لما تحمله هذه المناهج من قيم و معارف و أهداف تعليمية ، تلك التّي تترجم على مستوى الكتب في شكل دروس و قواعد ، و أنشطة و صور تعليمية "[1]. فالمنهاج المدرسي للمرحلة الابتدائية يعتمد على مبدأ اكتساب الكفاءة عوضا على الحفظ.

يهدف توظيف اللّباس التّقليدي الجزائري في الطّور الابتدائي ودمجه كأداة بيداغوجيّة عبر مستويات متدرجة تراعي الفئة العمريّة للتلميذ، إلى تحقيق عدة أبعاد : تربوية ، سوسيو-ثقافية، تاريخية ، و نفسية ..

1. البعد التّربوي:

تمّ إدراج اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدّراسية كمادّة معرفيّة ومهارة تعلمية ارتبطت بالجانب الوجداني و السّلوكي في صفوف الطّور الابتدائي، " إنّ الفرد يكون صالحا من النّاحيّة التّربويّة في نظر مالك بن نبي إذا أخذ بالثّقافة السّائدة في مجتمعه و أصبحت له مقتضيات مشتركة و أهذاف موحدّة مع باقي أفراد مجتمعه ، رغم اختلاف مهنته أو طبقته الاجتماعيّة ، بشرط ألّا تلغي الأهداف الموّحدة خصوصيّة الأفراد التّربويّة ."[2] فهو مكون أساسي للإرث الثّقافي الوطني، ومادّة ثريّة كافية للتّعريف به، وتمّ اعتماد هذا الموروث لتحقيق غايات و أهداف تربوية مثل:

(1) بن يحي غزالة و جيلاني كوبيبي معاشو ، دراسات إنسانية و اجتماعية ، جامعة وهران 2 ، المجلد 10 ، ع 3 ، 2023 ، ص : 304.

(2) علي بوسكرة، البعد التّربوي للثّقافة عند المفكر مالك بن نبي، دراسة تحليليّة، مجلة الجامع في الدّراسات التفسيّة والعلوم التّربوية م: 08 ، ع :02 ، 2023 ، ص :98.

1.1 - ترسيخ الهويّة الوطنيّة :

نعني بترسيخ الهوية الوطنية تنمية شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه، والمحافظة على لغته وثقافته وتقاليده وقيمه الوطنية. ويهدف التعليم الابتدائي في الجزائر إلى غرس هذه القيمة من خلال مقرراته التربوية، وتوظيف مادة معرفية تراثية متعلقة باللباس التقليدي ترمي إلى تعزيز حب الوطن والاعتزاز بتاريخه وموروثاته، وتشجيع المتمدرسين على احترام مجتمعهم والمساهمة في تقدمه. فقد تمّ إدراج اللّباس التّقليدي لصف السنة الرّابعة في موّاد مختلفة:

- مادّة اللّغة العربية للسّنة الرّابعة بنشاطين:
  - فهم المنطوق تحت عنوان **البرنس** ص : 98 .
  - فهم المكتوب بعنوان **لباسنا الجميل**، وأيضا نص **الأمير عبد القادر** ص: 48.

فيما يخص نص **البرنس** الموجود في دليل المتّعلم ص : 66 ، فهو عبارة عن حوار بين حرفي و تلميذ ، يبرز بين عباراته دلالات قيمية للبرنس ، توحي للمتّعلم اهتمام الحرفيين ، و أصحاب الصّناعات التّقليدية بالموروث الثّقافي، و يكشف أيضا المادّة التّي يصنع منها و فائدة استخدامه ، كما يدرك أهمية المحافظة عليه لتوارثه عبر الأجيال .

ويتعلق الفهم المنطوق من خلال النص والمقدم من المعلم والصورة المعبرة من كتاب التلميذ للغة العربية بربط المتعلم للنص بالصورة ومدركاته عنها فيعبر عن موضوع اللباس التقليدي البرنس وفق خبراته ومكتسباته الجديدة عنه، ومنه تحقيق الكفاءات التربوية المرجوة منه ونخص منها ترسيخ قيم الهوية الوطنية ومبادئ الحفاظ عليها والاعتزاز بها.

وثيقة 1

(1) كتاب اللّغة العربيّة، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2023-2024، ص : 98.

والذي يثبّت هذه القيمة التربوية تنوع الإنتاج الشفهي المطلوب من المتعلم إنجازه الوارد في الصفحة:98 من كتاب التلميذ للّغة العربيّة ، والذي محوره اللباس التقليدي المتنوع بتنوع مناطق أصوله الجزائرية حيث طلب منهم التعبير مشافهة عمّا توحي به الصور المرفقة بالإجابة عن الأسئلة أدنى الصور:

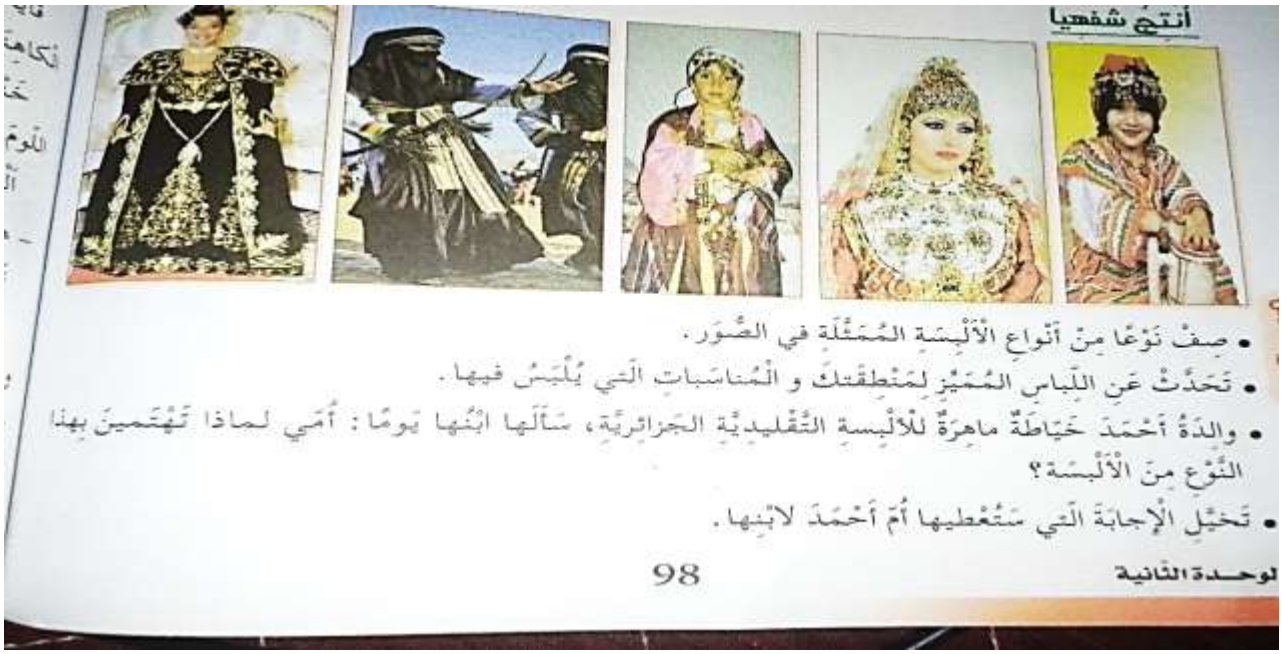

أن طلب تخيل المتعلم الإجابة التي ستعطيها أم أحمد لابنها، سيحمل لا محالة إجابات تعزز الانتماء للهوية الوطنية ووجوب المحافظة عليها وتعليمها للأجيال. وقد تقصينا بعضها:

- اللباس التقليدي جزء من هويتنا وهو فخر وطننا؛ "إجابة التلميذة مقدم ردينة تالين من ابتدائية قداش الطاهر الطارف."
- اللباس التقليدي هو تاريخ بلدنا العريق؛ "إجابة التلميذ فاروق عبد الحي شاوي سنة رابعة ابتدائية قداش الطاهر الطارف."
- اللباس التقليدي يعبر عن أصالة وهوية وطننا؛ "إجابة التلميذ أحمد عبد القدير فرحاني سنة خامسة ابتدائية عطية صالح بوقوس."
- اللباس التقليدي من أهم مقومات ثقافة وطننا؛ "إجابة التلميذ محمد أمير شاوي سنة رابعة ابتدائية بوحفص نوار الزيتونة."
- اللباس التقليدي رمز من رموز الوحدة الوطنية وتاريخ الأجداد؛ "إجابة التلميذ مأمون بلبل سنة خامسة ابتدائية بوحفص نوار الزيتونة."

أمّا نص فهم المكتوب من الكتاب المدرسي:

لباسنا الجميل، ص: 99، يبين لنا تمسّك المرأة الأوراسية بتراثها الأصيل، ولباسها التّقليدي، ويدرك المتعلم أهميّة المحافظة على هذا الموروث إذ أرفق النص بسند بصري يمثل صورة واضحة لارتداء الملكة الملحفة الشاوية، حيث يوحي النص إلى تعجب الأم من تقليد ابنتها للّباس الروماني مع توجيهها إلى ضرورة التمسّك بالهوية والاعتزاز باللباس التقليدي.

في مقرر آخر، كان للزّي التّقليدي الجزائري ركن في مادة اللّغة الفرنسية للسنة الرابعة، من خلال النص المنطوق "عيد يناير" صفحة 46، فقد تم في صورة توضيحية استعراض اللّباس التّقليدي الجزائري المتنوع يشمل جغرافية الوطن.

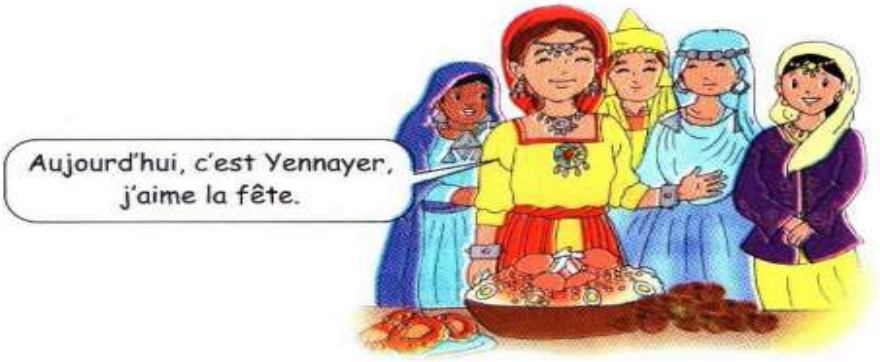

كما اختصّ النص المكتوب " **المولد النبوي الشريف**"[2] بمناسبة دينية جمع احياؤها في المدارس ذكر خصال سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد – صلى الله عليه و سلم – ولبس التلاميذ للأزياء التّقليدية المتنوّعة، فقد ألفت المدرسة ارتداؤها من طرف التّلاميذ للمشاركة والاحتفال بهذه الأعياد

(1) كتاب اللّغة العربيّة، السنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق ، ص : 99.

(2) كتاب اللّغة الفرنسية، السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017-2018 ، ص : 46.

الوطنية والدينية في المدرسة، ولغاية تربية النشء على أصولنا والحفاظ على العادات و التّقاليد والهويّة الوطنية.

A Lis le texte.

La fête du Mouloud

J'assistais aux préparatifs de la fête : les plateaux de gâteaux aux amandes et aux dattes prenaient devant moi le chemin du boulanger. J'entendais plusieurs jours à l'avance mes amies parler des jouets, d'habits neufs et d'agapes.

Taos Amrouche, *Rue des Tambourins*, 1960, p.60.

وثيقة[1]

يمكّن حضور اللّباس التّقليدي في الكتاب المدرسي، من تشكيل صورة إيجابية لدى التّلميذ عن هويّته الوطنيّة، قائمة على تنوع الموروث الثّقافي، و تجعله يعتز بانتمائه للجزائر، و في هذا السّياق فالصّورة لا تقدّم كعنصر جمالي فقط بل كرمز للهويّة الوطنيّة، التّي يجب على كل فرد معرفتها ووعيها، وتشرب قيمها، والتّباهي بها و المحافظة عليها .

وثيقة [2]

2.1 - غرس روح المواطنة و الانتماء :

نستهلّ هذا البعد بمادة اللغة العربية في نشاط القراءة الذّي يحتوي نص تحت عنوان"**زفاف أختي**" فعند قراءة النص والتّمعن في الصورة المرافقة أدناه يفهم التلميذ ضرورة الحفاظ على العادات والتّقاليد، خاصة عند إقامة المناسبات مثل العرس هذا الأخير يحتفي بارتداء اللّباس التّقليدي، فهو يرمز للتماسك الاجتماعي، ويعكس قيم التعاون بين الأفراد.

(1) كتاب اللّغة الفرنسية، السنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق، ص: 47.

(2) كتاب اللّغة العربية، السنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016-2017، ص: 32.

وفي نصّ الأمير عبد القادر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، تُظهر الصورة الأمير بلباس تقليدي جزائري يعكس مكانته التاريخية والاجتماعية.

وثيقة[1]

تظهر الصورة الأمير عبد القادر الجزائري مرتديًا برنوسًا (عباءة صوفية طويلة) هي رمز إلى الأصالة والهيبة، وغالبًا يكون لونه أبيضا أو لونا فاتحا، ما يدل على النقاء والوقار. كما يلبس القندورة أو الجبة تحت البرنوس، وهي لباس تقليدي واسع يعبر عن البساطة والالتزام بالعادات.

ويضع على رأسه عمامة، والعمة علامة على المكانة الدينية والعلمية، حيث كان الأمير عالمًا وقائدًا في نفس الوقت. هذا اللباس الكامل تقليدي يعكس شخصية تجمع بين القيادة، التدين والتواضع، ويفصّل أنواع اللباس الرجالي التراثي وثقافة منطقة من مناطق الوطن المتشعب.

بشكل عام، يعبر اللباس التقليدي في الصورة عن:

- الهويّة الجزائرية الأصيلة.
- الانتماء للثقافة العربيّة الجزائريّة.
- مكانة الأمير كقائد وشخصية تاريخية محترمة.

(1) كتاب اللّغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق، ص : 49 .

تنمي هذه النّصوص المرافقة بالصّور للّباس التّقليدي لدى الطّفل حس المسؤولية تجاه وطنه وثقافته، وتغرس لديه شعور الانتماء للمجتمع وقيم المواطنة من خلال:

- الاعتراف بالتنوع التراثي للوطن والاعتزاز به.
- احترام ثقافة الآخرين داخل الوطن.
- يدرك أهميّة الحفاظ على الممتلكات الثّقافية.
- يعتز بارتباطه واخلاصه لوطنه.

3.1 - تنمية الوعي المعرفي:

تمّ إثراء الرّصيد المعرفي للمتعلم من خلال أنواع الزّي التّقليدي وربط كل زي ببيئته وما تحمله من رموز ودلالات، وتطّوره عبر الزمن أي تعريف التلاميذ أو المتّعلمين بتراث الأجداد والآباء عبر العصور وتوارثها عبر الأجيال. وبهذا يكون حضور اللّباس التّقليدي شبكة تصل بين مختلف المواد، ففي:

- **مادة اللّغة العربيّة:**

يتناول الموضوع كإنتاج لنص وصفي كان أو سردي.

- **مادتي التاريخ والجغرافيا:**

يدرك المتّعلم ما مدى ارتباط الزّي التّقليدي ببيئته جغرافيا ومكانة ركنه التّاريخي.

- **مادة التربية الفنيّة:**

يعتمد على محاكاة النقوش وزخارف مختلفة باتباع تقنيات معيّنة.

- **مادّة التّربية المدنيّة:**

تمّ عرض الزّي التّقليدي عرضاً واضحاً، وتقديم ألبسة تقليدية متنوّعة التّي مست مناطق مختلفة من الجزائر، ويكتشف ثراء التراث الوطني، فيتعلم الطفل كيف يكون مواطنا مسؤولا يحترم ثقافته ويتعرف على أصوله، ويسعى لتكريس قيم المواطنة.

وفي هذا الصّدد، كان للبعد التّربوي دور يسهم في بناء وتنمية قيم هادفة لدى المتعلم

- التّعرف على مختلف الإرث الثقافي وكيفية المحافظة عليه.
- يربط المتّعلم بجذوره التّاريخية والثّقافية.
- يترجم التنوع الثّقافي في امتداد وطنه الشاسع.
- يبدي احترامه للحرفيّين، ويقدّر جهودهم على الصبر وإتقان العمل.

من خلال تصفحنا للكتب المدرسية وتحليلنا لمحتوياته الشاملة للأزياء التّقليدية، يمكننا القول أنّ الصور المرافقة كانت أنجع وسيلة مرئية تتماشى مع منطق أنّ الطفلَ ينجذب إليها بشكل كبير ويتأثر ويتفاعل معها لما تحمله من معاني ودلالات، و تلعب دورا كبيرا في إيصال الموارد و المعارف، وهي من أهم أساسيات التّعليم. فالصورة تعتبر جسر تواصل بين المعلم والمتعلم والمنهاج المدرسي.

تأسيسا على ذلك، فاللّباس التّقليدي يساهم في بناء شخصية التّلميذ، ويساهم في:

- ترسيخ الهوية الوطنيّة، وتعزيز قيم الانتماء والوحدة الوطنيّة.
- تنمية وعيه بأهمية التّنوع الثّقافي والحفاظ علي.
- دعامة لإرساء الوعي المعرفي.

نستخلص من مما سبق أن استحضار اللّباس التّقليدي في المقرر الدراسي ليس مجرد صور توضيحية أو نصوصا قرائية فقط، بل أدوات تربوية لبناء مواطن واع و مسؤول و متشبث بثقافته.

2. البعد السوسيو ثقافي :

إن تناول اللّباس التّقليدي الجزائري في المرحلة الابتدائية يحمل منظومة رمزيّة، وأداة تربويّة فاقت الحضور الجمالي والمظهر الخارجي، لتبرز عمق ثقافي أصيل، ووعي بأبعاده على أن" الثّقافة هي محيط ينشأ فيه الفرد، فهي المساهم الأول في تربيّته وتكوينه، وتكييفه مع أسلوب الحياة في مجتمعه هذا من جهة، ومن جهة أخرى هي التّي تساهم في بناء سلوكات الأفراد وإصلاحها تربويا وأخلاقيا؛ أي أنّ

صلاح المجتمع بأكمله مرهون بصلاح الفرد من الجانب التّربوي، لأنّ الفرد هو المقوّم الأساسي للمجتمع."[1] ليكون تقديم مادة معرفية تراثية للمتعلمين يشمل دلالات تلامس بناء الهويّة وترسخ الانتماء الوطني وتطور التنشئة الثّقافيّة، وتنمي الوعي المعرفي وربطه بالوعي الاجتّماعي.

يربط حضور اللّباس التّقليدي في الكتاب المدرسي الصّورة التّعليمية بالأهداف التّربويّة والثّقافية التّي يسعى المقرّر إلى ترسيخها لدى التّلميذ، فلا يقتصر دور الكتاب على نقل المعارف فقط؛ بل يحمل رموزا حضارية، ودلالات ثقافية تعبر عن أصالة المجتمع الجزائري.

يكتسب تواجد اللّباس التّقليدي في المرحلة الابتدائية وضعا خاصا، حيث يعتمد التّلميذ بشكل كبير على الادراك البصّري لما له من تأثير في المعرفة واستيعاب المعارف، ومنه يبني تصّورات ثقافية تصبح أداة فعّالة في غرس الانتماء الوطني وكيفية المحافظة على التّراث الثّقافي، وتنمية الحس الجمالي.

من هذا المنطلق، قدمنا إلى تحليل إدراج الزّي التّقليدي الجزائري من حيث أبعاده الثّقافيّة ومساهمته في تعزيز الهويّة ونقل الموروث الثّقافي للأجيال الناشئة.

1-2 تعزيز الهويّة الثّقافية والانتماء الوطني:

يساهم حضور اللّباس التّقليدي في المناهج الدّراسية في ترسيخ شعور التّلميذ بالانتماء إلى المجتمع الجزائري في سّن مبكّرة، من خلال:

- تعريفه بالأزياء التّقليدية كميزة أساسيّة في الموروث الثّقافي وربطه بتاريخ مجتمعه ، فيشعر بانتمائه إلى بيئة ثقافية محددّة ، ممّا يعزز الافتخار بالأصل والوطن ، وذلك عن طريق استحضار عدة الأزياء (الكاراكو ، و الشّدة التّلمسانية ، و الحايك ، و البرنس ، ...) فهي تعد جزءاً من الذّاكرة الجماعيّة

(1) علي بوسكرة ، البعد التّربوي للثّقافة عند المفكر مالك بن نبي ، المرجع السّابق ، ص:98

للمجتمع الجزائري، و تعكس تنوعه الجغرافي و الثّقافي، و صورا ملموسة من التّراث الوطني ، و ترمز إلى الأصالة و الكرامة ، كما توضح العمق الحضاري .

- ربط المجتمع الجزائري بخصوصيته في تنوعه الثّقافي، واختلاف أصناف اللّباس التّقليدي وذلك بإسناد كل زي بمنطقته جغرافياً، وهو ما يرسّخ مفهوم الوحدة الوطّنيّة.

- إبراز الاعتزاز بالموروث الوطني داخل المدرّسة، فالطّفل في المرحلة الابتدائيّة يكون في طور تشكيل هويته، وتكوين القيم والتصوّرات الأولى حول الذّات والآخر، خاصة عندما يرى نفسه أو زملاءه يرتدون الألبسة التّقليدية في المناسبات الدينية والوطنية في المدرسة، فهو يربط مقر التعلم بثقافته المحليّة الأصليّة بدل الفصل بينهما.

- غرس قيّم الفخر بالهويّة الوطنيّة، فإدخال اللّباس التّقليدي الجزائري والمصحوبة بالصّور في الحياة المدرّسية خاصة في المناسبات الوطنيّة والأعياد، يعتبر من أهّم الوسائل لغرس قيم الهويّة الوطنيّة وتقويّة روح الجماعة، وترسيخ شعور الانتماء لدّى التّلاميذ منذ سن مبكّرة .

و تماشّياً مع ما تمّ ذكره، فاللّباس التّقليدي يحمل جزءاً من شخصيته الجماعية وتاريخه الاجتماعي، ممّا يقوّي الإحساس بالهويّة الوطنيّة والانتماء الثّقافي.

2-2 نقل التّراث الثقافي:

يمثل اللّباس التّقليدي التّراث الثّقافي غير المّادي الذّي يعكس تاريخ المجتمع الجزائري، "تتجلى الثّقافة فيكل ما يرثه ويتناقله الفرد عن محيطه الاجتماعي بعدة وسائل، منها التّنشئة و التّعلم الاجتماعيان ، والتّناقل و المثاقفة بين الأجيال داخل نفس المجتمع ، إلى جانب ما يتناقله أو يتبادله مع ثقافات أخرى"[1]، ويعمل حضوره – صورا أو نصا- في المقررات الدراسية الابتدائية على نقل التّراث للأجيال الجديدة بطريقة مبسّطة وجذابّة ، و يتّم ذلك عبر :

(1) علاش صباح، التّناقل الثّقافي، الحرف التقليدية النّسائيّة بالرّيف نموذجا، المعهد الملكي للثّقافة الأمازيغيّة، ع:14، 2019، ص:16

- تقديم عناصر من الحياة التّقليديّة الجزائريّة بشكل مبسّط، فالتّلميذ لا يتعلم فقط أسماء الألبسة بل يتعرّف على تاريخها، ومناطق ارتدائها، حيث يصبح اللّباس وسيلة لشرح التّنوّع الثّقافي الجزائري الغني بين الشّمال والجنوب، الشرق والغرب (نايلي، شاوي، صحراوي، وهراني، قسنطيني،...) ويكتشف القيمة الفنيّة للأزياء التّقليدية انطلاقا من اسم اللّباس ومادّة صنعه، وتقنيّة خياطته وتطريزه.

- المحافظة على الذّاكرة الشّعبية و العادات المرتبطّة ، إذ يرتبط الزّي التّقليدي بعادات و تقاليد و مهارات متوارثّة ، ممّا يضمن إدراجه في التّعليم استمرارية هذا التّراث ، و نقله من جيل إلى جيل كما يعكس الوضع الاجتماعي إذ يبرز في الاحتفالات و المناسبات كالأعراس و حفلات الختان ، و الأعياد النبويّة كالمولد النبوي و عيد الفطر و عيد الأضحى ، كعنصر فخر يوّرث عبر الأجيّال ، مع إدخال لمسات عصرية تدمج التّراث بالحدّاثة ، و بهذا يساهم الحضور على انتشارها و دلالاتها الاجتماعية والدينيّة كالاحتشام و الحيّاء ، و منه يؤدّي هذا التّفاعل يعزّز التّواصل بين الأجيال ويخلق جسرا بين المدرسة و الأسرة ، حيث تنقل الخبرات حول الأزياء التّقليديّة ومعانيها ممّا يجعله وسيلة للمقاومة الثّقافيّة ضد العولمة، وحضوره في كونه ذاكرة حيّة تعكس أصالة الشّعب ممّا يضمن استمراريته.

- تعريف التّلميذ بالمهن التّقليديّة المرتبطة بصناعة الألبسة التّقليديّة، حيث يتعرّف الطّفل على مختلف الحرّف التّقليديّة المرتبطّة بصناعة الأزياء والزّخارف والطرز، ممّا يساهم في حفظ الذّاكرة الجماعيّة للمجتمع، ومنه يكتشف أنواع الأزياء التّقليديّة و مواد صنعه و طريقة حياكته والتّفنن في تطريزه وأنواع الخيوط المستعملة في التّطريز (الخيط الذّهبي، الفضي...) ، كما يربط كل زي بمادّته (حرير ، قطن ، مخمل ، ...):

* البرنس و القشّابيّة بالوبر أو الصّوف .
* الكاراكو بالقطيفة أو الحرير.
* المجبود بقطيفة الجنوّة .

يمكن القول أنّ صورة اللّباس التّقليدي أداة حفظ التّراث غير المادّي، ونقل الثقافة والمعرفة الشّعبية داخل المناهج .

3-2 بناء التنشئة الثّقافية الاجتماعيّة:

إنّ المدرسة الابتدائية ليست مجرّد فضاء للتّعلم المعرفي، بل مؤسسة لبناء التنشئة الاجتماعية، "إنّ أهميّة متغيّر الثّقافة في المجتمع لا تقلّ عن أهميّة المجتمع في حياة واستمرارية وبقاء الثّقافة ... وبالتّالي بناء شخصيّة الفرد لايمكن أن تكون بعيدة عن هذين المتغيّرين"[1]، فإدماج اللّباس التّقليدي في بعض الأنشطة أو الاحتفالات يساعد على تكوين ثقافة اجتماعية لدّى المتّعلم ويتم ذلك من خلال:

أ) تعليم احترام التّنوّع الثّقافي داخل التّراب الوطني: فتعدد الأزياء التّقليدية (الشدّة التلمسانية والقندورة السطايفيّة، البرنس، البلوزة الوهرانيّة، ...) يعكس التّنوع الجهوّي والثّقافي في الجزائر كما ينمّي القدرة على التّمييّز بين المظاهر الثّقافية المختلفة، وهذا يرسّخ فكرة أنّ الثّقافة الوطنيّة ليست وحدة جامدة بل فسيفساء غنيّة من التّقاليد المحليّة، وتعزيز قيّم الاحترام بين الثّقافات في مختلف مناطق الوطن.

والمتّعلم يدرك التّعدد الثّقافي للّباس التّقليدي:

- اختلاف الأزياء بين الشرق والغرب، والشّمال والجنوب.

- تنوع الألوان بالنسبة للقماش المستعمل والزخارف حسب البيئة المحليّة.

- استعمال خامات مختلفة مثل: الحرّير، الصوف، المخمّل، ومثالا على ذلك:

* الجبّة القبائليّة تتميز بالألوان والزخارف الهندسيّة.

* الملحفة الشّاويّة تعكس خصوصية منطقة الأوراس.

* أمّا الملحفة الصحراويّة تناسب المناخ الصّحراوي.

(1) شنيط باهية، التّنشئة الثّقافيّة ودورها في تأهيل الشّخصيّة، مجلة الحكمة للدّراسات الفلسفيّة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قطب تامدة الجزائر، م:10، ع:1، 2022، ص:655.

ب) تنمية قدرة المتعلم على المقارنة بين الماضي والحاضر: وذلك يتّم من خلال ملاحظة التّطوّر الذّي عرفه المجتمع في أنماط اللّباس والعادات والقيّم الجماليّة، وبالتّالي فتوظيف اللّباس في الطّور الابتدائي ينمّي التّفكير النّقدي لدّى التّلميذ، وتجعله أكثر وعياً ومعرفةً بهويّته الثّقافيّة، وتكمن مظاهر المقارنة بين الماضي والحاضر عن طريق دراسة الأزياء على:

- شكلها قديماً وكيف كانت تصنع يدوياً.

- يكتشف الألوان والزخارف الخاصّة بكلّ زي ودلالتها الاجتماعيّة والثّقافية.

- كما يميّز بين الألبسة التّقليديّة والملابس المعاصرة.

- يدرك تطوّر وسائل الخيّاطة والتّطريز مع التقدم التكنولوجي.

ومن ذلك فالتّلميذ يتحكّم في دقّة الملاحظة والتّحاليل والنّقد:

- يتّدرب على اكتشاف أوجه التّشابه والاختلاف.

- يعزّز لديّه التّفكير التّاريخي وربط الحاضر بالماضي.

- يغرس لديّه قيمة المحافظة على التّراث مع الانفتاح على العصر الحديث.

- يطوّر القدرة على التّعبير وإبداء رأيه حول التّحولات الثّقافية.

ج) تعلم قيّم الاحتشام و الوقار و اكتساب الانتماء الجّماعي: لأنّ الألبسة التّقليديّة الجزائريّة بطابعها المحتشم يساعد الأجيال الجديدة على تعلّم التّقاليد الاجتماعيّة و يعزّز لديّه الشّعور بالانتماء في مجتمعه ووطنه، لأنه يعبّر عن تاريخ الجماعة وخصوصيتها الثّقافيّة، كارتداء الكاراكو أو الجبّة القبائليّة أو القندورة السّطايفيّة أو المجبود .

وتعرّف التّلميذ على هذه الألبسة من خلال الأنشطة التّربويّة والفنيّة فإنّه يكتسب مجموعة من القيّم الأخلاقية، نذكر منها:

- الاعتزاز بالهويّة والانتماء الوطني.

- غرس روح التّعاون ومشاركة الأنشطة الجماعيّة.

- احترام التّعدد الثّقافي الوطني.

- تقويّة التّماسك الاجتماعي والرّوابط بين المتعلمين، وبين المدرسة والمجتمع.

كما يساهم اللباس التقليدي في إدماج الطفل داخل جماعته الاجتماعية، لأنه يشعره بأنه جزء من ثقافة مشتركة. ومن خلال الأنشطة الجماعية المرتبطة بالتراث، يكتسب الطفل مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

د) تنمية الحسّ الجمعي بالجمال عبر الألوان والزّخارف التّقليديّة: يسهم اللّباس التّقليدي في تنمية الذّوق الفنّي لدى الأطفال لما يحمله من قيّم جماليّة جمعية، فالتّلميذ يكون قادراً على إدراك الجمال وتذّوقه في الأشكال المتنوّعة للأزياء والرّموز الفنيّة المختلفة، إذ تعدّ المدرسة اللّبنة الأولى في تنميّة هذه القدرّة، ويتّم ذلك بواسطة الانسّجة الفنيّة والثّقافية التّي تقام في المدرسة، كالاحتفاليّة في الأعياد الوطنيّة: عيد الثّورة، يوم العلم، والدّينيّة – المولد النّبوي الشّريف – فالطّفل يتمكّن من:

- التّمييّز بين الألوان والزّخارف وذلك بملاحظة الانسجام اللّوني، وتعزّيز القدرّة على التّمييّز بين الدّلالات الثّقافية.

- يطوّر خياله وإبداعه عبر توظيف الألوان وتقنيّات الزّخرفة في فنّ الرّسم والأشغال اليّدوية.

- يتعرّف على أساليب الخياطة التّقليديّة وأنواع الزّخارف المستعملّة هندسيّة كانت أو نباتيّة، إضافة إلى الرّموز والنّقوش المتنوّعة بتنوّع المناطق مثل:

* الزّخارف المستخدمّة في القفطان وقندورة المجبود.

* تقنيّة التّطريز والأشكال في الكاراكو والملحفة الشّاويّة.

* النّقوش المميّزة الخاصة بالشّدة التّلمسانيّة، والجبّة القبائليّة، والرّموز الخاصّة باللّباس الطارقي، وبذلك يدرك التّنوع الثّقافي بدلالاتها ورموزها المستوحاة من البيئة المحليّة.

وهذا يفتح المجال لفهم الفنّ الثّقافي المحلّي فيساهم في:

- القدرّة على التّعبير الفنّي في تقليد الزّخارف وابتكار تقنيات جديدة.

- ترسيخ قيّم الأصالة والمحافظة على الإرث الثّقافي.

وعندما يدخل إلى المنهاج الدّراسي فيعرّفهم على الجمال والذّوق الفنّي باعتباره جزء من الهويّة الثّقافيّة وليس مجّرد عنصر زخرفي ترفيهي.

4-2 رمزيّة الموروث الثّقافي ودلالاته في المجتمع:

تحمل الألبسة التّقليديّة رموزاً ودلالات متعدّدة قد تشير إلى وضعية اجتماعيّة: زواج، حفلة، ختان ...، أو انتماء جغرافي، حيث تدرّس هذه الرّموز بشكل معمق لقراءة وفهم الثّقافة، "تعدّ الرّموز والعلامات الشّعبية جزءا محوريّا من ذاكرة الشّعوب وثقافاتها"[1]. فالطّفل يكتشف العمق التّاريخي للأزياء التّقليديّة والتّفاعل الحضّاري بين العربي والبربري والعثماني والاندلسي، والذّي يعكس التّنوّع الجغرافي والثّقافي داخل الوطن، فيحمّل الجسّد هويّة تعبر عن لغة الانتماء الوطني.

تتميّز الألبسة التّقليدية الجزائريّة بتنوّع ألوانها وانسجامها مثل[2]:

(1) هيبة محمد الهادي احبيل، تشكلات الرموز والعلامات للموروث الثّقافي للشّعوب، البنيّ التّشكيليّة للرمز وتوظيفه في التّصاميم الجرافيكيّة المعاصرة، مجلة الشّرق الأوسط للنّشر العلمي، م:8، ع:5، 2025، ص:4.

(2) رمزية الألوان، ويكيبيديا، الموقع الالكتروني:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86

اللّون	رمزيّته
الأحمر	لون الدّم
الأبيض	النّقاء و الصّفاء
الأخضر	النّبات باعتباره رمز الحياة
الذّهبي	الفخامة و الأصالة

تحمل كلّ بيئة محليّة تقاليد لباس بزخارف فنيّة خاصّة به، نستشف من بعضه مثلا الدلالات الآتية:

الزّي التّقليدي	دلالته
البرنس	الأصالة والهيبة
الشّدّة التّلمسانيّة	الفخامة والتّراث الأندلسيّ
الحايك	الاحتشام والمحافظة على الهويّة الاجتماعيّة التّقليديّة

بالتّالي يمكن القول أنّ الصّورة لا تنقل شكل اللّباس فقط بل تنقل قراءة رمزيّة للثّقافة، تجسّد معاني حضاريّة وتاريخيّة عميقة، كما تُسهم المدرسة في ترسيخ قيمة الموروث الثقافي بوصفه عنصرًا من عناصر الذاكرة الوطنية والخصوصية الحضارية للمجتمع.

5-2 الانفتاح وتطوير الوعي الثّقافي الاجتماعي:

عندما يتّعرف المتّعلم على لباسه التّقليدي، يصبح أكثر قدرّة على تقدير ثقافته ومقارنتها بثقافات أخرى والتّفاعل معها عبر التّاريخ دون الشّعور بالاضمحلال الثّقافي، "الوعي الثّقافي يعني مراعاة الاختلافات والتّشابهات بين ثقافتين عند التّواصل مع أفراد من غرس القيم والمواقف و المعارف الّتي تظهر الانفتاح الثّقافي، وتشمل الاحترام للثّقافات والأديان واللّغات المختلفة، وأساليب اللّباس والتّواصل "[1]، ممّا يعزّز التّوازن بين الاعتزاز بالهويّة و الانفتاح على العالم، وهنا يكمن دور المدرسة كفضاء للحفاظ على هذا التّوازن بين الانفتاح والتّمسك بالهويّة و الخصوصيّة الثّقافيّة الاجتماعيّة .وذلك راجع إلى التّنوع الثّقافي الذّي تزخر به الجزائر ويميّزها بامتدادها الجغرافي؛ شرقا نجد قندورة والمجبود والقندورة السطايفية والملحفة الشّاوية والبرنس غربا تشتهر الشّدة التّلمسانيّة والبلوزة الوهرانيّة، أما وسط البلاد فنجد الكاراكو والجبّة القبائليّة وفي الجنوب فالملحفة الّصحراوية والدّراعة أكثر الألبسة حضورا، ويساهم إظهار هذا التّنوع في المدرسة الابتدائية في تعليم الطّفل وإدراكه أنّ الاختلاف هو مصدر غني وثري يساعد في بناء قيم التّسامح والاحترام.

على مستوى أعمق يساهم حضور اللّباس التّقليدي للمرحلة الابتدائيّة في مواجهة تأثيرات العولمة الثّقافيّة وما يطرأ عليه من لمسات عصريّة تدمج التّراث بالحدّاثة، وتكمن مظاهر تطوّير الوعي الثّقافي في:

(1) ما هو الوعي الثّقافي؟ أهميّة أن يصبح حساسا وواعيا ثقافيا ، الموقع الإلكتروني:
https://www.evolves.com.au

- إدراك المتّعلم قيمة الثّراء الثّقافي داخل المجتمع الجزائري.

- ترسيخ قيمة احترام الثّقافات الأخرى انطلاقا من فهم خصائص وخصوصية ثقافة بيئته أولاً.

- تربيّة الطّفل على أهمية الحفاظ على الإرث الثّقافي وحمايته في عصر العولمة وتأثيراتها.

وجدير بالذكر أنّ اللّباس التّقليدي الجزائري يعكس إيجابية التّفاعل مع ثقافات مختلفة عبر الزّمن، وهذا ما يظهر في:

- تأثر بعض الألبسة بالحضارة الأندلسيّة والعثمانيّة كالشّدة التّلمسانيّة وقندورة القطيفة.

- إدخال تصاميم حديثة مع الحفاظ على الطّابع التّقليدي مثل تقنيّات الزّخرفة والزّينة في لباس الكاراكو والملحفة الشّاوية.

- إدراج الزّي الجزائري في العديد من الاحتفالات والمهرجانات الوطّنيّة والعربيّة والدّوليّة.

- سعي الدولة في تسجيل اللباس التقليدي الجزائري المتنوع كإرث ثقافي يمثل الهوية الوطنية، يميزنا عن باقي ثقافات الشعوب المجاورة والعالمية الأخرى.

وبذلك فأهميّة حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المنهاج الدّراسي يعدّ تحدّيا لكيفية الحفاظ على التّراث وتفاعل المتّعلم معه دون التّنحي عن واقعه العصري، ومن هنا يتجلّى تقديم التّراث بطريقة ديناميكية تربط الحاضّر بالماضي.

3. البعد التّاريخي:

إنّ حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائيّة وسيلة تعليميّة تربويّة، ويمثّل أداة بيداغوجيّة بصريّة -هذا أمر لا تنازع فيه- إلى جانب ذلك يحمل أبعاداً هويّاتيّة تاريخيّة عميقة، إذ يسهم في تعريف المتعلّم بتاريخ المجتمع الجزائري وتطوّره في ظلّ تعاقب الحضارات البربريّة، الأندلسيّة الإسلاميّة العربيّة والعثمانيّة، "من المهم جدا دراسة التّاريخ لأنّه يؤثر علينا في عقلنا ونشاطنا من خلال اكسابنا مهارات نجهلها، ويعوّدنا على المحاكمة، ويولّد فينا الرّغبة والحركة للقيّام ببعض الأعمال المفيدة لمجتمعنا، وإذا كانت غاية التّربيّة والتّعليم أن يفهم الجيل الناشئ العالم الّذي يعيش فيه ويهتمّ به ، فالتّاريخ من هذه النّاحية يرينا العالم الاجتماعي الّذي نعيش فيه ويجعلنا أهلا للمساهمة في الحياة الاجتماعيّة ."[1] وبذلك يكتشف الطّفل تنوع الإرث الثّقافي الّذي يجسّد تاريخاً وحضارة عريقة تعتبر منبع الهويّة الوطنيّة التّي تتناقلها الأجيال، وتعكس هذه الأزياء التّقليديّة التّطوّر التّاريخي للإنسان والعلاقة بينه وبين محيطه، بالإضافة إلى دورها في وثيق التّمايّز والإبداع.

ومن خلال تحليلنا لصوّر الزّي التّقليدي يمكن إبراز مجموعة من الدّلالات التاريخية المرتبطة بمجموعة من الأهداف التّربويّة والثّقافيّة:

1-3 تجسيد العمق التّاريخي والتجذر التّاريخي:

تعكس صور ونصوص اللّباس التّقليدي في الكتاب المدرسي عمق الجذور التّاريخية الجزائريّة وامتدادها الحضاري،"كلّ التّكوينات الاجتماعية والثّقافية والسّياسيّة والرّوحيّة، بحاجة إلى السّند التّاريخي الّذي يدعّمها، ويوفّر لها أسباب الفعالية، ويمنع تكلّسها وجمودها ويباسها"[2]. حيث تبرز تأثير تعاقب الحضارات البربريّة والعربيّة الإسلاميّة والعثمانيّة والاندلسيّة على الأزياء التّقليديّة في:

(1) هدى عبد الله خليفة سروين ، الدّراسات التّاريخيّة و الحفاظ على الموروث الثّقافي و التّاريخي، مجلة الجبل االعلوم الإنسانية، جامعة الزنتان، ليبيا، المجلد6، ع 06، جوان 2024، ص:318.

(2) محمد محفوظ، مؤسسات العصر والعمق التّاريخي، شبكة النبأ المعلوماتيّة، جوان 2025، الموقع الإلكتروني:
https://annabaa.org/arabic/variety/42771

أ- **أنواع الأقمشة وتقنيّات التّطريز**: التّي تعبر عن أصالة المجتمع الجزائري { اختلاف الرّموز والزّخارف التّي تربط بالمناسبات و العادات التّقليديّة }، فهذه الاقمشة التّقليديّة بزخارفها المتنوّعة ليست مجرد لباس بل تظهر العادات والتّقاليد والأصالة الجزائريّة عبر توارث الأجيال لها، مثل: النقوش اليدويّة والتّطريز التّقليدي والألوان والأساليب التّي تميّز اللّباس التّقليدي في مناطق الجزائر.

ب- **إسناد بعض الأزياء لأحداث تاريخية ودينية:** يرتبط اللباس بأحداث تاريخيّة أو دينية (الأعراس التّقليديّة، الأعياد الدّينيّة أو الوطنيّة، وأحداث تاريخية ...)

بمعنى أنّ اللّباس التّقليدي يحمل دلالة اجتماعيّة تاريخيّة، فلباس القميص أو البرنس في المولد النّبوي يدّل على مناسبة، وحدث ديني خاص كما يمثل **فئات اجتماعيّة معيّنة**: مثل الطبقات الغنيّة والفقيرة والعالم والعسكري أو المرأة أو الرجل...

ومنه فالتّلميذ:

- يدرك امتداد التّراث الجزائري عبر الزمن، وبالتّالي فاللّباس التّقليدي جزء من التّاريخ الوطني.

- فهم العلاقة بين التّراث الثّقافي والهويّة التّاريخيّة.

- تنمية الاعتزاز بالموروث الثّقافي والشّعور بالانتماء إلى حضارة عريقة.

- إنّ اللّباس ليس مجرد مظهر خارجي، بل رمز ثقافي يعبر عن تاريخ الأمة وذاكرتها الجماعيّة، ممّا يبني لديه الفخر بتاريخه المتجذّر.

2-3 إبراز تطوّر اللّباس التّقليدي الجزائري عبر التّاريخ:

عرف اللّباس التّقليدي الجزائري تطورا عبر التّاريخ ما يعكس تعاقب الحضارات، "الملابس في الجزائر كانت دائما وسيلة للتّعبير عن الانتماء الاجتماعي، الدّيني والسّياسي، كما كانت تمثّل في بعض الأحيان أداة للمقاومة والتّحرر. وتاثّرت الموضة هنا بكل من الهويّةالبربريّة، العربيّةوالعثمانيّة، وخلقت أساليب

فريدة من نوعها آخذة من تفاصيل كل حقبة"[1]. يظهر في الكتاب من خلال عرض صور اللّباس التّقليدي كيف تطور عبر المراحل التّاريخية المختلفة، فيلاحظ المتعلّم التغيّيرات التّي دخلت عليه سواء من حيث:

- تصنيف أنواع الأقمشة المستعملة وطرق التّصميم وأساليب الخيّاطة والتّطريز مع احتفاظها بأصالتها وهويتها الأساسيّة، فبعض الصّور توضح المزج بين الطّابع التّقليدي واللّمسات العصريّة وهذا ما نجده في القفطان والكاراكو العاصمي.

- أيضا يكتشف أساليب الخيّاطة والتّطريز التّي تختلف من زي لآخر والمناسب لكلّ منطقة.

- تنوّع الألوان بالنسبة للقماش أو الخيط المستعمل للتّطريز، والزّخارف المتنوّعة لكلّ لباس.

- إضافة إلى التغيّيرات الحضاريّة والوظائف الاجتماعيّة.

فالبعد التّاريخي ينمّي لدى الطّفل:

- القدرة على المقارنة بين الماضي والحاضر.

- فهم التحوّلات الثّقافيّة والاجتماعيّة.

- بناء تفكير تاريخي تحليلي.

ومن خلال ذلك يستدّل التّلميذ أنّ التّراث ليس ثابتا، بل هو موروث يتطوّر عبر الزّمن دون فقدان قيمته التّاريخيّة والحفاظ على الأصالة أي قدة التّراث الجزائري على التّكيف مع التّغيّرات الثّقافيّة والاجتماعيّة.

(1) تاريخ الموضة في الجزائر، من الأصالة إلى المعاصرة، صفحة إزار، جوان 2025، الموقع الإلكتروني:
https://www.izar.world/ar/blog/the-history-of-fashion-in-algeria-from-tradition-to-modernity

3-3 اللّباس التّقليدي رمز للهويّة والمقاومة:

يحمل اللّباس التّقليدي الجزائري دلالة وطنيّة تاريخيّة مرتبطة بمقاومة ثقافية:

- إذ يقدّم اللّباس باعتباره رمزا للهويّة الجزائريّة، ووسيلة من وسائل المقاومة والحفاظ على الشخصيّة الوطنيّة في مواجهة محاولات الاستعمار لطمس الهويّة. واستثمار الإرث الثّقافي فقد حافظ الشّعب الجزائري خلال هذه الفترة على أزيائهم التّقليديّة كوسيلة للتشبّث بهويّتهم وشخصيتّهم الوطنيّة ورفض التّخلي عن ثقافتهم.

وهذا ما دّل إلا على:

* قيمة التمسّك بالهويّة الوطنيّة وبالعادات والتّقاليد.

* ارتباط اللّباس بالانتماء الوطني، وهنا يكمن دور الفرد الجزائري في الحفاظ على التّراث الثّقافي، ودور الموروث الثّقافي في حمايّة الهويّة الوطنيّة.

وبالتّالي فهذه المبادئ والسلوكيات تلعب دورا هاما من حيث:

* غرس روح الوطنيّة لدى التّلميذ.

* تعزيز الارتباط بالهويّة الجزائريّة.

* تنميّة الوعي وإدراك أهميّة الحفاظ على التّراث الثّقافي وحمايته.

وبذلك يساهم تناول اللّباس التّقليدي الجزائري في ترسيخه كأداة حية تعبّر عن ذاكرة جماعيّة تربط الحاضر بالماضي عبر التّوارث، وتختزل تاريخ المجتمع الجزائري كسلاح ثقافي يحمي الهويّة الوطنيّة من الاندثار، وأصالة التّاريخ الوطني من الطّمس، ووسيلة مقاومة ثقافيّة يحمل الصّمود والمحافظة والتّمسك بالانتماء الوطني.

4-3 التّنوع الإقليمي والتميّز التّاريخي:

يدّرس اللّباس التّقليدي الجزائري في المدرسة الابتدائية كتراث ثقافي ورمز للانتماء الحضاري، حيث يعكس تنوّع البيئات الاقليميّة والمناطق التّاريخيّة في الجزائر التّنوّع الثّقافي والتّاريخي، حيث تختلف الأزياء من منطقة إلى أخرى تبعا للخصوصيات التّاريخيّة والجغرافيّة والاجتماعيّة، ويبرز ذلك في:

- الشّرق الجزائري، يتّم التّركيز على أزياء مثل: القندورة القسنطينيّ (المجبود أو الفرقاني)، والملحفة الشّاويّة والقندورة السطّايفيّة، حيث يكتشف طريقة تطريزها وعادات هذه المناطق.

- الوسط الجزائري ، يتّعرف على الكاراكو العاصمي و كيفية خياطته و الّذي يجمع بين التّطريز العثماني و الاناقة العاصميّة ، إضافة إلى الحايك الّذي يدّل على الحشمة و هذان اللّباسان يختلفان عن الجبّة القبائليّة التّي تحمل تصميما و خيطة مختلفة . إضافة إلى القشابيّة و البرنس للرّجل يعتبران درعا للحمايّة من برودة الطقس .

- الغرب الجزائري ، سلّط الضوء هنا على الشّدة التّلمسانيّة المصّنفة ضمن التّراث العالمي لليونسكو إلى جانب البلوزة الوهرانيّة التّي تشمل طابعا خاصا في تقنيّة التّطريز .

- أمّا الجنوب الجزائري ، فيعكس شاش الطّوارق و الملابس الصّحراويّة ألوان الصحراء و تأتي فضفاضة مصمّمة خصيصا لتتناسب مع المناخ الصحراوي القاسي.

يتكيّف اللّباس مع الطّبيعة ، حيث تتنوّع ألوان ألبسة الشّمال لتعكس خصوبة الطّبيعة و تنوّع تضاريسها ، أمّا ألبسة الجنوب فتتلاءم و تحديّات بيئتها .

فيبين هذا التّنوّع :

- ثراء التّراث الثّقافي الجزائري فيبدي احترامه لهذا التّنوّع الثّقافي .

- اكتشاف الخصائص التّاريخيّة و الخصوصيات الثّقافيّة لكل منطقة داخل وطن واحد .

- وحدّة الهويّة الوطنيّة رغم اختلاف المظاهر و العادات الثّقافيّة فينمّي لديّه روح الانتماء الوطني

يعكس اللّباس التّقليدي الجزائري في الكتاب المدرسي عمق الهويّة الوطنيّة من خلال تنوّعه الإقليمي الغني بمظاهر ثقافيّة تنفرد بها كلّ منطقة كما يتجلّى تميّزه التّاريخي بجذوره العريقة التّي تمتد من عمق تاريخ و ثقافات متعاقبة ممّا يجعله معلما من معالم المقاومة الثّقافيّة.

3_5 ربط الأجيال بالذّاكرة الجماعيّة:

تتشارك مجموعة من النّاس في أحداث تاريخية تظلّ محفوظة في الذّاكرة الفردية كعنصر في الجماعة الّتي ينتمي إليها، وتنتقل هذه الأحداث من الأجداد والآباء إلى الأبناء، وتربط الأجيال "لطالما حفل تاريخ البشريّة بأحداث مرتبطة بالذّاكرة تشير إلى الوجود التّاريخي والاسطوري والسّياسي والدّيني للمجتمع والّذي يسعى لخلق قاعدة ثقافية وهويّاتية"[1]. إنّ إدراج اللّباس التّقليدي الجزائري في الكتاب المدرسي يربط الأجيال بتراثها الثّقافي، حيث يتّعرف التّلميذ على أزياء الأجداد ويكتشف قيّمها ودلالاتها التّاريخيّة والاجتماعيّة.

كما أنّ حضوره يساعد على تعزيز فكرة نقل التّراث من جيل إلى آخر، إذ تظهر الصّور أفرادا من مختلف الأعمار يرتدون الأزياء التّقليديّة فتسهم في:

- إدراك أهمية نقل التّراث الثّقافي بين الأجيال والشّعور بالاستمراريّة التّاريخية.

- الحفاظ على الذّاكرة الجماعيّة للمجتمع فينتهي الاعتزاز بالهويّة الوطنيّة.

(1) عزالدين كتزي، كريم صالحي، الذّاكرة الجماعيّة، إحياؤها والاحتفاء بها، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية كراسك أفريل 2026، الموقع الإلكتروني:
https://insaniyat.crasc.dz/ar/call-for-paper/commemorer-celebrer-et-entretenir-la-memoire-collective

- تشجيع التلاميذ على الاهتمام بالعادات والتّقاليد فيجعلهم أكثر وعيا بأهمية حماية التّراث الوطني من الاندثار.

- إنّ ارتداء اللّباس التّقليدي من طرف فئات مختلفة من المجتمع في الحياة اليوميّة، أو الأعياد أو المناسبات ، يعكس استمراريّة العادات والتّقاليد داخل الأسرة والمجتمع..

تمثّل البعد التّاريخي في حضور اللّباس التّقليدي في كونه أداة تربويّة تربط الحاضر بالماضي ، فهي تبرز تعدّد الإرث الثّقافي و تطوّره عبر الزّمن الحضاري، التّي تعبّر عن أصالة الشّعب الجزائري واستمراريته في الحفاظ على موروثه الثّقافي رغم التّنوّع الإقليمي ، ممّا تجعل الأطفال أكثر تمسكا بالتربيّة على المواطنة و الانتماء الثّقافي .

4. البعد النّفسي :

يكون الطّفل في المرحلة الابتدائية في أهم مراحل بناء شخصيته من جوانب عدّة، معرفيا وثقافيا واجتماعيا ونفسيا، " لا يقتصر الموروث الشّفوي على جوانب اجتماعيّة فحسب، بل هو قبل كلّ شيء فاعل نفسي في حياة الفرد، يترك آثارا واضحة على الجوانب النّفسيّة للمتلقي الذّي يتفاعل مع هذا التّراث مكوّنا تصوّرا متوازنا عن الحياة وكيفية التّعامل معها ."[1] ومنه فإدراج الألبسة التّقليدية في الطّور الابتدائي يحمل بعدا نفسيا ينسجم مع البعدين الثّقافي والاجتماعي، و" تبرز مراعاته لنفسية المتعلّم في العمليّة التّربويّة التّعليميّة"[2] مما يؤثر في شخصيّة التّلميذ وتكوينه نفسيا داخل المدرسة.

فالاهتمام بالجانب النّفسي يكون عن طريق الاكتساب المتكرّر، وهذا من أجل تحقيق الأهداف المرجوّة، فتتشكّل ملامح بناء الهويّة و الانتماء و ترسيخ القيم ، فحضور اللّباس التّقليدي في المناسبات

(1) إيكوفان شفيق ، الأبعاد النّفسيّة و الاجتماعيّة للتّراث الشّفوي و اشكاليات التّلقي، مجلة الذاكرة، جلمعة ورقلة، مجلد 4، ع: 01، 2016، ص:377.

(2) حملاوي مختور، البعد النفسي في فكر ابن خلدون التّربوي التّعليمي من خلال منهجه، مجلة المحترف لعلوم الرّياضة والعلوم الانسانيّة والاجتماعية، جامعة الجلفة، مجلد 12، ع 1، 2025، ص: 211.

والأنشطة المدرّسيّة، يعد رمزًا ثقافيا وجدانيا ووسيلة تربويّة نفسيّة يساهمان في تنميّة التّوازن النّفسي والوعي الثّقافي.

ومن أجل العمل على تمليك المتعلّم المفاهيم الأساسيّة للهويّة الوطنيّة، بشكل حسن ومبسّط يتدّرج تقديم اللّباس التّقليدي عبر سندات نصية ومصورة-بصريّة وسمعية- لتحقيق الغايات التّاليّة :

1-4 تعزيز الشّعور بالهويّة والانتماء النّفسي :

إنّ استحضار الأزياء التّقليديّة بتنوّعها الشّكلي والإقليمي يمنح المتعلّم شعور الارتباط بجذوره الثّقافيّة، و الحضاريّة العميقة، ممّا يعزّز حبّه لوطنه ، فعند رؤيته للملايا و البرنوس و القشّابيّة يكتسيه الاستقرار النّفسي ، ويدرك أنّ الملابس العائليّة جزء من امتداد تاريخي لعادات وتقاليد لا نتصل منها ولا نمارسها في حياتنا بصورة مستديمة، تعزز الشعور الداخلي بالانتماء إليها والاتصال الوثيق بها، وهذا يكسبه حماية نفسيّة ضد التّأثر بالثّقافات الأخرى، و يشعر بثقافته و هويّته الجماعيّة ، فارتداء التّلميذ للّباس التّقليدي الجزائري في المدرّسة والتفنن في استحضار تنوعه يمنحه:

- الأمان النّفسي النّاتج عن الانتماء الجماعي .
- الشعور بأنّه جزء من بيئة جماعيّة تشترك في ثقافة واحدة .
- الاعتزاز والفخر بالانتماء لهذا الوطن باعتباره فضاء ثقافيا مشتركا .

وبالتّالي يتمكّن هذا الطّفل من مقاومة الشّعور بالاغتراب من الجانب الثّقافي، و هذا الانتماء الثّقافي يحفظ لديه التّوازن النّفسي ويحقق استقرارا داخليا يبني وعيه بذاته ومجتمعه ويقوى احساسه بقيمته ووجوده.

2-4 تنميّة الثّقة بالنّفس و تقدير الذّات :

أنّ ارتداء الطّفل للّباس التّقليدي في المدرّية يؤثر إيجابيا في نفسه خاصة تلك التّي ترتبط بالمشاركة في الأنشطة المدرسيّة و أثناء الاحتفالات بالأعياد الوطنيّة، و هذا يشعر بالاهتمام لحمله زي ذو قيمة ثقافيّة، ممّا ينعكس على:

- شعوره بالتّميّز والتّفاعل الإيجابي من المعلمين و الزّملاء.

- إحساسه بقيمته داخل الجماعة، و شعوره بالفخر أثناء تقديم العروض الثّقافيّة .

- تعزيز قدرته على التّعبير عن ذاته، و تلقي التّشجيع بدءا من أسرته و معلّميه و رفاقه.

عند عرض الألبسة التّقليديّة مثل: الكاراكو و الجبّة القبائليّة والقفطان والشّدّة التّلمسانيّة يدرك المتعلّم تفرّد وجمال إرثه الثّقافي، و يجعله فخورا بذلك، كما يقدّر ذاته، يقوى لديه الاعتزاز الإيجابي بذاته و منطقته التّي ينحدر منها ووطنه الذي يحتضنه، وبالتالي يتيّقن أنّ ما تملكه أسرته ومجتمع ووطنه ينتمي إلى تراث عريق.

إضافة إلى اختلاف الزّخارف والألوان الخاصّة بكلّ زي تقليدي، تولّد لدّى الطّفل شعورا بالفرحة، فيمتزج بمشاعر النّجاح والتّقدير الجماعي ممّا يرفع تقدير مردوده وتفاعله مع المحيط.

3-4 تحقيق التّوازن بين الأصالة والمعاصرة:

إنّ تتبّع التّكنولوجيا يؤدي إلى التأثر بثقافات أخرى ممّا يجعل الطّفل يعيش صراعا داخليا واخلال في التّوازن بين الانفتاح الثّقافي والعصرنة أو التّمسك بالهويّة الوطنيّة، وهنا يلعب إدراج اللّباس التّقليدي الجزائري دورا بارزا في حفظ التّوازن وتحقيقه بين الأصالة و العصرنة.

فالمدرسة عند تقديم الزّي التّقليدي تكسب التّلميذ تحميه من حدوث صراع نفسي بين واقعه المعاش في المناسبات والاحتفالات العائليّة، وبين ما يراه عبر وسائل الإعلام (التّلفاز، شبكة

التّواصل الاجتماعي، ...) مثل ما تمّ تناوله في المحور الأخير لكتاب اللّغة العربيّة للسنّة الثّانية حيث قدّم من خلال بعض الصّور للّباس التّقليدي البرنوس، الجبّة القبائليّة، لباس التّوارق الدرّاعة، قندورة القطيفة) و استحضاره عبر النّصوص القرائيّة (نص ينايّر ، المولد النّبوي) يسهم في :

- إدراك المتعلّم أن التّمسك بالموروث الثّقافي لا يتعارض مع الحداثة والانفتاح على العصر.

- تقبل ثقافته والمحافظة عليها واحترام الثّقافات الأخرى.

- المساهمة في بناء شخصيّة متوازنة والقدرة على التّكيّف مع التّغيّرات الاجتماعيّة والثّقافية.

فحضور اللّباس التّقليدي في الكتاب المدرسي يساعد الطّفل على مواكبة الحداثة دون التّخلي عن تراثه ممّا يحقق استقرارا في البناء الشّخصي والنّفسي.

4-4 رمزية الانفعاليّة والوجدانيّة:

يرتبط اللّباس التّقليدي عند الطّفل بالمناسبات العائليّة كالأعراس وحفلات الختان والأعياد الدّينيّة كالمولد النّبوي الشّريف و الاحتفالات المدرّسيّة، ممّا ينعكس على إيجابيّة العواطف كالبهجة و الحب و الفرح فيمنحه قيمة الانتماء الجماعي ، و هذا ما يتجلّى في نصوص القراءة المتّعلقة بالمناسبات (الاعراس و الختان) في كتاب اللّغة العربيّة للسنّة الثّانيّة (زفاف أختي ، ختان زهير) حيث تكررت عبارات مثل :

- اشترت لي أمي فستانا مطرزا جميلا.

- لبس أخي الصّغير القفطان و الجبّة فرحا بختانه.

فربط اللّباس التّقليدي بالفرحة و الاجتماع العائلي يحفّز من مشاعر المحبّة و الحضور الوجداني و الانفعالي من خلال:

- شعور الطّفل بالبهجة والسّعادة عند ارتداء الزّي التّقليدي.

- ارتباطه عاطفيا بالأسرة وإحساس الانتماء إلى مجتمعه بواسطة العادات المشتركة.
- صنع ذكريات وجدانيّة ترتبط بالمدرّسة والهويّة والوطنيّة وتبقى راسخة في ذاكرة المتعلّم.

فيصبح اللّباس التّقليدي مصدرا للسّعادة و يعمل على بناء شخصيّة مستقرة نفسيا لدى الطّفل ممّا يُوّلد لديه مشاعر إيجابيّة مرتبطة بالتّراث و يعزّز الشّعور بالأمان الجماعي.

5-4 تنميّة الحسّ الجمالي والخيال النّفسي:

يتميّز اللّباس التّقليدي الجزائري بتنوّع ألوانه و اختلاف زخارفه و طرق تطريزه و أشكاله الفنيّة ممّا يخلق لدى الطّفل راحة نفسيّة لأنّ الألوان و أشكال الزّينة تؤثر بشكل مباشر على مشاعره وذلك من خلال تنميّة حسّه الجمالي و إبداعه الخيّالي فالمتعلّم في المرحلة الابتدائية يرتبط مباشرة بما يعرض له بصريا، و يتأثر به فيدفعه إلى:

الجبة القبائلية [1]

- تنميّة التّذوق الجمالي الفنّي.
- تنشيط قدرته الخيّاليّة والابداع التّشكيلي.
- القدرة على التّأمل وتمييز الرّموز والأشكال والزّخارف المتنوّعة.

يستثمر التلميذ معارفه عن اللباس التقليدي في أنشطة التّربيّة الفنيّة فمثلا يستخدم الزّخارف الهندسيّة المعروفة في الجبّة القبائليّة الّتي تعد رمزاً للإرث الثّقافي وتكوينها بالألوان المناسبة الأحمر والأصفر والأخضر والبرتقالي المناسبة لطبيعة بلاد القبائل، وأيضا يستثمر الأشكال الهندسيّة كالمربع و المثلث و الخطوط المتعرجة و الدّوائر المتداخلة .

(1) لمحة عن الملابس التقليدية الجزائرية، الجبّة القبائليّة، صفحة wattpad ،الموقع الإلكتروني:
https://www.wattpad.com/931195346-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%A7%D8%A6%D9%84%D9%8A%D8%A9

إضافة إلى ذلك يستطيع المتعلم من الزخارف المثبتة على اللباس التقليدي الجزائري أن يتعرف ويحاكي أنواعها، من مثل: الزّخارف النباتيّة والحيوانيّة، حيث تتميّز قندورة المجبود القسنطينيّة بتطريزة فرخ الطاووس أمّا القفطان والقندورة العنّابية المعروف بزهرة القرنفل في زخارفه التّي تعكس عمق التّراث الجزائري.

المجبود القسنطيني [1]

القندورة العنّابية[2]

عند تفاعل الطّفل بصرياً مع اللّباس التّقليدي يتمّي لديه السّكينة عبر التأمل ويطوّر من فكره وخياله ويحافظ على توازنه وانفعاله النّفسي.

(1) الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة، موقع الإلكتروني:
https://www.facebook.com/photo.php?fbid=1008165538179282&set=p.1008165538179282&type=3

(2) قرنفل عنابة، الموقع الإلكتروني:
https://www.facebook.com/photo.php?fbid=122285909492019731&set=pb.61550591947777.-2207520000&type=3

6-4 تعزيز التّفاعل النّفسي والاجتماعي:

حين يشارك الطّفل في العروض الثّقافيّة والاحتفالات المدرّسيّة يخلق جوّاً جماعيا تفاعلاً إيجابيا داخل التّلاميذ، فيشعر كلّ تلميذ بالتّقارب وروح الجماعة وهذا ينعكس على نفسيته وانتمائه الجماعي.

كما تتنوّع النّصوص بين المسموعة والمقروءة وعرض صور الأزياء التّقليديّة المتنوّعة لكلّ منطقة الواحد بجانب الآخر نايلي – شاوي – تارقي – عاصمي وتلمساني، يسهم في:

- تعزيز روح التّعاون والمشاركة.
- تقويّة العلاقات بين التّلاميذ والتّفاعل بينهم من خلال مهارات التّواصل.
- الإحساس بالانتماء الجماعي والمساواة ممّا يقلل من العزلة والخدل لدى بعض المتعلّمين.

وتنتشر قيم التّسامح والاحترام المتبادل، فيشعر الجميع بالارتياح النّفسي والانتماء إلى جماعة وثقافة موّحدة ممّا يساعد على التّناسق النّفسي الاجتماعي داخل الحياة المدرّسيّة.

إنّ حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المدرسة الابتدائيّة يدّرس لتحليل بعد نفسي عميق ، ممّا يساعد في بناء شخصيّة الطّفل المتعلّم والتّوافق النّفسي الاجتماعي ، فيعزز ثقته بنفسه ، فإدراك ثراء التّنوع الثّقافي يدعّم الجانب الانفعالي و التّفاعل الإيجابي مع الآخرين من مختلف مناطق الوطن من خلال الحفلات و المهرجانات الوّطنيّة و الأنشطة المدرّسيّة كالمسرح ، فيتعدّى الممارّسة الثّقافيّة إلى وسيلة تربويّة نفسيّة لها أهميّة في تنشئة جيل يفتخر بثقافته ، فتترسخ لديه الهويّة الوطنيّة و يحقق التّوازن بين الأصالة و المعاصرة .

III. فاعليّة حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة للمرحلة الابتدائيّة:

يعد اللّباس التّقليدي الجزائري مكوّنا و جزءا أساسيا للتّراث الثّقافي، فهو رمز للهويّة الوطنيّة و الذّاكرة الجماعيّة ، و بما أنّ أهم وظائف المدرسة ألا وهي : إثراء الرّصيد المعرفي و الأداء التوظيفي للزّي التّقليدي ، و إذا اهتمت المدرسة بإنماء هاتين الوظيفتين ، ستسهم في تكوين شخصيات التّلاميذ و لا يتحقق ذلك إلا بتوفير الجوّ المناسب من تفاهم و تفاعل بين المعلّم والتّلاميذ و فيما بين التّلاميذ أنفسهم وهذا لتحقيق الهدف المرجوّ وتقسيم فاعليّة الحضور في المقرّرات الدّراسيّة، وقبل جمع البيانات قمنا باختيار عيّنة ممّثلة لغايات الدّراسة من فئة الميدان التّعليمي للمرحلة الابتدائيّة ومن مدارس مختلفة لبلديتي الزيتونة والطّارف، وقد وقع الاختيار[1] على :

- مدرسة بوحفص نوار.

- مدرسة خلفي خليفة.

- مدرسة قداش الطّاهر.

- مدرسة صحبي محمد.

غير أنّ القيود الزّمنيّة وتحفظ بعض الأساتذة حصرت العيّنة في 22 استمارة استبيان من مرحلة التّعليم الابتدائي. وتمّ بناء استبيان لعرض البحث والذّي يسمح للكشف عن تحقيق المعرفة والتّوظيف في حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة. اعتمدنا في الاستبيان على مجموعة من المطالب تجزأت بين الجواب المباشر والجواب الخياري وإظهار مقترحات.

وتهدف هذه الدّراسة إلى التباينات والفروقات في الممارسات التّربويّة والأساليب المستخدمة لإظهار أهميّة اللّباس التّقليدي في المجتمع الجزائري، وفهم تصوّرات الأساتذة حول الأزياء التّقليديّة والعمليّة التّعليميّة.

1 انظر الملحق، ص:

ولضمان وضوح وتسهيل الإجابة عن الأسئلة قمت بإجراء مقابلات مع مجموعة من الأساتذة، حيث تمّت المحادثات بموافقة الأغلبيّة لضمان دقّة المعلومات.

وكما ذكرنا سابقا تتجلّى فاعليّة حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة في جانبين أساسين معرفيّة وتوظيفيّة.

1. الجانب المعرفي:

يكتسب التّلميذ في هذا الجانب معارف ومفاهيم جديدة حول اللّباس التّقليدي يدعّم مكتسباته القبليّة من خلال التّعرف على أنواع الأزياء التّقليديّة ويسند كل زي ببيئته المحليّة فينسجم تلقائيا بتاريخ موروثه الشّعبي.

نقوم بتحليل الاجابات من خلال أنواع المطالب.

أ. أسئلة الخيار:

تم دمج اللّباس التّقليدي الجزائري ضمن البرامج التّعليميّة لمادتي اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة ومادة التّربيّة المدنيّة عبر:

حضور صريح وواضح من خلال عبارات صريحة " قميص من القطن عليه صدار من الصّوف، وشاش من الصّوف الرّقيق الأبيض، و أحيانا كان يلبس برنسا بنيّا، إنّه الثّوب القومي " [1] ، فلباس الأمير عبد القادر يرمز إلى الفخامة والأناقة القوميّة رغم قيادته المقومة الشّعبيّة ضد الاستعمار ، " الكاهنة ملكة الأوراس بملابس أوراسيّة " [2] ، دلالة على اللّباس النّايلي والتّمسك بالهويّة الوطنيّة.

يسمى البرنوس: "وهو من أشهر الألبسة في بلادنا وأغلاها، وينسج من صوف الغنم أو وبر الجمل "، فالفرد يستعمله كرمز للهيبة قبل أن يكون حاميا من قساوة الطّبيعة.

1 كتاب اللّغة العربيّة ، السّنة الرّابعة ابتدائي ،الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسيّة ، 2023-2024 ، ص: 48.
2 دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة للسنة الرّابعة ابتدائي ، ص: 99

كما نجده في النص المنطوق للغة الفرنسيّة في احتفاليّة يناير:

« Massinissa porte des habits traditionnelles «[1]

إنّ اهتمام المنظومة التّربويّة واضح في المحور الأول من كتاب التّربيّة المدنيّة والمعين لموضوع التّراث الثّقافي، إذ احتلت صور الأزياء التّقليديّة الجزء الأكبر، بهدف أنّ الصّورة أبلغ للتّعريف بالتّنوّع الثّقافي (الشّدة التّلمسانيّة، الكاراكو، الملايا، الحايك، الملحفة الشّاويّة)، هذا بالنسبة للّباس النّسوي أمّا الرّجالي فتّم عرض صورة للدّراعة الزّي الصّحراوي.

وارتبط أيضا بالمناسبات كالأعراس، وهذا ما نلاحظه في نص زفاف أختي، في ارتداء العروس للبرنس وامرأة أخرى تلبس الكاراكو.

يوجد فروق دالة في تناول الزّي التّقليدي في المقرّرات الدّراسيّة بين ما هو واضح وصريح ومصحوب بصورة دالة على ذلك، وبين ما هو ضمني يعبّر عن جزء هام من الموروث الثّقافي.

كما جمع بين اللّباسي الرّجالي والنسائي والأطفال، كما اقتصر الحضور على بعض الألبسة التّقليديّة دون غيرها من حيث الحضور سواء نسوي أو رجالي وهذا الأخير تمّ عرضه دون غيره من الأزياء الرّجاليّة، واكتفى الحضور فردي دون إدراجه في احتفالات أو مناسبات أو عروض ثقافيّة، ماعدا ظهور فريد لصورة عرس من نص القراءة زفاف أختي سنة ثانية ابتدائي.

و يختص الجزء الثّاني بأسئلة مباشرة لغرض الكشف عن الوضعيات التّعليميّة التّي يستند إليها الأستاذ و مدى فعاليّة الأساليب التّربويّة المستخدمة في القسم.

امتزج إدراج الزّي التّقليدي في تناوله للعمليّة التّعليميّة بين حضور أساسي لجزء مهم من الموروث الثّقافي وكفكرة ثانويّة.

1 من إعداد المعلم

يكون تقديم الدّرس الخاص بالتّراث وفق وضعيات يتخلّلها استراتيجيات هُيكل لها ضمن مخطط تعليمي معد سابقا من طرف المعلّم ويتناسب، وتوفير وسائل مناسبة تلائم كيفية شرح المحتوى المعرفي لتسهيل فهم التّراث الثّقافي الوطني وإدراك أهميّة وجوده في حياة الفرد والجماعة.

ومن خلال تحليلنا لإجابات المطالب المقترحة، هناك من الأساتذة من اعتمد على صوّر تشمل مختلف الأزياء التّقليديّة، وهناك من قدّم الحصة التّعليميّة بعرض بعض أزياء بعض الألبسة التّقليديّة، وذلك لإضفاء تشويق للدّرس وإثرائه بمختلف المعلومات والخصائص التّي يتميّز بها اللّباس التّقليدي الجزائري، وإبراز أهميّته باعتباره رمز من رموز الهويّة الوطنيّة، وغرس القيم الثّقافيّة والاجتماعيّة، ممّا ادى إلى تفاعل المتعلّمين وتجاوبهم وتحسّسهم بهذا الإرث الوفير بأشكاله المتعدّدة وربط حاضرهم بتاريخهم للحفاظ عليه وصيانته من التّلاشي والزّوال.

بما أنّ المعلّم الأقرب والمحور الرّئيسي في إرساء مختلف الموارد والمعارف فهو الأجدر والأعلم بما هو أنسب لاستمراريّة التّراث الثّقافي وديمومته بين الأجيال.

ومن خلال إجابات المعلّمين، رأينا أنّ الآراء المختلفة حول استراتيجيات تعلميّة.

لصون وحمايّة هذا الموروث الثّقافي من الاندثار جاءت متنوّعة وكلّها تصب في منفعة واحدة ألا وهي الحفاظ على هذا الإرث الثّقافي.

ويمكن تقسيم المقترحات إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: يتعلق بتوثيق الموروث وحفظه:

- إنجاز بحوث ومشاريع من طرف المتعلّمين.

- إنشاء متحف مدرسي يحتوي على البسة تقليديّة ومختلف التّراث المادي.

- تخصيص يوم وطني للتّعريف بأنواع للّباس التّقليدي وخصائصه.

القسم الثّاني: ويختص بالأنشطة التّطبيقيّة:

- تشجيع المتعلّمين وتحفيزهم على ارتداء الزّي التّقليدي في المناسبات والاحتفالات المدرسيّة.

- تنظيم ورشات تطبيقيّة من خلال استراتيجيّة التّعلم التّعاوني لتبادل المعارف.

- إعداد زيارات ميدانيّة للمتاحف.

القسم الثالث: ويرتبط بالجانب الحرفي:

- دعوة حرفيين في الخياطة والتّطريز التّقليدي لعرض خبراتهم.

- إدراج الأسرة والحرفيين في العمليّة التّعليميّة.

- تنظيم زيارات ميدانيّة لورشات الحرفيّين للتقرّب أكثر ومعرفة الوسائل والأدوات المستعملة في حياكة اللّباس التّقليدي.

تحليل نتائج الجانب المعرفي:

بشكل عام، نلاحظ من خلال معاينتنا لإجابات الأساتذة في كيفيّة تقديم الموضوع حول اللّباس التّقليدي، تختلف من أستاذ لآخر وهذا اعتمادا على أسلوب المستخدم في طريقة الإلقاء للمحتوى والوسائل المستعملة ممّا ينعكس على تفاوت في فهم وإدراك الموارد حول هذا الموروث عن ربط هذا الأخير بالمحيط الاجتماعي.

يحتل اللّباس التّقليدي الجزائري مكانة بارزة ضمن التّراث الشّعبي لأهميّته، فالتّراث يجمع بين الأصالة التّاريخيّة وقاعدة لإبداع وخبرات الأجداد، ويزخر بتنوّعه، ممّا يؤدي إلى تنميته وتشجيع الصّناع التّقليديين والحرفيين إلى استثماره في المجالين الاقتصادي والسّياحي.

" من الضّروري صون اللّباس كموروث ثقافي ليس فقط لما له من قيمة اقتصاديّة وثقافيّة اجتماعيّة وإنّما أيضا لأنّه يولّد فينا شعورا متميّزا ألا وهو الشّعور بالانتماء إلى ثقافة معيّنة إلى مجتمع معيّن إلى سلالات خلت كان لها نمط حياة خاص بها ن تركت أثارا، وبقيت تلك الآثار تبرهن وجودنا وتبرز لنا مسارا تاريخيا معينا "[1]

إنّ تاريخ الإنسان المتّشبع بمبادئ وقيم وذاكرة جماعيّة مقاومتيّة عبر مرور الحضارات، يكون دائما البنيّة والقاعدة الأساسيّة لبناء حاضره وضمان مستقبله، ووفرة الموروث الثّقافي وتعدّده يكون التّراث أحد أهم العوامل في النمو الاقتصادي ويلعب دورا بارزا في التّرويج السّياحي.

2. الجانب التّوظيفي الاستثماري:

تقيم المدرسة الابتدائيّة مناسبات احتفاليّة مختلفة كالاحتفال بعيد الثّورة، ويوم العلم، وعيد ينايّر، والمولد النّبوي الشّريف. يميّزها الأزياء التّقليديّة المتعدّدة المرتديّة من طرف المتعلّمين، والتّي تساهم في خلق بيئة تفاعليّة تربويّة، ممّا يساعد في التّواصل داخل الوسط المدرسي وبث روح التّعاون بين التّلاميذ.

وإذا ربطنا فاعليّة الحضور التّوظيفي الاستثماري للّباس التّقليدي الجزائري بالمتعلّم، ويعنى هنا بقدرته على دمج واستثمار مكتسباته المعرفيّة ، وتوظيفها في أنشطة تطبيقيّة مدرسيّة كإنجاز مشاريع تنمي مهاراته.

أمثلة عن توظيف اللّباس التّقليدي في الأنشطة التّعليميّة:

---

[1] ابرير سامية ، اللّباس التّقليدي كرأس مال اقتصادي سياحي ، مجلة أنثروبولوجيا ، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة و الثّقافيّة 1، م:10 ، ع:01 ، 2024 ، ص:55

مثال تطبيقي 1:

- تخصيص يوم للتّراث، ويقوم على تحفيز المتعلّمين على لبس الأزياء التّقليديّة الجزائريّة دون التّخلي عن بعضها لمنحهم شعور الانتماء الوطني، كما يتم تقديم تعريفات وخصائص كل زي لترسيخ الإرث الثّقافي.

- إنشاء متحف مدرسي وعرض الأزياء التّقليديّة وتصنيفها.

مثال تطبيقي 2:

- مطالبة التّلاميذ بتشكيل زخارف جديدة مأخوذة من اللّباس التّقليدي ويضفي عليها لمسته الفنيّة، ويستخدمها في عمل فني كبطاقة تهنئة في الأعياد الدّينيّة أو أعياد الميلاد، أيضا بإمكانه إنجاز مجسّمات من الكرتون لألبسة تقليديّة.

إضافة إلى استعمال هذه الزّخارف في تطريز قطع قماش بمشاركة خياطين للّباس التّقليدي والأسرة لتعزيز الثّقة بالنّفس وتنميّة روح المشاركة والعمل الجماعي.

مثال تطبيقي 3:

وهذا الجانب يخص إنشاء مشاريع من خلال مطويات أو بحوث من طرف المتعلّمين للتّعرف اكثر على تراث وثقافة وطنه.

- إقامة زيارات ميدانية ومقابلات مع عيّنة من العائلات أو كبار السّن وجمع معلومات شاملة عن الموروث الثّقافي الجزائري.

يمكن القول أنّه لا يتحقق الجانب المعرفي إلا من تجسيده على أرض الواقع بواسطة أنشطة تطبيقيّة ومن خلال مناقشة الأعمال المنجزة من طرف المتعلّمين، فيدركون قيمة اللّباس التّقليدي الجزائري ككن مهم من أركان التّراث الثّقافي، وعند توظيف المجرّد وتحويله إلى ملموس، تكمن مكانة الحرفيين في الحفاظ على الموروث الثّقافي. إذًا فالعلاقة بين الجانب المعرفي والجانب التّوظيفي الاستثماري علاقة انسجام وتكامل لحضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدراسيّة.

خاتمـــة

أسفرت دراستنا حول موضوع حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدراسيّة وأبعاده للمرحلة الابتدائيّة، على عدة النتائج نوجز أهمها في الآتي:

1) إن اللباس التقليدي الجزائري شّكل ثقافي، ومكوّن أساسي من هوية المجتمع الجزائري، يحمل في طيّاته تنوّعا ثقافيا وحضارة عريقة يعبرّان عن تاريخ أمة.
2) إنّ عرض الأزياء التّقليديّة الجزائريّة في المرحلة الابتدائيّة لا تقتصر على الجانب الجمالي أو الاحتفالي و ليس مجرّد اختيار بيداغوجي، بل هو فعل ثقافي يحمل بعداً عميقا يهدف إلى بناء هويّة متوازنة لدى المتعلّم، إذ يربطه بجذوره، و إبراز تنوّع ثقافات مجتمعه، وفهم الرّموز الثّقافيّة، و بالتّالي يعززّ لديّه الوعي بأنّ الثّقافة منظومة تتجدّد باستمرار بين الأصالة و المعاصرة و يبني وعي ثقافي دائم يحافظ على الخصوصيّة الجزائريّة في سياق عالمي متجدّد و متغيّر .
3) إن البعد السوسيو-ثقافي للباس التقليدي الجزائري في المدرسة الابتدائية يتجلى في دوره الفعّال في تعزيز الهوية والانتماء، ونقل التراث الثقافي، وبناء التنشئة الاجتماعية، وترسيخ رمزية الموروث الحضاري، إضافة إلى تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى التلاميذ. لذلك فإن الاهتمام باللباس التقليدي داخل المدرسة يُعدّ وسيلة تربوية وثقافية مهمة للمحافظة على الشخصية الوطنية الجزائرية وتعزيز ارتباط الأجيال الناشئة بتراثها الأصيل .
4) إنّ اختلاف الرّموز و الزّخارف التّي تربط بالمناسبات و العادات التّقليديّة ، تحمل علامات و أشكالا و زينة ارتبطت بالحمايّة و الخصوبة ، و بالمناسبات الاجتماعيّة أو الدّينيّة أو العادات الشّعبيّة (كالأعراس و الأعياد و المولد النّبوي و الاحتفالات التّقليديّة ...) ، فنجد زخارف على اللّباس التّقليدي خاصة بالأعراس ، أو رموزا معينة في التّطريز للدلالة على الفرح و البركة، فهاته كلّها تعبر عن الهويّة والتّراث والقيّم الاجتماعيّة.
5) تبيّن أنّ المقرّرات الدّراسيّة تؤدي دورا فعالا في التّعريف بهذا الموروث الثّقافي و نقله من جيل إلى جيل .
6) أظهرت دراسة حضور اللّباس التّقليدي في المقرّرات الدّراسيّة لا يعتمد على الجانب المعرفي فقط من خلا نصوص و صوّر و أنشطة تعليميّة مختلفة .

7) حضور اللّباس التّقليدي في المقرّرات ليس مجرد موروث ثقافي راكد بل كائن حي يتعايش مع الإنسان عبر تطور الزّمن .
8) اللّباس التّقليدي الجزائري هز مجموعة متكاملة من القيّم و العادات التّي يتفرّد بها المجتمع الجزائري عن غيره .
9) ساهم الحضور في تنمية الوعي بأهميّة تنوع التّراث الثّقافي و إدراك واجب الحفاظ عليه.
10) يربط حضور الزّي التّقليدي الطّفل بمحيطه الاجتماعي و الثّقافي ، مع بناء متّزنة و منفتحة على العالم الخارجي .
11) استطاعة اللّباس التّقليدي الجزائري على خصوصيته التّي تميّزه عن باقي المجتمعات رغم التّحولات في ظّل الانفتاح الثّقافي و العصرنة .
12) تمسك الجزائري بالنّمط الأصيل للزّي التّقليدي من خلال إدخال تصاميم و لمسات حديثة ، ممّا يعكس مسايرة الثّقافة الجزائريّة للمتغيّرات العالميّة .

وخرجنا من البحث بعدة توصيّات، نوجزها في الآتي:

1. نوصي الزّملاء الأساتذة في التّعمق المعرفي و فهم التّنوع الثّقافي لما له من أهميّة تراثّة ثقافيّة.
2. تقويّة الرّابط بين تاريخ وماضي الأجداد و الحاضر و مستقبل النشء.
3. تزويد المؤسسات التّربويّة بالوسائل التّعليميّة و أزياء حقيقيّة، و هذا بمشاركة الحرفيين إضافة إلى الوسائل الرّقميّة كصور وفيديوهات.
4. تفعيل الزّيارات الميدانيّة للهيئات المسؤولة عن التّراث والصّناعات التّقليديّة وورشات الصّناع للحرف التّقليديّة والمتاحف.
5. اعتماد التّعلم بالأنشطة التّطبيقيّة كالمشاريع، وتخصيص يوم لإقامة معرض مدرسي للّباس التّقليدي.

تم بحمد الله

قائمة المصادر والمراجع

I. القرآن الكريم

II. قائمة المصادر :

1) دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة للسنّة الرّابعة ابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017-2018.

2) مناهج مرحلة التّعليم الابتدائي ، وزارة التّربيّة الوطنيّة ، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة 2016 .

3) كتاب اللّغة الفرنسية ، السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 201-2017

4) كتاب التربية المدنية، السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2018 2019-

5) كتاب اللّغة العربيّة، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2023 2024-

III. مراجع الكتب العربيّة :

6)أبي جعفر محمد بن جرير الطّبري، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، هجر للطباعة والنّشر و التّوزيع, القاهرة,ط1, ج10, ,1422ه/2001م

7) الإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي الدمشقي ، رياض الصالحين ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2003

8) أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و التوزيع بيروت لبنان ، الجزء 6 سنة 2010

9) بشير سعيد و سهر المنصوري ، ألفاظ اللّباس في القرآن ، دراسات لغوية معجمية

10) جودي محمد حسن ، تاريخ الأزياء القديم ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمّان الجزء 1 ، 1997

11) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ،دار الكتاب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة 1 ، الجزء 4 ، سنة 2002 / 1424ه

12) عاليا عابدين ، دراسات في سيولوجية الملابس ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، مصر ، 1996 ،
13) الإمام الجليل الحافظ عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، مؤسسة قرطبة طباعة نشر توزيع ، جيزة ، ط:1 ، م:10 ، 1421 هـ/2000م،
14) الإمام مالك بن أنس – رضي الله عنه – ، الموطأ ، دار الإمام مالك، البليدة ، الجزائر ، ط 1 ، 2002 ،
15) محمد عبد العزيز ، تاريخ الأزياء و تطورها عبر العصور ، ط 1 ، ج 1 ، 2010
16) د . محمد عبد الغني ، تاريخ الأزياء و تطورها عبر العصور ، الطبعة 2 ، 2012
17) مرزوق محمد عبد العزيز ، الفنون الزخرفية في بلاد المغرب و الأندلس ب ، ت ،

IV. مراجع الكتب المترجمة :

18) سو جينكين جونز، تصميم الأزياء، الطبعة 2، 2005.

V. المجلات :

19) ابرير ساميّة ، اللّباس التّقليدي كرأس مال اقتصادي سياحي ، مجلة أنثروبولوجيا ، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة و الثّقافيّة ، م:10 ، ع:01 ، 2024
20) إيكوفان شفيق ، الأبعاد النّفسيّة و الاجتماعيّة للتّراث الشّفوي و اشكاليات التّلقي ، جامعة تيزي وزو، قسم الإعلام
21) بشرى فاضل صالح ، الموروث و الحدّاثة نحو الثّقافة الملبسيّة لدى الشّباب ، جامعة بغداد ، العراق
22) بلهادي أسماء ، مجلة الحكمة للدّراسات التربوية و النفسية ، م:10 ، ع:04 ، 2022
23) بن جميل عزيزة ، آليات الحمايّة القانونيّة للممتلكات الثّقافيّة في الجزائر ، المجلة الشّاملة للحقوق ، جامعة باجي مختار عنابة ، 2021
24) بن حليمة ليلى ، مساهمة المنظمة العالميّة للملكيّة الفكريّة في إرساء قواعد دوليّة لحماية حقوق الملكيّة الفكريّة، مجلة الدّراسات و البحوث القانونيّة ، ، م:6 ، ع:2 ، 2012

25) بن دحو أحمد ، مجلة عصور ، جهود الدّولة الجزائرية في حماية الممتلكات الثّقافيّة عبر الاتفاقيات الدوليّة ، ع:32-33 ، 2017
26) بن هلال سارة العالية ، مجلة جماليات ، المجلد 9 ، العدد 1 ، 2022
27) بن يحي غزالة و جيلاني كوبيبي معاشو ، دراسات إنسانية و اجتماعية ، جامعة وهران 2 ، المجلد 10 ، ع 3 ، 2023
28) بوسكرة علي، البعد التّربوي للثّقافة عند المفكر مالك بن نبي ، دراسة تحليليّة ، مجلة الجامع في الدّراسات النّفسيّة و العلوم التّربويّة ، م:08 ، ع :02 ، 2023
29) تامساوت فايزة ، مضامين رسائل الاتصال غير اللفظي ، اللّباس التقليدي للمرأة القبائلية نموذجا ، مجلة المعيار ، مجلد 25 ، عدد 55 ، 2021
30) الطالبان حاج فوزي و مباركية أسامة ، دور المدرسة في تعزيز التربية و قيم المواطنة لدى التلميذ ، المدرسة الجزائرية
31) حازم محمد صلاح الأشهب ، حماية و إدارة التّراث الثّقافي - الجزائر أنموذجا ،مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانيّة، م:10 ، ع:53 ، 2025
32) حمداني قدّور ، ملامح الهويّة الوطنيّة في اللّباس التّقليدي الجزائري ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 2 ، الجزائر ، المجلد 12 ، العدد 02 ، 2025
33) حملاوي مهتور ، مجلة المحترف لعلوم الرّياضة و العلوم الانسانيّة و البعد النّفسي في فكر ابن خلدون التّربوي التّعليمي من خلال منهجه ، مجلد 12 ، ع 1 ، 2025
34) شنيط باهية، التّنشئة الثّقافيّة ودورها في تأصيل الشّخصيّة، مجلة الحكمة للدّراسات الفلسفيّة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قطب تامدة الجزائر، م:10، ع:1، 2022
35) عبد اللاوي ليندة ، مجلة الأنثروبولوجيا و التّراث ، تأصيل التّراث لدى الطّفل الجزائري ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان
36) عبدلي وليد ، دور الأسرة في التنشئة الإسلامية للأبناء في ضوء متغيرات عصر تكنولوجيا الاتصال الحديثة مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، م:7 ، ع:01 ، جوان 2022

37) علاش صباح، التّناقل الثّقافي، الحرف التّقليديّة النّسائيّة بالرّيف نموذجا، المعهد الملكي للثّقافة الأمازيغيّة، ع:14، 2019
38) هدى عبد الله خليفة سروين ، الدّراسات التّاريخيّة و الحفاظ على الموروث الثّقافي و التّاريخي
39) هدوري يمينة – بن شوقي بشرى ، التربيّة الوجدانيّة في المدرسة الابتدائيّة ، مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع ، جامعة جيجل ، م:2 ، ع:04 ، 2019
40) هيبة محمد الهادي احبيل، تشكلات الرّموز و العلامات للموروث الثّقافي للشّعوب، البنية التّشكيليّة للرّمز وتوظيفه في التّصاميم الجرافيكيّة المعاصرة، مجلة الشّرق الأوسط للنّشر العلمي، م:8، ع:5، 2025
41) المجلة – لباسي ذاكرة و ثقافتي ، حين تحتفي الجزائر بلباسها
42) المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ، اللّباس التقليدي الجزائري في برامج الفضائيات الجزائرية ، جامعة سيدي بلعباس ، مجلد 16 ، عدد 02 ، 2024
43) الثّقافة الشعبية – فصلية علمية متخصّصة – رسالة التراث الشعبي من البحرين إلى العالم ع – 20 ، 2012 .
44) دور و إسهام الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، مجلة البحوث و الدراسات المعاصرة ، م:2 ، ع:01 ، 2024

VI. المذكرات :

45) بوتقرابت رشيد ، رسالة ماجستير ، ظاهرة الاهتمام باللّباس عند الشّباب الجامعي ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعيّة و الإنسانيّة ، قسم علم الاجتماع ، 2006 - 2007

VII. الملتقيات :

46) حويشي يمينة ، ملتقى نحو وضع استراتيجيّة وطنيّة للملكيّة الفّكرية ، جامعة الجزائر 1 ، كليّة الحقوق ، 2025

VIII. المواقع الالكترونيّة :

47) مديرية السياحة و الصناعة التقليدية – الجزائر، https://alger.mta.gov.dz
https://marocnatcom.ma
48) موقع ويكيبيديا ، منظمة العالم الإسلامي للتربيّة و العلوم و الثّقافة
-https://www.unesco.org
49) موقع فيسبوك ، الإمبراطورية الجزائرية تاريخ و ثقافة
50) فيسبوك ، dzdz Discover Algeria dzdz ، قرنفل عنابة
51) لمحة عن الملابس التّقليديّة الجزائريّة ، الجبّة القبائليّة ، wattpad
7) Embassy of Algeria in Budapest ، -https://embbudapest.mfa.gov.dz
https://eldjazaironline.dz 52)
53) المؤسسةالعموميّة للتلفزيون الجزائري ، 6-4- 2025، https://www.youtube.com
54) سليمة مليزي، الملاية القسنطينية والسطايفية تحدث الزمن، موقع ديوان العرب، 2023، الموقع الالكتروني:
https://www.diwanalarab.com
55) الملايـة والحايـك".. يعودان إلى قسنطينة.. اليوم، جريدة الشعب، 13/ماي/2023، الموقع الإلكتروني:
chaab.com/new/2026/05/13-https://www.ech
56) لفقير علي سالم، الدراعة" لباس رجالي مميز، جريدة المساء يومية اخبارية وطنية، 10سبتمبر2025، الموقع الالكتروني:
/massa.com/dz-https://www.el
57) تاريخ الموضة في الجزائر من الأصالة إلى المعاصرة
https://www.izar.world
58) الذّاكرة الجماعيّة، إحياؤها والاحتفاء بها
59) Centre de recherche en Anthropologie et culturelle
https://insaniyat.crax.dz
60) محمد محفوظ، مقال، مؤسسات العصر والعمق التّاريخي، شبكة النّبأ المعلوماتيّة، 2025
61) Varirty –arabic- https://anna-baa.org
62) تاريخ الموضة في الجزائر، من الأصالة إلى المعاصرة

Izar.world https://www.izar.world

63) evolve communities ما هو الوعي الثّقافي؟ أهميّة أن يصبح حساسا وواعيا ثقافيا.
https://www.evolve.com.au

64) رمزية الألوان Facebook.tutlayt

65) ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org

ملحق

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : بوحفص نوار — المستوى: السنة الرابع - ب -
الطور : الثاني
اسم و لقب الأستاذ(ة) : حميدين سمارة
السنة الدراسية : 2026/2025
عنوان المقرر : الكتاب المدرسي "اللغة العربية" - البرنسة / لباسنا التقليدي.

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	- حضور صريح من خلال عرض الصور والمشاهد وهو ما عكس تفاعل المتعلمين مع الدرس .
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	- تنوع اللباس (أي الجنس) عرضت هو الأطفال، نساء، رجال يرتدون الزي التقليدي
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - تابلي ...	- لباسنا التقليدي متنوع وهو ما يعكس ما تزخر به بلادنا من تقافات إلا أن الكتاب افتقد بعض الصور مثل الطابع
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	- شخصية تاريخية
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	- نعم لكن توظيف اللباس التقليدي هو الفكرة الأساسية حتى لا يضمحل ويزول
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	- التراث الشعبي المادي وغير المادي الوثيقة المعروضة وصلت إلى ذهن المتعلم.
مطلب03	هل يوجد غناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	- أسلوب العرض واضح مع وجود صور وسنوات تبسط الفهم والشرح معًا .
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	- عرض صور لألبسة تقليدية . - احضار بعض الألبسة المتوفرة لكي يتمكن من تحسسها .
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	- اللباس التقليدي حاضر وذو مكانة لدى المتعلم إلا أنه وجب تثويعه أكثر .
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	- استفادة معتبرة خاصة عند فهوم لغة الدرس ومحاولة غرس القيم الوطنية
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	- الألبسة التقليدية كنز من الماضي لذا وجب الحفاظ عليها من خلال ترسيخها في الجيل الجديد فهي هويتنا وتاريخنا
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	- طمس الهوية الوطنية - انشاء جيل جاهل لتراثه .
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعليمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- القيام بتحفيز المتعلمين من خلال مسابقات - وضع منهج مدرسي للموروث المادي واللامادي
مطلب10	اقتراح إضافي	- تشجيع الأنشطة المدرسية (المسرح) التي تخرج اللباس التقليدي

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : ابتدائية خلوز حلنفة
الطور : ابتدائي والثالث
اسم و لقب الأستاذ(ة) : بوزيان مباركة
السنة الدراسية : 2026/2025
المستوى: سنة رابعة خامسة ثالثة
عنوان المقرر : الشراق للمادي الألبسة

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور صريح وواضح كما هو موضح في الكتاب المدرسي
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	تتنوع الألبسة نسائية ورجالية ولباس الأطفال حسب المناسبة الخاصة في البرنامج
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	متنوع وثري يشمل جميع أنماط الألبسة بحسب المكان والمنطقة الجغرافية
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	بحسب البرنامج تتنوع المناسبات الدينية كالمولد، مناسبة رأس السنة والأعياد (عيد الفطر وعيد الأضحى) وينابير
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	لم يكن كفكرة أساسية ولكنه يعتبر من دلالات الاحتفال بالمناسبات فاللباس في حد ذاته يشير إلى نوعية الاحتفال والمناسبة
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم يعين على فهم التراث الشعبي المادي وذلك لتنوعه بحسب المناسبات والمناطق الجزائرية
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	لا يوجد عناء في الشرح ولا الارتداء لأن تنوع الألبسة متداول في الحياة باختلاف المناسبات
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	تم استعراض الألبسة مع المتعلم واحتفال كالمولد النبوي الشريف واحتفال بنايير بالصور وارتداء الملابس حضوريا.
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	مكانة معتبرة لأنه ثروة للمتعلم واكتساب المعارف بطريقة تطبيقية
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	يستفيد المتعلم من المحتوى كونه محور للتعلم والتطبيق النظري مفيد ويكتسب مهارات
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	بما أن المتعلم يعيش مواطن فعال في المجتمع فإن اكتساب المعلومات يكون عاملا أساسيا في نقل المعارف للأجيال القادمة.
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	مخاطر جسيمة تهدد استمراريته في المجتمع وذلك بفقد اللباس التقليدي لقيمته ومع الوقت سيؤول للزوال إن لم يتم حفظه
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- القيام بأيام تحسيسية للمتعلمين حول اللباس التقليدي. - القيام بمعرجانات وتقديم أنواع الألبسة.
مطلب10	اقتراح إضافي	- إنشاء متاحف للألبسة التقليدية - إنشاء البومات للألبسة التقليدية (صور متنوعة)

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : ابتدائية بوحفصة نوار - الزبوجة

السنة الدراسية : 2026/2025

الطور : ابتدائي المستوى: السنة الرابعة ابتدائي عنوان المقرر: كتاب مدرسي لغة فرنسية (فهم المنطوق: بناير - فهم المكتوب

اسم و لقب الأستاذ(ة) : زيدوني شافية

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور ضمني (ذكر اللباس كعنصر من الدرس)
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	متنوع بين الرجال والنساء والأطفال.
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - تلي ...	جمع بين كل الأصناف حسب خصوصية البلد.
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	جمع بين المناسبة الدينية كالمولد النبوي الشريف والاحتفال بالسنة الأمازيغية
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	توظيف اللباس كان كفكرة ثانوية
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم بالطبع تنوع الألبسة يساعد على فهم التراث الشعبي المادي.
مطلب03	هل يوجد غناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	تم التطرق إلى الموضوع بطريقة سهلة وممتعة من المتناول.
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم تم استعراضها مع المتعلم عن طريق المشاهد والصور وإحضار وسائل ملموسة
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	مكانة اللباس عند المتعلم مهمة جدا فهي تمثل تاريخ أجداده وتمثل وطنه وهويته
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	تم التعرف على مختلف أنواع الألبسة التقليدية.
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	تكوين شخصية المتعلم شخصية قوية معززة ومفتخرة بتراثها ووطنها.
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	اهمال الموروث الثقافي وعدم زرعه في ذهن الأجيال مما يؤدي إلى نسيانه والاندثار.
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- تنظيم معارض وفعاليات يقدمها التلاميذ.
مطلب10	اقتراح إضافي	- انجاز بحوث ومشاريع من طرف المتعلمين للتعرف أكثر على تراث وثقافة وطنه.

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : ابتدائية بوضياف الزيتونة
السنة الدراسية : 2026/2025
الطور : 3 / 2
المستوى: 5/4 ابتدائي
عنوان المقرر : الأعياد والمناسبات
اسم و لقب الأستاذ(ة) : عابد جميلة

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور صريح وواضح على شكل نص مسموع وآخر مقروء
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	الأطفال بمناسبة الفئة العمرية (ولد وبنت)
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	جبابلي - تلمساني (اختلاف الولايات)
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	مناسبة وضبط (بناير) و بنت المولد النبوي الشريف) .
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم كان اللباس كفكرة اساسية مع وضع بعض الأمثلة التي تقوم بها أثناء الدخول مناسبة دينية وتقليدية
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم بالتأكيد فهو يعرف الطفل على عادات مناطق مختلفة من التراث الوطني .
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	غير مطلوب في هذه المرحلة صنع وارتداء اللباس
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم على شكل صور وخريطة أثناء الاحتفال بعض المناسبات (بناير المولد)
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	الطفل معتز بلباسه التقليدي . وفخور بارتدائه .
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	أكيد هناك استفادة كبيرة فهي تربط الطفل بماضيه وتاريخ أجداده .
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	دور فعال في نقل صورة لملابس تؤدي أهالينا في الماضي .
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	عدم استحضار اللباس التقليدي في المقرر يؤثر على خلق جيل لا يهتم بماضيه وتقاليده . لذا استحضاره مهم جدا .
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- القيام بمهرجانات ومعارض للحفاظ على التراث وتقاليد كل منطقة ولباسها التقليدي
مطلب10	اقتراح إضافي	تعزيز التراث الوطني بالقيام بأسبوع اللباس التقليدي مع تقديم أطفال بأختيار المنطقة وارتدائها والتعريف بها

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : خانق خليفة الزيتونة السنة الدراسية : 2026/2025

الطور : الأول المستوى: الأولى السنة الثانية عنوان المقرر : التراث المادي (.

اسم و لقب الأستاذ(ة) : روبيا هناء

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور صريح و واضح للباس التقليدي .
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	رجالي و نسائي كما موجه للأطفال أيضا .
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	لباس تقليدي متنوع عاصمي قسنطيني - صحراوي
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	مناسبات دينية - إجتماعية شخصية تاريخية .
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم تم توظيف اللباس التقليدي كفكرة اساسية
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم لأنه يقدم نماذج متنوعة .
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس و باختصار .	لا يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس و باختصار .
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم من خلال الصور و الأنشطة الثقافية
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	مهم باعتباره رمز للهوية و الانتماء الوطني .
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	استفادة جيدة من حيث المعرفة عن التراث وتنمية الوعي الثقافي
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	يساهم في ترسيخ الهوية الثقافية ونقل المعارف بين الأجيال
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	اندثار التراث و فقدان الهوية الثقافية لدى الأجيال القادمة
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	تنظيم أنشطة مدرسية تشجع البحث حول أزياء اللباس
مطلب10	اقتراح إضافي	ادراج زيارات ميدانية لمتاحف التراث

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : جامعي خليفة الزيتونة — السنة الدراسية : 2026/2025

الطور : الثانية — المستوى: الرابعة ابتدائي — عنوان المقرر : التراث المادي الملموس

اسم و لقب الأستاذ(ة) : ادريسي وليلة

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور صريح واضح
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	نسائي
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	الاحتفال بالأعراس واختيار لباس قبائلي .
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	المناسبة : عرس
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	كان توظيف اللباس كفكرة أساسية لأنه تراث مادي ملموس و متنوع
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي
مطلب03	هل يوجد غناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	لا يوجد غناء في شرح خريطة صنع وارتداء اللباس
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم ، تم استعراض الألبسة مع المتعلم بصورة بصرية من خلال الكتاب و الوثيقة المرفقة
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	اللباس التقليدي ثروة كبيرة لدى المتعلم يعبر عن التنوع الحضاري
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	استفادة التلاميذ من المحتوى لدرجة كبيرة كون التراث ثري و يدل على تطور حضارتنا
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	للتراث الثقافي دور كبير تربوي وتعليمي يعود إلى توارث الأجيال عبر الزمن
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	من المخاطر التي تهدد استمراريته في المجتمع : الزوال ، علينا الاهتمام بهذا الجانب للاحتفاظ بالتراث وبقيمة الوطن
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- القيام بمهرجانات شعبية ثقافية - متحف لصون الموروث من الاندثار
مطلب10	اقتراح إضافي	- انشاء متحف مدرسي يحمل ألبسة تقليدية أدوات فلاحية و أدوات منزلية من التراث المادي الشعبي

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : ابتدائية بوحفص كوار.
الطور : الأول المستوى: الثانية .
اسم و لقب الأستاذ(ة) : شلوفي سمية .
السنة الدراسية : 2026/2025
عنوان المقرر : فهم المكتوب: زفاف أختي

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح X - حضور ضمني - غير موجود	- حضر موكب من السيارات . - خرجت أختي ببرنسها و فستانها الأبيض
جنس اللباس	- رجالي - نسائي X - أطفال	- نسائي .
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	- عاصمي - وهراني .
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	- عرس .
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	- لبست أساسية بل هي فرعية .
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	- غير كافي .
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	- لا يوجد .
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	- نعم مع بعض الألبسة التقليدية عن طريق زي بعض التلاميذ .
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	- مكانة مرموقة لأنها جزء من الهوية الوطنية ، تراثنا أصالتنا .
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	- التعرف على بعض تقاليد وطننا الجزائر وتراثنا الأصيل
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	- صقل شخصية المتعلم وإشباعه بالتزود بالتراث ونقله للأجيال الجديدة
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	- طمس الهوية الوطنية - عدم نقل التراث للأجيال القادمة .
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- تعزيز وترسيخ نقل التراث بمختلف أنواعه/اللباس التقليدي/الأكلات الشعبية
مطلب10	اقتراح إضافي	- إقامة هيئات ومؤسسات خاصة للترسيخ وتعزيز تراثنا الأصيل.

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : إبتدائية بوحفص نوار السنة الدراسية : 2025/2026

المحور : الأول المستوى: الثاني إبتدائي - ب - عنوان المقرر :

اسم و لقب ورتبة الأستاذ(ة) : كريمة ولاس

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح وواضح - حضور ضمني - غير موجود	- حضور صريح وواضح. « خرجت أختي بفستانها الأبيض الناصع... »
نوع اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	- نسائي.
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نابلي...	- عاصمي.
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية...	- عرس.
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية؟	- كان توظيف اللباس فكرة أساسية.
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي؟	- الكم المذكور من الألبسة لا يعين على فهم التراث الشعبي المادي.
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع وارتداء اللباس؟	- لا يوجد عناء في شرح خريطة صنع وإرتداء اللباس.
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم؟ وكيف؟	- نعم، تم إستعراض الألبسة مع المتعلم - عن طريق مجموعة من الصور.
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم؟	- يحتل اللباس التقليدي عند المتعلم أهمية بالغة.
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى؟	- إستفادة التلاميذ كثيرة من المحتوى فهو أحد أبرز عناصر الموروث الثقافي.
مطلب07	ما الدور التربوي والتعليمي لهذا الصنف من التراث والذي سيفيد الأجيال؟	- يتعرف التلاميذ على اللباس التقليدي فهو مرآة تعكس هوية الشعوب وتاريخها وعراقتها، حيث يربط الحاضر بالماضي.
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع؟	- المخاطر التي يمكن أن تهدد إستمراريته في المجتمع : فقدان الهوية، السرقة والإندثار، وعدم تعرف المجتمع على المقومات الثقافية التي تبرز مدى تمسك الفرد بهويته وتراثه.
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية وصون هذا الموروث من الاندثار؟	- استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية وتعليمها للأجيال القادمة.
مطلب10	اقتراح إضافي	- إقامة معارض خاصة باللباس التقليدي. - تشجيع الدولة لممارسة الحرف الخاصة باللباس التقليدي.

توقيع الأستاذ:

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : إمتداية بوخمي حوا — المستوى: الثانية إ.
الطور : الثاني — السنة الدراسية : 2026/2025
اسم و لقب الأستاذ(ة) : سلامة احلام — عنوان المقرر : مفهوم المكتوب زخاف أخيق

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	- حضور صريح و واضح لزي اللباس التقليدي ظاهر في الصور والصورة
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	نسائي لأن الحديث عن زخاف المرأة
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	عاصمي.
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	عرس
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم، كان توظيف اللباس كفكرة أساسية لأنه مرتبط بالعروس والزفاف.
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	- نعم، لأنه يبرز التراث الشعبي المادي
مطلب03	هل يوجد غناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	لا يوجد شرح مفصل لصنع اللباس
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم، تم استعراض الألبسة مع المتعلم من خلال صور.
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم هو رمز الهوية الوطنية والاعتزاز بالتراث
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	يستخدم التلاميذ بالتعرف على العادات والتقاليد وتنمية حب التراث.
مطلب07	ما الدور التربوي والتعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	- الدور التربوي والتعليمي هو نقل التراث للأجيال الجديدة و المحافظة عليه.
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	قد يؤدي غيابه من المقررات إلى نسيان التراث وضعف الانتماء الثقافي
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- تخصيص دروس عن اللباس التقليدي - تنظيم معارض - تشجيع ارتداءه في المناسبات
مطلب10	اقتراح إضافي	التوعية في الشهور لتعريف التلاميذ بالتنوع الثقافي

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : مرحين محمد — السنة الدراسية : 2026/2025

الطور : — المستوى: — عنوان المقرر :

اسم و لقب الأستاذ(ة) : نوراوي امال

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور صريح
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	رجالي / نسائي
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	عاصمي / عنابلي
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	- عرس - حياة يومية
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم يمكن توظيفه
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم لأن اللباس التقليدي ليس مجرد "كم" من القطع بل عنصر من عناصر التراث المادي
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	نعم لأنها تحتاج إلى مراحل
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم / الشرح الموجه ، شرح أجزاء اللباس - مقارنة اللباس التقليدي باللباس العصري - استعمال صور
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	- مهمة لأنها تساعد المتعلم على فهم جذوره الثقافية
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	يدركون قيمة التراث وأهميته في الحفاظ على الهوية الثقافية
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	نقل المهارات والمهارات نقل العادات والتقاليد
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	- ضعف نقل المهارات الحرفية - فقدان البعد الرمزي والاجتماعي
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	التعلم بالملاحظة المباشرة الزيارات الميدانية . التعلم بالمشروع
مطلب10	اقتراح إضافي	دعوة حرفيين في الصالة أو التطريز التقليدي لعرض خبراتهم داخل القسم

توقيع الأستاذ(ة)

إستمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : مرجي محمد
السنة الدراسية : 2026/2025
الطور :
المستوى: الرابع
عنوان المقرر :
اسم و لقب الأستاذ(ة) : عاتي سامية

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	- حضور صريح و واضح.
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	نسائي - رجالي.
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	سطاوي - صحراوي.
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	- شخصية تاريخية - حياة يومية.
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم كان فكرة أساسية ظاهرية تتضمن الهوية الوطنية
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم ويثريه.
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	لا يوجد.
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم الإستعانة بالصور.
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	مهمة جدا لأنها تعبر عن هويته الوطنية
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	استفادة جيدة لأنه ترسخت في ذهنهم ضرورة الاعتزاز بالتراث وتوريثه للأجيال القادمة.
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	يحمل التراث على ربط المتعلم بوطنه.
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	- طمس الهوية الوطنية واهمالها من جانب المتعلم.
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- توظيف اللباس التقليدي ضمن المسابقات التربوية. - نقل الاحتفال الوطني إلى المدارس.
مطلب10	اقتراح إضافي	- اقتراح نصوص ولغنية يمثلها ويجسدها المتعلم في ركن المسرح. فوائد اللباس التقليدي

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : صرحي محمد — السنة الدراسية : 2026/2025

الطور : — المستوى: — عنوان المقرر :

اسم و لقب الأستاذ(ة) : لوزيدي خديجة

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور صريح و واضح
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	رجالي / نسائي
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	عاصمي / قسنطيني
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	عرس / شخصية تاريخية
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم لأنه جزء من التراث
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم الى حد كبير نمكن لعدد وأنواع الألبسة المذكورة أو المعروضة
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	لا يوجد
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم كالعرض الميداني - إحضار اللباس التقليدي) داخل القسم لمشاهدة المتعلم عن قرب
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	نعم / يرى فيه المتعلم جانبا فنيا يعكس ذوق الأجداد و إبداعهم في التصميم
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	- يتعرف على أنواع اللباس التقليدي
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	تنمية القيم و السلوك - تحقيق الاستمرارية بين الأجيال
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	ضعف المعرفة بالتراث - الاندثار التدريجي ضياع الهوية الثقافية الواحدة
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	عرض الألبسة التقليدية داخل القسم إشراك التلاميذ في القسم في المشاريع إدراج الأسرة والحرفيين في العملية التعليمية
مطلب10	اقتراح إضافي	

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : متوسطة محمد
الطور : الثاني
اسم و لقب الأستاذ(ة) : منزيان اسماء
المستوى: الرابع ابتدائي
السنة الدراسية : 2026/2025
عنوان المقرر :

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور صريح وواضح
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	رجالي / نسائي
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	صحراوي / عاصمي
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	شخصية تاريخية / حياة يومية
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم فكرة أساسية لإبراز الهوية الثقافية والإنتماء
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	
مطلب03	هل يوجد غناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	نعم فيه غناء لأن بعض التفاصيل تحتاج أو تفكير يصعب استيعابها دون رؤية مباشرة
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	إستفادة التلاميذ من هذا المحتوى شاملة (معرفية ومعارية ووجدانية) مما يجعله ذا قيمة كبيرة، ينمي لديه الشعور بالفخر والانتماء
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	- يعزز الهوية والإنتماء للمجتمع - يعرف التلميذ بتراثه وعاداته - يبني الإعتزاز بالأصالة
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	- إكتساب معلومات حول اللباس التقليدي - تنمية مهارات الوصف والتنظيم والتعبير
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	- حفظ المعارف والتقاليد ونقلها من جيل إلى آخر - ترسيخ الهوية الثقافية
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	- ضعف المعرفة به - تراجع الهوية الثقافية - اندثار الحرف التقليدية
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- إدماجه في المناهج الدراسية - التعلم بالمشروع (رحلة - عروض) - تنظيم أيام ثقافية
مطلب10	اقتراح إضافي	تدعيم حماية الموروث بإعتماد استراتيجيات تعليمية مثل إدماجه في المناهج، التعلم بالمشروع، الأنشطة الثقافية، واستضافة حرفيين أو مختصين

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : محمد حمد السنة الدراسية :

الطور : الثاني عنوان المقرر :

اسم و لقب الأستاذ(ة) : عمر نورة

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- صورة صريحة واضحة - عبارة ضمنية - حضور غير موظف	حضور غير موظف
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	نسائي
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نابلي	عاصمي - قسنطيني
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية	شخصية تاريخية - حياة يومية
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم فكرة أساسية لنقل القيم و العادات و التقاليد
مطلب02	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	يساعد المتعلم على التعرف على هويته الثقافية والإنتماء الى مجتمعه
مطلب03	هل يوجد عناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	نعم يكون فيه عناء لأنه يحتاج إلى دقة و ترتيب حتى يفهم المتعلم التسلسل الصحيح
مطلب04	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	استفادة التلاميذ من المحتوى كبيرة لأنها تجمع بين المعرفة و الثقافة و تنمية المهارات و تصحيح القيم
مطلب05	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟	نعم
مطلب06	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم فهو يوضح تنوع اللباس التقليدي حسب المناطق والبيئات
مطلب07	ما القيمة الثقافية أو الفنية التي يضيفها هذا الفن التراثي للمجتمع ؟	حفظ الهوية الثقافية - نقل التراث والعادات تعزيز الإنتماء والفخر بالثقافة المحلية - تنمية القيم التربوية - تعزيز الإنتماء للمجتمع ضمان استمرارية التراث
مطلب08	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	يؤدي هذا اللباس التقليدي إلى تعزيز المعرفة وتراجع الهوية الثقافية والاندثار الحرف المرتبطة به
مطلب09	ما مدى استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ؟ و المخاطر التي تهدد استمراريته ؟	تكليف التلاميذ بانجاز بحوث حول اللباس التقليدي زيارات ميدانية الى الحرفيين
مطلب10	اقترح استراتيجيات لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	التعلم التعاوني : العمل في مجموعات لتبادل المعارف والخبرات
مطلب11	اقتراح إضافي	

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية : ابتدائية الشهيد صعبي محمد — السنة الدراسية : 2026/2025

الطور : الأول — المستوى: سنة ثانية. — عنوان المقرر :

اسم و لقب الأستاذ(ة) : حمدي أميرة

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	حضور صريح و واضح
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	نسائي و أطفالي (لباس العروس (البرنوس) و لباس أهل العروس (القباس العاصمي) و/أو القفطان) .
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - تلمساني ...	عاصمي / قسنطيني (الكاراكو ، القفطان ، البرنوس الأبيض)
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	عرس
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم ، فاللباس التقليدي جزء لا يتجزأ من وصف حفلة الزفاف ، لأنه يعطي هوية بصرية للمناسبة و يبرز جمالية التقاليد الجزائرية.
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم، لأن اللباس التقليدي جزء من التراث المادي الذي يمثل يميز الأفراح الجزائرية.
مطلب03	هل يوجد غناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	ركز النص على السياق الارتداء الجمالي والاجتماعي فقط و لم يذكر كيفية الصنع. وعليه لا يوجد غناء في الشرح.
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم من خلال الصور الملونة في الكتاب ومن خلال الوصف اللغوي في النص.
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	يحظى بمكانة رمزية عالية، حيث يربط الطفل بمشاعر الفخر والارتباط بالعائلة والوطن.
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	إستفادة كبيرة جدا من خلال ترسيخ الرصيد اللغوي المتعلق بالتراث وتنمية الذوق الجمالي.
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	يربط بين الحاضر والماضي و يغرس قيم الحفاظ على الهوية الوطنية منذ الصغر.
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	عدم الحفاظ على الموروث الثقافي و اندثاره وجهل الطفل بعاداته وتقاليده ومنه نسيان جذوره الأصيلة فيميل للباس الغربي.
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	إستراتيجية لعب الأدوار بحيث يتقمص الطفل شخصية (الأم، العروس...) و يرتدون اللباس التقليدي ، لقاصة معارض لعرض اللباس و إبراز جماليته.
مطلب10	اقتراح إضافي	دمج تكنولوجيا التعليم من خلال عرض فيديوهات قصيرة يرتدي فيها تلاميذ مختلف الألبسة التقليدية المتنوعة عبر ربوع الوطن.

توقيع الأستاذ(ة)

استمارة تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللباس التقليدي نموذجا)

المؤسسة التربوية :
الطور : الأول
اسم و لقب الأستاذ(ة) : بكيري عبد العزيز
المستوى: ر ابتدائي
السنة الدراسية : 2026/2025
عنوان المقرر : رفاق أختي ص 32

فئة التحليل	المؤشرات	الإجابات (القيمة و الدلالة)
نوعية الحضور	- حضور صريح و واضح - حضور ضمني - غير موجود	صريح وواضح
جنس اللباس	- رجالي - نسائي - أطفال	نسائي
التصنيف الجغرافي	- عاصمي – قبائلي – وهراني – قسنطيني – صحراوي - نايلي ...	عاصمي
المناسبة	مناسبة دينية – عرس – شخصية تاريخية - حياة يومية ...	عرس
مطلب01	هل كان توظيف اللباس كفكرة أساسية ؟	نعم
مطلب02	هل الكم المذكور من الألبسة يعين على فهم التراث الشعبي المادي ؟	نعم
مطلب03	هل يوجد غناء في شرح خريطة صنع و ارتداء اللباس ؟	نوعا ما
مطلب04	هل تم استعراض هذه الألبسة مع المتعلم ؟ و كيف ؟	نعم / إحضار بعض النماذج
مطلب05	مكانة اللباس التقليدي عند المتعلم ؟	مقبولة نوعا ما
مطلب06	ما مدى استفادة التلاميذ من المحتوى ؟	التعرف على الموروث الحضاري والتقاني للجزائر
مطلب07	ما الدور التربوي و التعليمي لهذا التراث في نقل المعرفة للأجيال ؟	ربط الخلف بالسلف والاعتزاز بالموروث الحضاري الجزائري
مطلب08	عند عدم استحضار اللباس التقليدي في المقررات الدراسية ما المخاطر التي يمكن أن تهدد استمراريته في المجتمع ؟	فقدان الهوية الوطنية والانسلاخ عنها .
مطلب09	اقترح استراتيجيات تعلمية لحماية و صون هذا الموروث من الاندثار ؟	- الزيارات الميدانية للمتاحف - عروض توضيحية
مطلب10	اقتراح إضافي	تشجيع المتعلمين على ارتداء الأزياء التقليدية دون عقدة

توقيع الأستاذ(ة) بكيري عبد العزيز

فهرس الموضوعات

- مقدمة.....4-1

الفصل الأول: تعريف اللباس وأنواع الزي التقليدي الجزائري وآليات حمايته

- تمهيد.....6

I. اللباس: تعريفه، تصنيفه، نشأته وتطوره.....19- 7

1. تعريف اللباس.....15- 7

2. تصنيف اللباس.....17-15

3. لمحة تاريخية عن اللباس التقليدي.....19-18

II. أنواع اللباس الجزائري وتطور زيّه التقليدي.....32-20

1. أنواع اللباس التقليدي في الجزائر.....27-20

2. تطوّر اللّباس التّقليدي الجزائري عبر العصور.....30-27

3. أهمية اللباس التقليدي الجزائري.....32 -30

II. آليات حماية اللباس التقليدي الجزائري.....36-33

1. تهديدات المعيقة للاستمرارية اللباس التقليدي الجزائري.....33

2. سبل الحفاظ على اللباس التقليدي الجزائري.....38-34

الفصل الثاني: أبعاد حضور اللباس التقليدي في المقررات الدراسية الابتدائية

- تمهيد.....40

I. أهم الأزياء المذكورة في مقررات التدريس الابتدائية.....48-40

1. الكاراكو.....42-41

2. الشّدة التلمسانية..... 43-42
3. الملايا / الحايك/ الملحفة الشاوية..... 46-43
4. القشّابية / الدرّاعة..... 48-46
II. أبعاد حضور اللباس التقليدي في كتب التعليم الابتدائي.....79-49
1. البعد التّربوي..... 56-49
2. البعد السوسيو ثقافي.....66-56
3. البعد التّاريخي.....73-67
4. البعد النّفسي..... 79-73
II. فاعليّة حضور اللّباس التّقليدي الجزائري في المقرّرات الدّراسيّة للمرحلة الابتدائيّة... 87-80
1. الجانب المعرفي.....85-81
2. الجانب التّوظيفي الاستثماري.....87-85
• خاتمة..... 90- 89
• الملحق.....119 -99
• قائمة المصادر والمراجع.....97-92
• فهرس الموضوعات.....122 -121
• الملخص.

الملخص

الملّخص :

تعد المدرسة الابتدائيّة من أهّم المؤسسات الاجتماعيّة لمراحل التّعليم ،

لأنها قاعدة مهمّة في تكوين و بناء شخصيّة الطّفل ، و المقرّرات الدّراسيّة من أنجع

الوسائل التّي تحرص على الموروث الثّقافي بأنواعه .

و استنادا إلى أهميّة الموضوع ، عزمت على ربط بحثي بمحتويات المقرّرات

الدّراسيّة التّي تستهدف حضور اللّباس التّقليدي و أبعاده التّي

يحملها هذا الحضور ، و بالتّالي تقوم المدرّسة بدور فعّال في الحفاظ

على استمراريّة اللّباس التّقليدي الجزائري

و حمايته . دون أن ننسى التّغيّرات التّي طرأت على الأزياء التّقليديّة

تماشيا مع العولمة دون التّخلي عن أصالته .

شاوي حياة

Summary

Primary school is one of the most important social institutions for the stages Of education, because it is an important base in the formation and building of the child's personality, and the school curriculum is one of the most successful means that preserves the cultural heritage in all its forms.

Based on the importance of the topic, I focused on linking my research to the content of the curricula that target the presence of traditional dress and the dimensions that this presence carries, and thus the teacher plays an effective role in preserving the continuity of Algerian traditional dress and protecting it.

Without forgetting the changes that have occurred in traditional fashions in line with globalization without abandoning its authenticity.